يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢٩ تموز ١٩٨٨، الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٦٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 29.7.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 64/45 - 29.7.1988 - Price: 80 Agorah


في ظل الانتفاضة والانفراج الدولي

# ريتشارد ميرفي: الانتفاضة مستمرة ولا مانع من التقاء ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اثارت تصريحات مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، أمس الاول، موجة من ردود الفعل والتعليقات تدرجت بين انتقادها والتحفظ من أبعادها والترحيب بها.

فقد اعلن ميرفي، قبيل بدء جولته في

■ البقية على ص٧ ■

## حرس الحدود يعتدون على شابين ووالدتهما في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت دورية من «حرس الحدود»، مساء امس الاول، عددا من المنازل في شارع المأمون في بيت حنينا (القدس) وقامت باستفزاز الشبان والاعتداء على بعضهم.

وضرب الجنود الشاب عارف بطحيش (٢٤ عاما) بعد طلب بطاقته الشخصية. ولما حاول شقيقه (عادل - ١٨ عاما) الاستفسار عن ذلك اعتدى الجنود عليه، ايضا، وحاولوا اعتقالها. وعندما تدخلت والدتها تعرضت للضرب هي الاخرى ودفعها بعضهم لتسقط ارضا وتتدحرج على درج المنزل مغمى عليها ومصابة بجروح في رأسها وأدخلت، على الاثر، الى مستشفى «المقاصد». وتجمهر اهالي الحي ووصلت تعزيزات اضافية من الشرطة وحرس الحدود» وتم «تهريب» افراد الدورية الاولى وتفريق الاهالي، بعد تهديدهم بقذفهم بقنابل الغاز. ووقع اشتباك خفيف بين بعض الشبان وقوات الشرطة.

## اين اختفى الفتى جمال محمد خليل؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا يوم امس والد الفتى جمال محمد سعيد خليل (١٩ عاما) من حي باب حطة في القدس القديمة وشكا لنا اختفاء ابنه المعاق في رجليه والمتخلف عقليا في أثناء قيام ثلاثة باللباس المدني يوم الخميس الماضي بالاعتداء عليه بالضرب المبرح واقتياده في سيارة من نوع «بيجو تندر» زرقاء اللون الى جهة غير معلومة.

وكان الشاب المذكور يتجول في قرية بيت عور التحتا (قضاء رام الله) حيث يقطن جده وبعد انتهاء مسيرة طلابية في القرية جرى الحادث المذكور امام عدد من شهود العيان الذين نقلوا للوالد واقارب الشاب تفاصيله السابقة.

## غبطة البطريرك صباح يزور عائلتي شهيدي بيت جالا وبيت ساحور

● القدس - عن «و.ص.ف» - علم من مصادر فلسطينية ان غبطة بطريرك القدس لطائفة اللاتين، ميشيل صباح، قام يوم الاربعاء ٧/٢٧، بزيارة عائلتي فلسطينيين قتلا برصاص الاسرائيليين هذا الاسبوع من قريتي بيت جالا وبيت ساحور بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.

واضافت المصادر نفسها ان البطريرك اجتمع، ايضا، مع كاهني القريتين.

وقال البطريرك في اثناء زيارته «وأمل ان يتحول هذا الدم الذي اهرق الى خميرة للسلام في هذه الارض المقدسة».

واضافت المصادر الفلسطينية ان سكان القريتين، اللتين زارهما البطريرك، طلبوا منه التدخل لدى الادارة العسكرية الاسرائيلية من اجل الافراج عن القرويين المسجونين.

## احراق بيت ويني مانديلا



● جوهانسبورغ - عن «و.ص.ف.» - اعلن ناطق باسم الشرطة في سويتو ان منزل ويني مانديلا، زوجة القائد الوطني الافريقي المعتقل نيلسون مانديلا، في سويتو تعرض لحريق امس الخميس.

واشار الناطق الى ان الاضرار، التي سببها الحريق، كانت جسيمة. واضاف انه يعتقد انه تمت السيطرة على النيران.

وافاد ناطق باسم ويني مانديلا انها كانت موجودة في الجامعة لمتابعة احد الدروس عندما اندلعت النيران في منزلها في اورلندو ويست.

ويذكر ان منزل ويني مانديلا في غيتو براندفور في ولاية اورانج الحرة (٤٥٠ كلم جنوب بريتوريا) التهمه حريق العام الماضي.

مسؤول سوفييتي:

## لا علاقة بين زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي والموقف السوفييتي من العلاقات مع اسرائيل

●موسكو - «تاس» - وصل، امس الخميس، الى موسكو الوفد القنصلي الاسرائيلي بهدف الاطلاع على عمل قسم حماية مصالح اسرائيل في السفارة الهولندية (التي تقوم برعاية المصالح الاسرائيلية في الاتحاد السوفييتي).

واعلن فاديم بيرفيليف، نائب رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقده، امس، ان الاتحاد السوفييتي اعطى موافقته، تلبية لطلب الجانب الاسرائيلي، على مجيء عدة دبلوماسيين اسرائيليين الى موسكو، وان الجانب الاسرائيلي اكد الموافقة على الشروط الفنية المحددة لهذه الزيارة.

واكد بيرفيليف ان الموقف السوفييتي المعروف جيدا من تسوية قضية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل باق بلا تغيير ولا علاقة للزيارة الحالية بهذا البتة.

وقال ان الاتحاد السوفييتي اوضح، مرارا وتكرارا، ان اعادة العلاقات مع اسرائيل يمكن فقط في اطار تسوية النزاع الشرق اوسطي.

في مقال نشرته مجلة «الحياة الدولية» السوفييتية

## شولتس: تباين المواقف السوفييتية - الامريكية لن يعرقل المساعي لحل النزاعات الاقليمية

* الاتفاق حول افغانستان «يعطي بعض الاساس للامل» *

●موسكو - «تاس» - «بامكان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الاعتزاز بالتقدم الذي حقق في الفترة الاخيرة. ولكن ليس ذلك حجة للطمأنينة. وسيكون الحفاظ على هذا التقدم مهمة صعبة بالنسبة لقيادتي وشعبي البلدين على حد سواء». كتب ذلك جورج شولتس، وزير خارجية الولايات المتحدة في مجلة «الحياة الدولية» السوفييتية.

واشار وزير الخارجية الامريكي الى ان «العلاقات الامريكية - السوفييتية تظل فريدة وصعبة في الوقت نفسه». وقال: «انه على خلفية سعي البلدين الى تقليص اسلحتهما الاستراتيجية تستمر الجهود في المجالات الاخرى للرقابة على الاسلحة. وأبدى كلا الطرفين موقفا جديدا تمثل بالذات في تجربة مقترنة بالرقابة هدفها تمهيد الطريق للاستكمال اللاحق لنظام الرقابة على التقليصات الجارية بموجب معاهدة حظر التجارب النووية».

■ البقية على ص٧ ■

## المستهلكون في الدنمارك يطلبون منتوجات فلسطينية

● كوبنهاجن - و.ص.ف - اعلن متحدث باسم شبكة مخازن بروغسن الدنماركية، اكبر شبكة من نوعها للمخازن الكبرى في الدنمارك، امس الخميس في كوبنهاجن، ان الشبكة قررت استيراد الفواكه والخضار من المنتجين العرب في قطاع غزة المحتل، وذلك تجاوبا مع رغبات المستهلكين الذي يعارضون السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقد رأت شبكة بورغسن، وهي شبكة تعاونية ان من حق المستهلكين ان يختاروا بين المنتجات المختلفة.

وامكن استيراد المنتجات الفلسطينية في الدنمارك بعد رفع الحظر الذي فرضته اسرائيل، بضغط من المجموعة الاقتصادية الاوروبية على صادرات المنتجين العرب في غزة والضفة الغربية المحتلين.

اليوم اضراب عام في المناطق المحتلة

# جماهير غزة تشيع جثمان شهيدها بعد ان كانت عشر رصاصات، اطلقها «مدنيون»، اخترقت جسده

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غزة، بعد ظهر امس، جثمان الشهيد هاني عادل الترك (٣٧ عاما) الذي سقط متأثرا بجراحه التي اصيب بها يوم (٧/٢٤)، ثاني ايام عيد الاضحى المبارك.

■ البقية على ص٧ ■

● البلدة القديمة في القدس. تموز ١٩٨٨. (صورة من «و.ص.ف») ●

هكذا يتعاملون مع انصار السلام:

## اعتقال الكاتب جميل السلحوت

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، يوم امس، الكاتب الشيخ جميل السلحوت، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، من جبل المكبر في القدس. كما اعتقل الشاب حسين شقيرات.

هذا وتستمر حملة الاعتقالات في المكبر منذ حوالي الاسبوع وعلم ان قوات الاحتلال التي ترابط على مدخل الحي تقوم بالتدقيق باسماء الداخلين اليه مع قائمة تضم نحو (٦٠) اسما، اضافة الى مداهمة عدد من البيوت والسؤال عن شبان منها.

ويذكر ان الكاتب جميل السلحوت من الموقعين التأسيسيين على وثيقة السلام التي اصدرتها لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين.

## غورباتشوف: قضية السلع للشعب ستطرح بالحاح على جدول أعمال الدورة المقبلة للجنة المركزية

● ميخائيل غورباتشوف ●

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف انه ينبغي على جميع قادة المنظمات الاجتماعية ابداء مزيد من الاهتمام بالقضايا الاجتماعية المعاشية والتعجيل ببناء المساكن وغيرها من مرافق البناء التحتي الاجتماعي. وقال، خلال زيارة قام بها، يوم الاربعاء

■ البقية على ص٧ ■

في الذكرى الـ ٥٣ للعيد الوطني في كوبا:

## فيدل كاسترو: أُرسيت الأسس للتوصل الى حل لائق ومشرف بشأن أنغولا وناميبيا



● فيدل كاسترو ●

●هافانا - «تاس» - شارك ما يربو على مئة الف مواطن كوبي في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد يوم الثلاثاء ٧/٢٦ في مدينة سنتياغو دي كوبا لمناسبة العيد الوطني، يوم الانتفاضة الوطنية والذكرى الـ ٣٥ للهجوم على ثكنة «مونكادا».

والقى القائد الكوبي فيدل كاسترو خطابا في الاجتماع اكد فيه ان العملية

■ البقية على ص٧ ■

## ايران تؤكد استعدادها للتعاون مع دي كوليار والعراق يصر على التفاوض المباشر

● باريس - عن «و.ص.ف.» - اذاعت اذاعة طهران، امس الخميس، تعليقا على تصريحات وزير الخارجية الايراني على اكبر ولايتي قالت فيه ان ايران مستعدة للتعاون مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار وتسهيل مساعيه لتطبيق مشروعه للسلام والقرار رقم ٥٩٨.

وقالت الاذاعة، التي التقط بثها في باريس، ان ولايتي الذي يجري مفاوضات في الامم المتحدة حول وقف اطلاق النار أعلن، امس الاول الاربعاء، ان ايران لن تقبل اي شرط يفرضه العراق. لكنها مستعدة للتعاون اذا ما طلب الامين العام للامم المتحدة منها مزيدا من التسهيلات لتطبيق مشروعه للسلام والقرار رقم ٥٩٨.

وفي نيويورك اتهم المندوب الايراني لدى الامم المتحدة، محمد جعفر محلاتي، العراق بالعمل على تخريب جهود دي كوليار والسعي الى فرض شروط مسبقة على المحادثات للحؤول دون تنفيذ القرار ٥٩٨.

وحسب مصادر مطلعة في الامم المتحدة فان دي كوليار قد يكون قلقا للمواقف المتشددة التي عبر عنها علنا وزير الخارجية العراقي.

وكان طارق عزيز كرر، علنا، بعيد وصوله الى نيويورك، ان بلاده تصر على مفاوضات مباشرة مع ايران. ورأى ان رفض طهران لهذا الشرط يعني ان الايرانيين ليسوا صادقين في رغبتهم بالسلام.

وشنت ايران، امس الخميس، هجوما واسع النطاق لاستعادة منطقة اسلام اباد الواقعة وسط غرب ايران وذلك في الوقت الذي يبحث فيه وزيرا خارجية ايران

■ البقية على ص٧ ■

### الراصد الجوي

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يستمر، اليوم الجمعة وغدا السبت، انخفاض الحر الشديد.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٢٨° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٤٠° ●

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) الى (١٠٠) سنتمتر، ودرجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

### أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٨/٧/٢٨)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي | ١,٦٢٨٣ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢,٨٢٨٤ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠,٨٧٩٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٢٦٠٧ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,٠٥٦٣ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤,٣٣٩٤ ش.ج |

## الاردن يلغي «مشروع تنمية الاراضي المحتلة»

● زيد الرفاعي: الاسبوع القادم سيشهد تطورات بين الاردن وم.ت.ف ●

●عمان - عن «و.ص.ف» - قرر مجلس الوزراء الاردني، امس الخميس، الغاء ما اطلق عليه اسم «مشروع التنمية للاراضي المحتلة» وحل سائر لجان «التنمية»

■ البقية على ص٧ ■

## مجلس الشيوخ يقر تعديلا يسمح بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس

● واشنطن - و.ص.ف - اقر مجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول الاربعاء، اقتراحا يسمح للولايات المتحدة بنقل سفارتها في اسرائيل من تل ابيب الى مدينة القدس، متحديا بذلك العالم العربي والمجتمع الدولي.

وتقدم بهذا الاقتراح العضو الجمهوري عن ولاية كارولاينا الشمالية جيسي هيلمس. ومن المقرر ان يجري بحث هذا المشروع في لجنة مشتركة للكونغرس ومجلس الشيوخ حتى يدخل هذا الاقتراح حيز التنفيذ.

ويذكر ان هذا الاقتراح الجمهوري يأتي في اطار التنافس على محبة اسرائيل بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري، اذ ان دوكاكيس المرشح الدمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة كان قد أعلن انه سيدرس هذا الخيار بايجابية اذا ما تم انتخابه.

تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية عن جحيم معتقل «الخيام»:

# المعتقلون يتعرضون لعقوبات نزع الاسنان والاظافر وتكسير الانوف وحرق الاجساد بالسجائر والجلد بالعصي

● معتقل سابق: لا أحد من السجناء يكون واثقاً من خروجه يوماً ما حياً من هذا المكان الرهيب ●

●شبعا (جنوب لبنان) - عن «و.ص.ف» - «قال لي زميل زنزانتي مرحبا: عندما تدخل سجن الخيام يقولون لك ان لون الحليب اسود فاعرف انك ستقسم قبل مغادرتك هذا الجحيم بأن ذلك صحيح». هذا ما رواه معتقل اطلق سراحه حديثا من هذا السجن التابع لميليشيات لحد العميلة لاسرائيل.

ولان فكرة العودة الى هذا السجن ترعبه فانه يطلب عدم ذكر اسمه عندما يتحدث في شبعا (قرية من قرى جنوب لبنان تقع قرب الحدود السورية) عن «العقوبات وعمليات التعذيب» التي قال ان السجناء الذين يناهز عددهم ٢٥٠ شخصا يتعرضون لها.

■ البقية على ص٧ ■

تظاهرة سلمية على خط التماس بين شطري بيروت:

# اللبنانيون يطالبون بانتخاب رئيس للسلام والتحرير والوحدة وحقوق الانسان

● لفافة ورق على طول خط التماس تحمل عشرات آلاف التواقيع من المناطق اللبنانية كافة تطالب بوضع حد للحرب ●

●بيروت ـ «و.ص.ف» ـ امضى ٤٠٠ لبناني ليلة بيضاء على خط التماس الفاصل بين شطري العاصمة بيروت، للمطالبة بوضع حد للحرب الدائرة منذ ١٣ عاماً.

وسهر المتظاهرون بدعوة من «حركة اللاعنف» ليلة الاربعاء ـ الخميس، امام مقر مجلس النواب الواقع على معبر المتحف، وهو المعبر الوحيد الذي يربط شطري العاصمة، الذي يشرف عليه الجيش اللبناني.

وطالبوا بانتخاب رئيس «للسلام والتحرير والوحدة وحقوق الانسان» في لبنان. كما طالبوا النواب بانتخاب خلف للرئيس امين الجميل، قبل نهاية عهده في ٢٣ ايلول القادم.

وشارك ممثلون عن (٣٧) جمعية نسائية والنقابات في هذه التظاهرة، التي سرعان ما تحولت الى «حفل» اقيم بين الانقاض على خط التماس.

وطالب المسؤولون في «حركة اللاعنف» في مؤتمر صحفي تلي في لغات ثلاث (العربية والفرنسية والانكليزية)، بـ «وقف فوري وشامل للحرب بين اللبنانيين واقامة السلام، ووضع نظام علماني ودمقراطي يستند الى الحرية والعدالة والمساواة بين المواطنين».

ومد المتظاهرون على طول معبر المتحف لفافة من الورق تحمل ٧٠ الف توقيع من كافة المناطق اللبنانية تطالب بوضع حد للحرب.

وندد المتظاهرون بـ «الحواجز التي تفرقنا» وبـ «انعدام الامن وحرية الرأي والتعبير» واطلقوا اناشيد وضعت خصيصا لهذه المناسبة.

وقال احد منظمي التظاهرة ان فنانين اتوا ليلا لرسم لوحات عن الحرب والانقسامات والمآسي اليومية وايضا عن «الامل باعادة بناء لبنان حر وموحد».

وقالت احدى المتظاهرات: «لسنا ساذجين كي نعتقد انه بامكاننا انتخاب رئيس جديد لكن المهم هو القيام بعمل ما من اجل السلام». واشارت الى ان الحركة ستواصل حملتها خلال الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية.

## دي كوليار يجدد مطالبة اسرائيل بسحب قواتها من جنوب لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ اوصى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مجلس الامن الدولي بتمديد انتداب قوات الطوارىء الدولية في لبنان لفترة ستة اشهر اخرى حتى ٣١ كانون الثاني من السنة القادمة.

واشار دي كوليار، في تقرير نشر في مقر الامم المتحدة، الى انه بالرغم عن مضي اكثر من عشرة اعوام على تشكيل قوات الطوارىء الدولية بدا مع ذلك امرا غير ممكن احراز تقدم لاحق في بلوغ الاهداف التي حددها القرار رقم ٤٢٥ الذي اتخذه مجلس الامن الدولي العام ١٩٧٨ وبالذات سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية واعادة السلام الى لبنان وتمكين الحكومة اللبنانية من فرض سلطتها الفعلية في جنوب لبنان.

واورد التقرير وقائع عديدة تشهد على قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي وكذلك صنائعها من ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» بوضع العقبات في طريق تنفيذ قوات الطوارىء الدولية لمهامها.



● بيريز دي كوليار ●

ووصف دي كوليار اصرار اسرائيل على ابقاء قواتها المسلحة في لبنان بأنه عمل مناف للقانون وتطاول على سيادة لبنان وحرمة اراضيه.

وطلب السكرتير العام للامم المتحدة من مجلس الامن مواصلة بذل الجهود الضرورية لارغام اسرائيل على سحب قواتها من جنوب لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ لكي تتمكن قوات الطوارىء الدولية من انجاز المهمة الملقاة على عاتقها.

## قتل ١٤ مزارعا سريلانكيا بالفؤوس

●كولومبو ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث عسكري ان اربعة عشر مزارعا سريلانكيا قتلوا، يوم الخميس ٧/٢٨، بالفؤوس على يد عناصر يفترض انها من الانفصاليين التاميل في شمال شرق سريلانكا.

واوضح المتحدث ان الضحايا هم من سكان قرية وليويا الذين كانوا يجمعون الحطب من الغابة وان اثنين من المزارعين تمكنا من الفرار وقد اصيبا بجروح بالغة.

وعثر على جثث الضحايا الاربعة عشر مربوطة الى الاشجار. وتأتي هذه المجزرة عشية الذكرى الاولى لاتفاق السلام الموقع بين الهند وسريلانكا في ٢٩ تموز ١٩٨٧ في محاولة لانهاء حملة العنف الانفصالية التي يقوم بها التاميل في شمال الجزيرة وشرقها.

## نائب رئيس الوزراء الافغاني يؤكد رغبة بلاده في حل سلمي للازمة الافغانية

● موسكو ـ تاس ـ اكد نائب رئيس الوزراء الافغاني محمد سروار منغال، امس الاول الاربعاء، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو في ختام زيارته الى الاتحاد السوفييتي، ان الحكومة الافغانية تتفاوض مع مجموعات كبيرة من المعارضين الافغان وانها ليست مهددة على الرغم من الانسحاب الجاري للقوات السوفييتية من افغانستان.

وشدد الوزير الافغاني على استعداد حكومته للمضي نحو الحوار مع جميع التكتلات المعارضة وقال «ان حكومتنا هي حكومة المصالحة الوطنية وحل الوسط والائتلاف. وفي المفاوضات مع المعارضة لا نطرح اية شروط مقيدة».

ومن جهة اخرى اعلن نائب رئيس الوزراء الافغاني انه جرى خلال زيارته الحالية التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون المتبادل بين جمهورية افغانستان والاتحاد السوفييتي في عدة مجالات منها التنقيب الجيولوجي في افغانستان بهدف العثور على النفط والغاز وثروات الطبيعة الاخرى. وجرى كذلك التباحث حول اقامة مشاريع مشتركة وشركات تجارية وانتاجية واستثمار مشترك للثروات الطبيعية وتوسيع التعاون في مجال البناء والمواصلات والنقل.

## منظمة العفو الدولية تندد بانتهاك حقوق الانسان في السودان

●لندن ـ عن «و.ص.ف» ـ نددت منظمة العفو الدولية، يوم الخميس ٧/٢٨، بالتمادي في انتهاك حقوق الانسان في السودان وطلبت من حكومة الخرطوم ان تضع حدا لذلك.

وشجبت المنظمة اعدام مدنيين بدون محاكمة، في اطار «مكافحة جيش تحرير الشعب السوداني» والاغتيالات السياسية. كما نددت بالابقاء على تطبيق الحدود التي تقضي بها احكام الشريعة الاسلامية مثل قطع يد السارق.

واكدت منظمة العفو الدولية، التي يقع مقرها في لندن، انها تلقت تقارير عن اغتيالات سياسية في السنوات الثلاث الماضية منذ الاطاحة بنظام حكم النميري. واوضحت ان مجازر كثيرة وقعت في اطار «مكافحة جيش تحرير الشعب السوداني».

وتحدثت عن اعدام مسجونين في كوستي سنة ١٩٨٦. وقالت: انه وقعت مذابح سنة ١٩٨٧ في بعض المناطق حيث اعدم الجيش او الميليشيا مدنيين يتراوح عددهم بين الف والفي شخص رميا بالرصاص.

واعربت المنظمة، ايضا، عن قلقها ازاء استمرار تطبيق «قوانين سبتمبر» التي قررها النميري سنة ١٩٨٣. ويقصد بها الحدود التي تقضي بها احكام الشريعة الاسلامية مثل قطع اليد والرجم وقطع الايدي والارجل. ولا تزال الكثير من هذه الحدود مطبقة وان كانت الحكومة السودانية تفكر في اعادة النظر في ملاءمة تطبيقها.

وطلبت المنظمة من الحكومة السودانية ان تضع حدا لتطبيق حد قطع الايدي والارجل والعقوبات البدنية الاخرى وتخفيف الاعدام (حوالي ١٠٠ حالة حاليا) والغاء التعذيب وكل اشكال سوء المعاملة التي يلقاها المسجونون.

## الامم المتحدة تعلن قريبا عن خطة للسلام في الصحراء الغربية

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من الاوساط الرسمية في الامم المتحدة ان الامين العام لهذه المنظمة، خافيير بيريز دي كوليار سيعلن الاسبوع المقبل خطة للسلام تتعلق بالنزاع حول الصحراء الغربية يأمل مسؤولو الامم المتحدة في ان تقود بسرعة الى حل للحرب الدائرة منذ ١٢ سنة بين المغرب وجبهة «البوليساريو».

وتتضمن هذه الخطة اقرار وقف اطلاق النار واجراء استفتاء لتقرير المصير. وستسلم الخطة الى الاطراف المعنية في اثناء احتفال يقام في الامم المتحدة.

ووفق مصادر مطلعة فان الوجود المغربي في هذه الاراضي سيجمد فقط ولن يتم سحبه، كما تطالب «البوليساريو»، خلال فترة عمليات الاستفتاء والتي ستتولاها عناصر تابعة للامم المتحدة. ويجري الكلام على ارسال ما بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ شخص تكون مهمتهم ضمان ممارسة المهام الادارية وصولا الى حفظ النظام.

ويذكر ان دي كوليار اجرى محادثات غير مباشرة بين المغرب وجبهة «البوليساريو» بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية. وقد بدأت هذه المباحثات في ١٩٨٥ بعدما منيت جهود المنظمة الافريقية بفشل كامل.

ونزاع الصحراء الغربية هو رابع نزاع اقليمي يبذل دي كوليار جهوده من اجل ايجاد حل له عن طريق التفاوض في غضون بضعة اشهر.

## الرئيس الاثيوبي يختتم زيارته للاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ تاس ـ غادر الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلا مريام، امس الاول، موسكو، في ختام زيارة عمل للاتحاد السوفييتي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

واجرى الرئيس الاثيوبي الذي يرافقه وزير الدفاع الجنرال هايلي جيورجيس هابتي مريام، محادثات مع وزير الدفاع السوفييتي الجنرال ديمتري يازوف ورئيس الاركان السوفييتي للمارشال سيرغي اخروميوف. وتطرق الجانبان الى القضايا التي تهم الطرفين.

وكان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف قد استقبل الرئيس الاثيوبي يوم الثلاثاء الماضي، وشدد غورباتشوف خلال اللقاء على اهمية التسويات السياسية للمشاكل التي يعاني منها القرن الافريقي.

ووصل الزعيم الاثيوبي، امس، الى جمهورية كوريا الدمقراطية في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

وذكرت الصحف الصادرة في كوريا الدمقراطية ان «هذه الزيارة سوف تغدو علامة هامة في مواصلة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الكوري والاثيوبي».

## مصرع (٣٠) مواطنا يابانيا جراء تصادم غواصة يابانية مع قارب للركاب

● طوكيو ـ «كونا» ـ شغلت وسائل الاعلام اليابانية لليوم الرابع على التوالي في تغطية شاملة لحيثيات الحادث المروع الذي وقع يوم السبت الماضي حين تصادمت غواصة حربية يابانية مع قارب للركاب مما ادى الى غرق (٣٠) مواطنا يابانيا.

وكانت الغواصة الحربية اليابانية طافية مساء اليوم المذكور وشاهدت القارب الا ان قبطانها لم يحرك ساكنا كي يغير اتجاهها فورا هذا ناهيك انه بعد ان اصطدمت لم يساهم الجنود الذين على متنها في انقاذ ضحايا الحادث.

وعلى الرغم من ذلك فان الحكومة اليابانية تحاول التخفيف من اهمية الحادث اذ اعلن رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشتا، انه يجب مواصلة الجهود لاخراج جثث ٢٢ ضحية من قاع المحيط كما انه طلب من وزير الدولة لشؤون الدفاع، تسوتومو كاور، بان يعدل عن استقالته مؤكدا ضرورة منع حدوث كوارث كهذه!!

## بريتوريا تعلق، مؤقتا، اجراءات الحد من حرية الصحافة

● بريتوريا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الداخلية في جنوب افريقيا، ستوفل بوتا، أمس، انه قرر «ان يعلق مؤقتا» الاجراءات الجديدة التي تحد من حرية الصحافة.

وكان مقررا ان تطبق هذه الاجراءات ابتداء من يوم الاحد المقبل وهي تفرض على الصحافيين العاملين في وكالات الانباء باستثناء الوكالات الاجنبية الكبيرة ان يسجلوا انفسهم لدى الحكومة واذا ما رفضوا ذلك فانهم يتعرضون للسجن لفترة تصل الى عشر سنوات والى غرامة تصل الى ٩٤٠٠ دولار.

وكان عدد من الصحافيين من جماعات الدفاع عن الحقوق المدنية، والعديد من السفارات الاجنبية طلبوا، خلال الاسابيع الماضية، من الحكومة في جنوب افريقيا رفع هذه الاجراءات التي اكد الصحافيون انها تطال زملاءهم الذين ينتقدون الحكومة.

وقد اعلنت هذه الاجراءات في العاشر من حزيران خلال تجديد العمل بحالة الطوارىء.



## رابطة الصحفيين العرب تستنكر اعتداء الشرطة على ندى خزمو

● القدس ـ كتب «الاتحاد» ـ استنكرت رابطة الصحفيين العرب، في بيان خاص، قيام افراد من الشرطة الاسرائيلية بالاعتداء على الصحفية ندى خزمو من مجلة «البيادر السياسي» الاسبوعية والتي كانت ابلغتهم بانها حامل. ورغم ذلك واصلوا اعتداءهم عليها، يوم الخميس الماضي، مما ادى الى اجهاضها يوم الاحد (٧/٢٤).

## دائرة الشؤون الاجتماعية تمتنع عن صرف المخصصات لمحتاجيها في الضفة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه عدد من المواطنين المحتاجين من الضفة المحتلة الى مكتبنا بالشكوى حول استمرار دائرة الشؤون الاجتماعية في الامتناع عن صرف المخصصات (على قلتها) للعجزة والمعاقين وكبار السن الخ..من المحتاجين والتي قطعت منذ حوالي اربعة اشهر في محاولة للضغط على الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وبالرغم عن عدم توفر احصائيات حول المستفيدين (سابقا) من هذه المخصصات الا ان هناك المئات من هذه العائلات، على اقل تقدير.

ومن المعروف ان هذه المخصصات هي جزء يسير من الضرائب المتعددة المفروضة على القادرين في المناطق المحتلة والتي تحول الى خزينة حكومة الاحتلال.

في القدس

## دورة مجانية لتعليم الاطفال فن الرسم التشكيلي

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم رابطة الفنانين التشكيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة دورة مجانية لتعليم الفن التشكيلي للاطفال ما بين (٨ ـ ١٥) عاما في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة.

وتستمر الدورة حوالي اسبوعين ما بين (١٦ ـ ٣٠) آب القادم. وعلم من مصادر الرابطة ان الدورة ستكون يومية ما بين الساعة الثالثة والسادسة بعد الظهر وان الرابطة ستقوم بتغطية نفقات هذه الدورة.

## قوات الاحتلال تشن حملة في قرية كفر ثلث

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احرق شبان، يوم امس الاول، معصرة زيتون يملكها رئيس «رابطة قرى طولكرم» تحسين منصور والواقعة في قرية كفر ثلث القريبة من قلقيلية. وقامت قوات الاحتلال، عقبه، باقتحام القرية حيث تصدى لها الاهالي واشتبكوا معهم حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وكان تحسين منصور تعرض، مع سيارته يوم الثلاثاء الماضي، لرشق بالحجارة على حاجز اقامه ملثمون في مدخل القرية.


الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦-٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميلي: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧




● مخيم قلنديا (شمالي القدس) ـ تموز ١٩٨٨. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

## مسؤول في كوريا الجنوبية يهدد باستدعاء الاساطيل الامريكية لقمع المظاهرات، خلال الاولمبيادة

●طوكيو ـ و.ص.ف ـ صرح رئيس مكتب التنسيق في «حزب العدالة الدمقراطي» الحاكم في كوريا الجنوبية، شوي شانغ يون، امس الخميس، في طوكيو، بأن الاسطول السابع الامريكي المتمركز بالقرب من شواطىء كوريا سيكون «مستعدا للتدخل خلال الالعاب الاولمبية القادمة في سيئول اذا ما قامت كوريا الدمقراطية باعمال استفزازية ذات طابع عسكري».

واكد شوي لممثلي الصحافة الدولية في طوكيو ان حكومة سيئول «عازمة على النجاح في تنظيم الالعاب الاولمبية القادمة وقد اتخذت لهذه الغاية كافة الاجراءات الضرورية على الصعيد الامني»!

وقال المسؤول الكوري الجنوبي «اننا على اتم الاستعداد وستتعاون مع الولايات المتحدة اذا ما طرأت اعمال مغامرة» مشيرا الى ان «الحماية حول شبه الجزيرة ستعزز قبل واثناء الالعاب»!

واوضح «ان الاعمال الارهابية المحتملة ستعتبر مسألة داخلية على كوريا الجنوبية وحدها ان تتعامل معها. وسيكون تدخل الاسطول السابع مخصصا لمواجهة اي استفزاز ذي طابع عسكري يتخذ اي شكل يمكن تصوره».

## اتفاق على ضرورة التسوية السياسية للقضية الكمبوتشية

●جاكرتا ـ «تاس» ـ اختتم، يوم الخميس ٧/٢٨، في بوغور (جنوب العاصمة الاندونيسية جاكرتا) اللقاء غير الرسمي حول كمبوتشيا باتخاذ قرار باستحداث مجموعة عمل تضم ممثلين رفيعي المستوى من جميع المشتركين، لدراسة الجوانب الخاصة بتسوية القضية الكمبوتشية سياسيا.

وورد في القرار ان مجموعة العمل يجب أن تنهي اعمالها قبل كانون الاول القادم وتطرح توصيات تتعلق بعقد اللقاء القادم.

واكد رئيس اللقاء، وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس، في بيان له، ان جميع المشتركين توصلوا الى اتفاق على ضرورة بلوغ تسوية للقضية الكمبوتشية بالوسائل السياسية وبالتالي المساهمة في احلال السلام والاستقرار في جنوب شرق اسيا.

واشار البيان الى ان جميع المشتركين في لقاء بوغور يؤيدون الرأي القائل ان القضيتين الرئيسيتين المترابطتين بشأن المشكلة الكمبوتشية هما سحب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا، الذي يجب ان يتم في سياق التسوية السياسية الشاملة، والحيلولة دون تطبيق سياسة وممارسة الابادة بالجملة من جانب نظام بول بوت وكذلك ضمان ايقاف اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا والكف عن توريد السلاح من الخارج الى قوى المعارضة الكمبوتشية.

وضم اللقاء الاطراف الرئيسية في النزاع الكمبوتشي وهي الاجنحة الثلاثة لاعداء الثورة الكمبوتشية وبينها الخمير الحمر وكذلك الحكومة الشرعية وممثلون لفيتنام ولاوس وستة بلدان اعضاء في تجمع دول جنوب شرق اسيا.

## الاول من ايلول ـ اليوم العالمي للعمل النقابي من اجل السلام

● دعوة منظمات اتحاد النقابات العالمي وسائر الاتحادات المهنية الدولية الى تصعيد نشاطها من اجل نزع السلاح ●

●براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجه اتحاد النقابات العالمي، الذي يتخذ من العاصمة التشيكوسلوفاكية مقرا له، رسالة دورية الى جميع المنظمات الاعضاء في الاتحاد والصديقة له وسائر الاتحادات المهنية الدولية دعاهم فيها الى تصعيد نشاطاتها من اجل السلام ونزع السلاح في الفاتح من ايلول القادم، الذي يصادف فيه اليوم العالمي للعمل النقابي من اجل السلام.

وجاء في هذه الرسالة الدورية:

«سيجري استقبال الاول من ايلول (سبتمبر) هذا العام في مناخ دولي جديد اكثر ملاءمة، حيث لاقت الحركة النقابية العالمية التشجيع من التطورات الاخيرة في عملية نزع السلاح.

ان التوقيع على المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول ازالة الصواريخ «متوسطة المدى والتصديق عليها قربا الانسانية من الهدف الذي تصبو اليه في اقامة سلام عالمي دائم ووطيد».

وينبغي اعتبار هذا الحدث التاريخي خطوة حاسمة على الطريق نحو الهدف الطموح متمثلا بتخليص العالم من جميع الاسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠. ولكننا اذ نحيي هذه الاتفاقية بوصفها انعطافا جذريا لصالح نزع السلاح الفعلي علينا جميعا ان نطالب بلا هوادة بمزيد من الاجراءات الهامة اللاحقة:

ـ تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ مع الالتزام الصارم بمعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ.

ـ ازالة جميع الاسلحة الكيميائية بصورة تامة.

ـ الانهاء الفوري لجميع التجارب النووية.

ـ اجراء تخفيض كبير في القوات المسلحة والاسلحة التقليدية.

ان هذا الرأي تشارك فيه النقابات على اختلاف توجهاتها السياسية، كما يتبدى من القرارات الاخيرة التي اتخذها المؤتمر الرابع عشر للاتحاد الدولي للنقابات الحرة (ملبورن، اذار/مارس ١٩٨٨) والمؤتمر السادس لاتحاد النقابات الاوروبية (ستوكهولم، ايار/مايو ١٩٨٨).

ولكن نتيجة الدورة الخاصة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح، التي لم تنجح في اقرار بيان ختامي، نتيجة تثير القلق. فهي تبين انه ما زالت هناك عقبات سياسية تعترض التوصل الى نظرة مشتركة رغم الاتفاق العام على قضايا رئيسية تتعلق بالسلام العالمي ونزع السلاح. وفي هذا الوضع ينبغي ان تواصل النقابات مع المنظمات العامة الاخرى، شن حملة مستديمة لتشجيع واستنهاض التفكير الجديد في العلاقات الدولية وخاصة في مضمار نزع السلاح النووي.

اننا ندعو سائر المنظمات النقابية الوطنية والدولية الى الاحتفال بالاول من ايلول (سبتمبر) هذا العام بفعاليات مختلفة مثل مسيرات السلام والاجتماعات الحاشدة واللقاءات في مواقع العمل والمذكرات الخ.. مطالبين بالتنفيذ الثابت لمعاهدة الصواريخ متوسطة المدى واتخاذ المزيد من الخطوات الايجابية تحت شعاري «نقابات العالم من اجل نزع السلاح الفعلي» و«نزع السلاح من اجل التنمية»».

الرئيس القبرصي قبيل توجهه الى واشنطن:

## ما سأقوله للرئيس ريغن بسيط جداً: يجب سحب القوات الاجنبية من قبرص!

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ غادر الرئيس القبرصي جورج فاسيليو، امس الخميس، قبرص متوجها الى واشنطن حيث سيجري محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن تتناول بشكل خاص مشكلة الجزيرة القبرصية.

وتأتي زيارة فاسيليو الى واشنطن قبل ثلاثة اسابيع من لقائه في نيويورك مع رئيس الطائفة القبرصية التركية، رؤوف دنكطاش، وهو اللقاء الذي يشير الى استئناف المفاوضات بين الطائفتين التي قطعت منذ كانون الثاني ١٩٨٥.

واشار فاسيليو، في تصريحات للصحافة ادلى بها قبل مغادرته، الى ان محادثاته في الولايات المتحدة ستتركز حول مشكلة الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤ الى منطقتين يفصل بينهما بشكل كامل خط اتيلا.

واضاف: «ما سأقوله للرئيس ريغن بسيط جدا. يمكن التوصل بسهولة الى حل لمشكلة قبرص اذا ما طبقنا في الجزيرة المبادىء التي يؤكد الرئيس الامريكي انه يريد تطبيقها في كل انحاء العالم..اي سحب القوات الاجنبية التركية والاحترام التام لحقوق الانسان».

وقال «سأقول للرئيس ريغن: هذا ما اريده ولا شيء آخر».

ولاحظ فاسيليو ان ليس هناك من شك في ان تحسن العلاقات اليونانية ـ التركية يتعلق بتطور المسألة القبرصية. واضاف انه «سيبحث ايضا خلال زيارته للولايات المتحدة التي تنتهي في السابع من آب العلاقات التجارية والاقتصادية».

وسيلتقي لمدة اربع ساعات، اليوم الجمعة، في واشنطن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس. ومن المقرر ان يلتقي لمدة نصف ساعة الرئيس الامريكي رونالد ريغن في «البيت الابيض» الاثنين المقبل.

كما يلتقي الرئيس القبرصي، الذي سيزور عددا من المدن الامريكية، المرشحين الجمهوري والدمقراطي في الانتخابات الرئاسية، نائب الرئيس جورج بوش ومايكل دوكاكيس.



● جورج فاسيليو ●

# اسبوعيات

# بعد أربعين عـــامـــا !

لاحظوا انه، باقتراب ساعة الحسم المصيري، تتصاعد المحاولات الرجعية المحمومة ـ العربية واليهودية ـ لاعادة الاصطفاف السياسي داخل شعبنا الى ما كان عليه قبل اربعين عاما ومكن اعداءنا من انزال الكارثة الكبرى بشعبنا الفلسطيني البطل.

واعني، في الاساس، تضافر اليمين العربي واليهودي على دس الشعارات والمناهج التي ظاهرها «قومي» و«متطرف» ومضمونها الفعلي الوحيد هو تفويت الفرصة التاريخية، التي ظهرت مرة اخرى امام شعبنا الفلسطيني وامام شعب اسرائيل بالتالي للخروج نهائيا من حلقة الدم والنزاع المفرغة ولتحقيق السلام العادل والشامل على الاساس الوحيد الممكن ـ دولتين لشعبين.

ويحق لابناء جيلي، الباقين على قيد الحياة «شاهد عيان»، ان يضعوا المسؤولية الاساس على عواتق اليمين الاسرائيلي في هذا المجال المصيري ـ مجال استفزاز الموقف الفلسطيني نحو التطرف والتردد.

واخر مثل على ذلك اجماع قادة الحزبين الحاكمين الكبيرين، الليكود والمعراخ، على رفض وثيقة السلام الفلسطينية (وثيقة بسام ابو شريف) على الرغم من وضوحها التام في المقترحات التي قدمتها لتشييد صرح السلام العادل والثابت بدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية وبالاستعداد لكل ما هو ممكن من ضمانات امنية بما في ذلك الاستعداد لوضع قوات دولية في داخل حدود الدولة الفلسطينية فقط واقامة امتن العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المتبادلة بين الدولتين حتى لا يعود من الممكن، لا لهذه ولا لتلك، ان تكون موطىء قدم لاي عدوان على الاخرى.

نحن نعلم، علم اليقين، ان ما سمي بـ «وثيقة بسام ابو شريف» هو وثيقة اصدرتها م.ت.ف. رسميا ووزعتها على وفود القمة العربية الاخيرة في الجزائر. ولو لاقت الحد الادنى من التفهم لدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة، ناهيك عن الامريكية، لكان بالمستطاع اسكات الاصوات الفلسطينية والعربية المعارضة لها. كان من الممكن اقناع القيادة السورية بان قطار التسوية السلمية قد تجاوز محطاتها الرفضية وبان الشعب العربي الفلسطيني كله، انتفاضة وقيادة، قد حسم امره وانتزع الى غير رجعة حقه في تقرير مصيره بيده «استقلالية القرار الفلسطيني وفلسطينية الجذور والتطلعات حقا»! فلا فائدة ترجى لا من تحريك «ابو موسى» ولا من تحريك غيره.

اياكم وان تفهموا من هذا الكلام انه يوجد بيننا من يتأهب لنظم «قصيدة رثاء» في مسيرة السلام الفلسطينية. ان من يفكر بهذا الامر هو من يفكر بانه ما زال من الممكن القضاء على الانتفاضة. هؤلاء هم حكام اسرائيل الذين يتعاملون مع الانتفاضة، منذ ثمانية اشهر وبلا جدوى. تعاملهم مع وثيقة بسام ابو شريف تقطيعا وتمزيقا وحرقا وهدما ولكن، ايضا، بلا جدوى.

غير اننا، في الوقت نفسه، لا نستطيع ان نتجاهل اصوات التنكر لوثيقة بسام ابو شريف التي تعالت لدى بعض القياديين الفلسطينيين ناهيك عن تصاعد التسيب ضد مسيرة السلام الفلسطينية التي تظهر لدى الدوائر الحاكمة ووسائل الاعلام الرسمية السورية والاردنية في الوقت الذي توقفت فيه الدوائر الحاكمة المصرية عند «عقدة النجار» التي طاب للاعبين تسميتها باسم «طابة».

ما انكرنا، ولا يمكن ان ننكر، حتمية ظهور تيارات قومية متطرفة صادقة في قوميتها خصوصا في الاوضاع القاسية جدا والمعقدة جدا التي تكتنف الكفاح الوطني الفلسطيني التحرري. ما من حركة تحرر وطني الا اصيبت بهذا الداء.

ولكنه داء، وداء وبيل، خصوصا حين نراجع تاريخ حركة التحرر الوطني الفلسطينية. فقد استغلته الحركة الصهيونية أبشع استغلال كما استغلته الرجعيات العربية الحاكمة لاخفاء عمليات «البغاء السري» مع حكام اسرائيل طول اربعين عاما لمنع الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

لندع جانبا القضية الفلسطينية للحظة ولفائدة الشرح. ولنأخذ، مثلا حيا، قضية العراق. صدام حسين ذبح الوف الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين في العراق، بحجة القومية العربية وان الشيوعيين العراقيين «معادون للقومية العربية» و«شعوبيون» لانهم رفضوا التنازل عن اخوة الشعبين العراقيين ـ العربي والكردي. وبعد ذلك، فقط، استطاع ان يقود لا اقل من نصف مليون شاب عراقي الى مجزرة الخليج.

ليس لدينا اي سبب يدعونا الى الشك في النوايا القومية الصادقة التي دفعت، مثلا، «ابو اياد» و«ابو اللطف» و«الحكيم» وغيرهم الى معارضة وثيقة بسام ابو شريف. وقد يكون الخوف المشروع من البطش السوري بابناء شعبنا في المخيمات اللبنانية هو احد الدوافع التي دفعتهم الى ذلك. غير ان هذا الكلام وغيره لا يمكن حمله الا على محمل التفسيرات ولا يصح ان يكون تبريرات على الاطلاق.

خصوصا في زمن الانتفاضة التي اثبتت، نهائيا، انها مستعصية على كل حل. انا نسمع الاذاعات الرسمية السورية التي تتفيأ، ساعة ساعة تقريبا، الفحيح عن «الخيانة العرفاتية» بحجة وثيقة ابو شريف. ان طاطاء الرأس السياسية، اذن، لم تردع عن هذا الفحيح، بل زادت اصحابها جشعا الى المزيد من الفرائس. وفي الوقت نفسه شجعت حكام اسرائيل على ابداء المزيد والمزيد من الرفض لمسيرة السلام الفلسطينية وللانتفاضة السلمية الفلسطينية.

وليس عودة نشرة «الوطن»، لسان «التقدمية»، بين العرب في اسرائيل، الى السب الارعن في الهجوم علينا نحن الشيوعيين والجبهويين، الا انعكاسا هزيلا لنوايا التراجع عن مسيرة السلام الفلسطينية امام العقبات التي تضعها المواقف الرسمية الرجعية الاسرائيلية والعربية. وقد لاحظنا هذا الامر، باشد الوضوح، في «الحجج» التي اوردها ادباء «التقدمية» في رفض التوقيع على «وثيقة السلام» التظاهرية التي وقع عليها العشرات من الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين. فقد لفوا وداروا عن عدم جدارة الادباء بتعيين تفاصيل التسوية. لكي يرفضوا الحل القائم على اساس دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ولا «اشبه» بحكام اسرائيل حين استذكر اجماعهم القومي، هم انفسهم، على رفض العودة الى حدود «الخط الاخضر» وعلى تشجيعهم لكل موقف «فلسطيني» يعارض في اقامة الدولة الفلسطينية الى جانبهم باية «حجة» يعتمدها هؤلاء المعارضون ـ من «تحرير كامل التراب الفلسطيني» حتى «الانتظار لحين عودة صلاح الدين الايوبي».

فكيف ينطبق هذا الكلام، على ما اوردته، في بداية هذا المقال، عن المحاولات المحمومة، العربية واليهودية، لاعادة الاصطفاف داخل شعبنا الى ما كان عليه في العام ١٩٤٨؟

في العام ١٩٤٨ نجح تآمر الثالوث الرجعي ـ الاستعمار و«ملوك العرب» والزعامة الصهيونية ـ في عزل التيار الوطني الدمقراطي، ونسميه احيانا التيار الوطني الاممي، الذي مثله الشيوعيون والوطنيون الدمقراطيون الفلسطينيون المنظمون آنذاك في «عصبة التحرر الوطني في فلسطين»، في عزلنا عن جماهير شعبنا الواسعة حتى بقينا لوحدنا تقريبا المطالبين بوقف الحرب والمجازر والترحيل وبتنفيذ قرار الامم المتحدة الداعي الى اقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين، عربية ويهودية.

بعضنا، في البلدان العربية، علق على اعواد المشانق او زج في اعماق السجون بتهمة «الخيانة القومية». وفي عمان حكموا على ابن الناصرة، «ابو خالد» بالسجن عشر سنين مع الاشغال الشاقة. وارسلوا مسلحين الى بيتي لاغتيالي في صباح اليوم التالي على اليوم الذي وزعنا فيه نشرة عرينا فيها تآمر البلاط الهاشمي مع الوكالة اليهودية. واتهمونا بـ «العمالة». وجواسيس الانجليز والصهيونية قالوا عنا اننا «وشاة». ووالله لولا انهم ابعدوا مئات الالوف من ابناء شعبنا عن وطنهم ومدنهم وقراهم واراضيهم لما نجحوا في عزلنا عن شعبنا الطيب كما ظهر، فيما بعد، من امتنان شعبنا الباقي في اسرائيل لنا على مواقفنا وعلى اخلاصنا ومسؤوليتنا: «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية»! هكذا كانت تزغرد نساء الحارة الشرقية في الناصرة في تلك الايام!

ان الحديث يطول طول صمود الانتفاضة. وهل سجل شعب صمودا اطول من صمود الانتفاضة؟!

فالحديث يبتدئ، وينتهي، الان، بالانتفاضة. من المستحيل، الان، نجاح هذه المساعي المحمومة لعزلنا عن شعبنا. لم يعد الامر المقرر ان تجربة شعبنا، عبر اربعين عاما، هي القابلة القانونية للانتفاضة ـ فقط ـ بل اصبح لهذه الوالدة، شعبنا، ولدا شب على الطوق، كليا، خلق في المهد صبيا، يافعا قاما ان يكون مفتول العضلات واما ان يكون صبية من حور الجنان. وكلاهما في الانتفاضة ولد بر بالوالدين قادر على رد الامانة.

العديد من القادة القوميين المخلصين جنى على نفسه وعلى قومه، ربما دون ان يدري، في ركضه وراء الوهم انه من الممكن تحقيق الاهداف الوطنية العادلة بدوس تيارنا الوطني الدمقراطي، الاممي، او باستثنائه او بتقديمه للاعداء كبش فداء وعربون ولاء.

لقد انشانا، في بلادنا، الجبهات والجبهات المحلية للتأكيد لهؤلاء ـ ان مكانهم مضمون ولكن فقط سوية. وفي المناطق المحتلة انشأت الانتفاضة لجانها الشعبية المحلية ايضا لهذا الغرض وتجربة اربعين عاما، من «طرق جميع الابواب والجلوس على الاعتاب» اثبتت ان الوهم القومي المميت هو في مجرد التفكير بكسب ثقة العدو الاستعماري والعدواني والرجعي بهدر دماء الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين الدمقراطيين. لذلك بقينا. ولذلك كانت الانتفاضة. ومن المستحيل عودة ذلك الاصطفاف. ولا تصلح قيادة تقف في وجه تيار شعبها ـ خصوصا بعد ان اصبحنا التيار الباطني الجارف في بحر هذا التيار.

(جهينة)

# فك الارتباط تهديد بلا تنفيذ

● منذ وقت وانباء تتسرب الى الصحافة عن قرب اعلان النظام الاردني «فك الارتباط» مع الضفة الغربية. وقد ذهبت بعض هذه الانباء الى التأكيد المنسوب لمصدر اردني رسمي بأن هذا الاجراء الاردني سيشمل مختلف الجوانب الادارية والاجتماعية والاقتصادية فضلا عن السياسية.

وقد نشرت جريدة القبس تفاصيل عن هذا الاجراء يتبين منها ان «فك الارتباط» ليس مجرد افساح المجال لمنظمة التحرير، ولا الكف عن محاولات الحلول مكانها، ولا التوقف عن تنفيذ مشروع التقاسم الوظيفي ودعم ركائزه بل هو، في الواقع، اعلان حصار شامل على الاراضي المحتلة.

ولما كان الاعلان عن هذا الاجراء قد ترك للتكهنات الصحفية المنسوبة الى مصادر اردنية رسمية غير محددة، ولما كانت السلطات الاردنية قد التزمت الصمت حول امر يتعلق بجوهر سياستها، فان ذلك يوحي بأن من مصلحة هذه السلطات ان تبقى نبأ «فك الارتباط» معلقا. وان التسريب والصمت كانا مخططين بهدف الضغط على الجماهير الفلسطينية لاعادة طرح العلاقة مع النظام الاردني بعد ان حسمت الانتفاضة الموقف لصالح منظمة التحرير وقيام الدولة المستقلة.

ولا شك ان نبأ «فك الارتباط» قد حظي باهتمام خاص في بعض الاوساط بالضفة الغربية. وساعد على ذلك الترويج الاعلامي الاسرائيلي له في الاذاعة والتلفزيون. وكان من الطبيعي ان يثير قلق اوساط الموظفين التابعين ماليا للادارة الاردنية، واوساط اخرى تعتمد في تصدير منتجاتها او رأسمالها على السوق الاردني.

ويبدو ان هذا ما اراده المصدر الرسمي الاردني الذي سرب نبأ «فك الارتباط»، والذي يعتبر متناقضا مع الادعاءات الرسمية الاردنية بتأييد الانتفاضة. فمحاولة نقل الاهتمام السائد في الاراضي المحتلة من التخلص من الاحتلال واقامة الدولة المستقلة الى «العلاقة مع الاردن» من خلال التهديد بعقوبات اقتصادية تقع في دائرة الابتزاز السياسي وتستهدف تجزئة الوحدة الوطنية بين خائفين على مصالحهم الخاصة وبين متمسكين بالمصلحة الوطنية.

غير ان هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح. فشعبنا يعلم منذ زمن طويل ان النظام الاردني يحصل على الجزء الاكبر من موازنته ولمشاريعه من مساعدات عربية ودولية باسم علاقته بالاراضي المحتلة ومن يسمى بدعمها. وبسبب الصفة التي اعطاها لنفسه كدولة مواجهة. وهذا النظام يعلم علم اليقين ان فك الارتباط يعني فك تعهدات الدعم المالي وما يترتب على ذلك من انخفاض موازنته المالية الى الخمس ومواجهة خطر الانهيار الاقتصادي.

يضاف الى ذلك ان القسم الاعظم من تحويلات الاردنيين من الخارج هو من مغتربين فلسطينيين. وهؤلاء لن يجدوا الحافز للاستمرار في التحويل اذا ما اقدم النظام الاردني على «فك الارتباط» مع الاراضي المحتلة. ومعنى هذا خسارة مئات ملايين الدولارات لميزان المدفوعات الاردني. ومعناه ايضا الدخول في تداعيات اقتصادية منها رحيل رؤوس اموال فلسطينية من الاردن لا يقوى الاقتصاد الاردني على مواجهتها.

ومع الاهمية القصوى للاعتبار الاقتصادي، فان الاعتبار السياسي لا يقل اهمية في حسابات السلطات الاردنية. وقد ظل النظام الاردني يشغل مكانة خاصة في المجالين العربي والدولي بسبب موقعه وعلاقته بالاراضي المحتلة وما زالت الولايات المتحدة وقبلها بريطانيا تعتبره الطرف العربي المرشح لتنفيذ مشاريعها الخاصة بالقضية الفلسطينية. ومن اجل ذلك منحته الدعم المالي، والحماية العسكرية في اكثر من مناسبة. ولذلك فهو لا يقوى بسبب هذا الاعتبار على «فك الارتباط»، ان علاقته بالاراضي المحتلة هو مصدر اهميته الاستراتيجية للدول الاجنبية التي تقدم له الدعم. وفك هذه العلاقة يجعله مجرد دولة بدون دور وبدون اهمية للذين يراهنون عليه لتنفيذ مشاريع تحرم الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة.

وعلينا ان لا ننسى ان الملك حسين في قمة الجزائر الاخيرة وهو يؤكد عدم استعداده للتفاوض نيابة عن منظمة التحرير، طالب بمساعدات عربية لدعم صمود الاراضي المحتلة، وعدد التزامات حكومته تجاه الموظفين ومؤسسات معينة. وقدم «فاتورة» للقمة العربية باسم المؤسسات والهيئات الاردنية العاملة في الاراضي المحتلة.

كل ما تقدم يؤكد ان الـ «فك الارتباط» ليس اكثر من تهديد. وليس معنى هذا ان «الارتباط» مطلوب. على العكس من ذلك ان «فك الارتباط» مطلوب على الصعيد السياسي بحيث ينعكس على الاصعدة الدستورية والتنفيذية، لصالح مساندة الدولة المستقلة. هذا اذا كان المقصود من «فك الارتباط» التضامن مع منظمة التحرير والشعب الفلسطيني.

اما التهديد بعقوبات اقتصادية ضد قطاعات واسعة في الاراضي المحتلة فهو غير واقعي. والحكومة الاردنية لا تقوى على تنفيذه لانها ستكون الخاسر الاكبر وهي تعرف ذلك.

وفي واقع الامر تشير الدلائل الى ان الحكومة الاردنية غير جدية في فك ارتباطها على المستوى السياسي. وهي ما زالت تواصل نفس نهجها في دعم ركائز التقاسم الوظيفي. وتسلم الاموال من وكالة التنمية الامريكية وغيرها باسم «خطة التنمية»، وكل ما في الامر انها تنتظر هدوء العاصفة بل وتعمل على تهدئتها. لكنها لم تغير جلدها الذي نعرفه منذ زمن طويل. وعليها ان لا تتوقع ان يهب شعب الانتفاضة ضارعا اليها كي لا تنفذ تهديداتها.

ان نبأ «فك الارتباط» مجرد زوبعة في فنجان ولن يؤثر على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في اقامة دولته المستقلة. والافضل لحكام الاردن ان يستوعبوا هذه الحقيقة. ويتطلعوا لعلاقات المستقبل مع دولة الشعب الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

# الحرب العراقية ـ الايرانية واستراتيجية حكام اسرائيل

□ يقال ان الغبي والمتغطرس يقولان، عادة، بشكل مباشر وصريح ومختصر، ما يحاول الذكي ان يخفيه وراء جمل ملتوية ومعقدة ومبهمة احيانا.

واعتمادا على هذه الحكمة الالمانية العتيقة بامكاننا ان نقول انه عندما صرح رفائيل ايتان عندما كان رئيسا لهيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي بأن ما يقوم به جيشا العراق وايران من اقتتال هو ربح صاف لاسرائيل وان مصلحة اسرائيل هي في استمرار هذه الحرب الى اطول مدة ممكنة. انما كان يفصح عن العقلية الاستراتيجية الرسمية في اسرائيل.

تصوروا ان العالم كله رحب ترحيبا حارا بوقف القتال المرتقب، بين العراق وايران، في اعقاب موافقة ايران على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ ولم يشذ عن العالم كله الا حكام اسرائيل.

يوم الاحد ٢٤ تموز الماضي كان يوم حداد اليهود على خراب الهيكل.. ويخيل الينا، بدون اية مبالغة، ان حكومة اسرائيل نفذت حدادا مضاعفا، على خراب الهيكل، اسوة بكل شعب اسرائيل، وعلى... امكانية وقف الحرب العراقية ـ الايرانية!

* * *

خلال ثماني سنوات حصدت هذه «الحرب المجنونة» اكثر من مليون ونصف المليون من الضحايا من ابناء الشعبين العراقي والايراني. كذلك ادت الحرب الى دمار مرعب للقاعدة الاقتصادية النفطية والصناعية في البلدين. وكاد يبدو وكأن هذه الحرب هي ظاهرة طبيعية راسخة وثابتة، مستمرة الى ان ينقرض الشعبان!

قال احد الصحفيين الاجانب الذي زار العراق وايران مؤخرا، انه في اية لحظة، عندما سار في شوارع العاصمتين المنكوبتين، كان يرى عشرات النساء المجللات بالسواد. «ليس هناك بيت في العراق او ايران، لم يفقد خلال هذه الحرب القاسية ابا او عدة ابناء. وهناك بيوت فقدت الاب وكل الابناء الذكور الذين فوق السادسة عشرة»، قال.

من هنا، فاننا قبل اية تحليلات سياسية او استراتيجية نشعر بالارتياح حقا، بدوافع انسانية صادقة، وكافية، لمجرد وقف هذه المذبحة الرهيبة. وهل هناك ما هو طبيعي اكثر، «منطقي اكثر، انساني اكثر من الرغبة في وقف مصرع الناس بالالاف يوميا، في حرب طاحنة، ناهيك عن الخسائر المادية؟!

اذن، لماذا احس حكام اسرائيل بالسعادة خلال هذه الحرب، ولماذا احسوا بالكآبة، ازاء امكانية وقف هذه الحرب؟

١ ـ لقد تركز الاهتمام العالمي خلال الحرب العراقية ـ الايرانية عليها، عسكريا وسياسيا وهذا الهى الراي العام العالمي والمجتمع الدولي عن القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي العربي عموما بما في ذلك احتلال الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية.

٢ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية اعطت حكام اسرائيل مجالا للزعم الكاذب، طبعا، بأنهم ليسوا هم وسياستهم واحتلالهم اساس التوتر في الشرق الاوسط و «البرهان» هو هذه الحرب المشتعلة في الخليج.

٣ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية عمقت الاتجاهات الرجعية، الظلامية في الثورة الاسلامية في ايران. وبدل ان يظل طابع الثورة معاديا للشاه ونظامه وللامبريالية الامريكية التي رعته وحمته، تعمقت الكراهية المعادية للعرب، باتجاه مباشر من اية الله الخميني والزعامة المحيطة به.

٤ ـ شلت الحرب العراقية ـ الايرانية شللا كاملا تقريبا مشاركة العراق، ايجابيا، في النضال القومي العربي ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا عادلا يحترم الحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

٥ ـ اججت الحرب العراقية ـ الايرانية الخلاف السوري العراقي. فقد توهمت سوريا ان هذه الحرب سوف تقضي على نظام صدام حسين المنافس. كما وقفت سوريا، عمليا، مع ايران، ضد العراق، بحجة ان العراق كان البادىء بالحرب.

٦ ـ اثارت هذه الحرب فزع الدول العربية الخليجية، السعودية وغيرها، من امكانية زحف المد الخميني ولذلك بادرت الى شراء الاسلحة، بشكل خيالي من الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى، كما عمقت من تبعيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية للغرب.

٧ ـ ان الحرب العراقية ـ الايرانية كانت الجرح الاساسي، الاكبر، الذي تنز منه طاقات الشعوب العربية ومقدراتها ومعنوياتها.

٨ ـ الحرب العراقية ـ الايرانية، بين دولتين ناميتين، اسلاميتين، كان حجة في المزاعم الرسمية الاسرائيلية، بأن الحروب لا تقوم فقط على اساس الحقوق القومية، بل ان الشعوب العربية والاسلامية هي شعوب يمكن لأية نزوة ان تدفعها الى الحروب.

وقد لوحظ، طول الوقت، ان الاعلام الرسمي الاسرائيلي (التلفزيون والاذاعة، وخصوصا الاذاعة العربية من صوت اسرائيل) قدم الحد الاقصى الممكن من التغطية كلاما وصورا لهذه المذبحة التي انهمرت ثماني سنوات بين العراق وايران، نشرا لليأس والتمزق بين المستمعين والمشاهدين العرب. وقد سمعنا ان الاعلام الصهيوني والمقرب من الصهيونية في الغرب ايضا، قدم اكبر صورة ممكنة للمذبحة العراقية ـ الايرانية انطلاقا من انه كلما اهتم العالم اكثر بهذه المذبحة التهى عن المذبحة التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ان الموقف الرسمي لحكام اسرائيل من حرب العراق وايران ليس موقفا لا انسانيا فقط، من الناحية الاخلاقية، ولكنه ينسجم انسجاما كاملا مع الاستراتيجية الامبريالية العالمية الساعية، طول الوقت لتفجير الصراعات القومية والاقليمية، وتفجير الدول النامية داخليا تفجيرا يضيع الفرصة امامها للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية ويشل قدراتها الوطنية ـ السياسية في النضال العالمي ضد الاستعمار.

من المؤسف القول ـ ولكن هذه حقيقة ـ ان حكام اسرائيل ازاء الكثير من القضايا اكثر تطرفا حتى من الموقف الامريكي الرسمي نفسه!

* * *

الآن، وهذه الحرب المجنونة تشرف على نهايتها نسمع اصواتا كثيرة، تقول ان اسرائيل لم تستغل السنوات الثماني السابقة استغلالا حقيقيا، كافيا من الناحية السياسية والاستراتيجية. وهناك من يتهم الحكومات المتعاقبة بقصر النظر، وبالعمى السياسي. وهناك من يتحدث، من جديد، عن «محدال» سياسي ـ استراتيجي.

احقا؟ لا. نحن لا نوافق على الصاق هذه التهمة بالحكومة. فقد استغلت هذه الحرب استغلالا كاملا سياسيا ونفسيا ومعنويا واستراتيجيا وخلال السنوات الثماني الماضية شنت اسرائيل حرب ابادة في لبنان وحرب قمع كولونيالي رهيب في المناطق المحتلة بهدف تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وتمزيق العالم العربي تمزيقا لا وحدة بعده.

واذا كان كل هذا لم ينجح فذلك ـ بكل بساطة ـ لأن ذلك كان مستحيلا ان ينجح.

الآن، يقولون في قلق: بعد وقف الحرب، تتجه طاقات العراق وايران ضد اسرائيل.

وعندما تنتهي المشكلة في جنوب افريقيا باسقاط نظام الابرتهايد سوف يقولون: الآن تتجه كل طاقات جمهورية جنوب افريقيا الشعبية ضد اسرائيل.

وعندما ينهار الغزو الامريكي لنيكاراغوا سوف يقولون: الآن تتجه كل طاقات نيكاراغوا ضد اسرائيل.

وعندما تحل القضية الافغانية نهائيا سوف يقولون: الآن تتجه كل طاقات افغانستان ضد اسرائيل.

ما يجب ان نلاحظه بشكل واضح وجلي هو ان كل حلفاء حكام اسرائيل، سياسيا وعسكريا، هم حلفاء غاربون لا مستقبل لهم، واذا كانوا اليوم فلن يكونوا غدا. من هنا، فان عزلة حكام اسرائيل وسياستهم ونهجهم وكل استراتيجيتهم هي في عزلة متزايدة باستمرار، لا مستقبل لسياستهم كما لا مستقبل لكل حلفائهم.

القضية الفلسطينية لا تنسجم فقط مع خط التطور العالمي العاصف، بل تتمازج معه تمازجا كاملا. من هنا، فان الفلسطينيين لا يخافون من المستقبل. انهم والمستقبل في حلف، في اتحاد.

واما حكام اسرائيل فيبنون سياستهم الجنونية على رمال متحركة. يبنون حساباتهم المستقبلية على اوهام.

وعندما تتوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وعندما نبدأ برؤية ثمار ايقافها، سوف تتضح هذه الحقيقة اكثر فاكثر.

● سالم جبران ●

# اضغاث احلام سوداء

□ لم يعد ممكنا ولا معقولا ان ينتطح عنزان، ولا آدميان عاقلان بطبيعة الحال، في واقع ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي اوشكت على دخول شهرها التاسع اقوى، الف مرة، من ان تذبل أو تنتهي او تضمحل بالسرعة التي تمناها عليها رابين ورهطه او قبل ان تحقق اهدافها.

ويحق لنا، الآن، مثلما قبل الآن، ان ندعو قادة دولة اسرائيل ان يلحسوا كل تصريحاتهم التي باتت لا تثير غير التهكم والسخرية. فقد تأكد، آلاف المرات وبآلاف الدلائل وعلى مدى الشهور الثمانية الماضية، ان الانتفاضة الفلسطينية، بكل مقوماتها وتجلياتها، غير قابلة، موضوعيا، للموت في «شربة ماء». ولعل اعلان رابين، وزير الهراوات، وعدد من القادة العسكريين خلال الشهر الفائت ان الانتفاضة ستستمر سنوات هو اسطع برهان على ان كل تنبؤاتهم السابقة، وتنبؤات خبرائهم وصحفييهم، بقرب اجل الانتفاضة كانت مجرد اضغاث احلام.

يعلم القاصي والداني اننا كنا، هنا من على صفحات «الاتحاد» وغيرنا من انصار الشعب الفلسطيني، صائبين الى اقصى الحدود في تقويم الانتفاضة وآفاقها وامكاناتها وان اعداء الشعب الفلسطيني، هنا في اسرائيل وفي غير اسرائيل، كانوا في ضلالهم يعمهون. وتبين، في هذه القضية المصيرية ايضا، ان «موضوعية» الاكاديميين والمستشارين والعديد من الصحف العبرية لم تكن اكثر من ذاتية سوداء موشاة بزخارف «الموضوعية».

غير ان الكثيرين ممن تصدم رؤوسهم بصخرة الواقع يفيقون، ولعل المعلق العسكري المعروف زئيف شيف («هارتس» ١٩٨٨/٧/٢٧) هو احد الامثلة على هذه الصحوة. لقد كتب، تحت عنوان ملحوظ، مخبرا ان المناطق المحتلة سرعان ما ستهدأ انما عبروا فقط عن رغباتهم الدفينة بدون أن يعرفوا شيئا عن الحقيقة.

«في الميدان الحقيقة تظهر بشكل مخالف» ـ يقول شيف، ويستعرض هذا الواقع كما يلي: ● اولا ـ «اصحاب المبادرة هم، بشكل عام، المتعصبون»، ومن دلائل ذلك ان الهدف الذي توخته سلطات الاحتلال من اعادة فتح المدارس انقلب على رأس هذه السلطات ● ثانيا ـ القدس المحتلة «التهبت مجددا» وكل «الانجازات» التي حققتها الشرطه، بارشاد من الوزير بارليف وقائد الشرطة العام وقيادة المنطقة، تبددت سريعا. ● ثالثا ـ تحول ابناء الطوائف المسيحية، في بيت ساحور وبيت جالا وبيت لحم وفي القدس ورام الله، الى قوة قيادية في الانتفاضة. وعلى الرغم مما يشتم من الحكم الذي يصدره زئيف شيف والذي ينفي فيه دور او حجم ابناء الطوائف المسيحية في مراحل الانتفاضة الاولى (وهو حكم مغلوط) فان جوهر كلامه هو ان اوساطا فلسطينية اضافية انضمت، وتنضم، الى صفوف المناضلين ضد الاحتلال. ● رابعا ـ «من خلف الكواليس جرى تأسيس (امن مؤسسة ـ ف. غ) الانتفاضة». وينعكس ذلك في اتساع ظاهرة اللجان الشعبية والفرق الضاربة التي تأتمر بأوامر اللجان الشعبية. ويتوقع زئيف شيف ان تتطور هذه الظاهرة في اتجاه اقامة لجان شعبية منطقية واقليمية في المناطق المحتلة تنسق نشاط اللجان المحلية. وبالتالي ستقود هذه العملية الى اقامة قيادة عامة اكثر احكاما وتنظيما وابعد تأثيرا تضع الأسس للعصيان المدني.

ويشير شيف، في مقالته، الى امرين هامين: ١ ـ ان شعب المناطق المحتلة بات «مجتمعا مجندا» بحيث تنبع الكوادر والقيادات من أسفل الهرم، من الأوساط الشعبية. وارتباطا بذلك يتهكم على اولئك الذين تحدثوا، في الاسابيع الاولى، عن ان الانتفاضة لا يتناقص، بل يتصاعد». والذي يدفعهم الى مواصلة الانتفاضة ـ يضيف شيف ـ هو قناعتهم بأن هذه هي الطريقة الامثل لمقارعة الاحتلال وشعورهم بالانجازات الكبيرة التي تحققت. ويخلص شيف الى الاستنتاج أن كسر الانتفاضة (هل هذا ممكن؟!) يصعب، كلما مر الوقت، واذا كسرت فانما لوقت محدود، في انتظار الانفجار القادم. ويسوق زئيف شيف مثال قلقيلية وقباطية اللتين تعرضتا لحصار وحظر تجول وتنكيل لفترات متواصلة لكن سرعان ما عاد اهلوها الى سابق عهدهم الانتفاضي.

٢ ـ والقضية الثانية التي يشير اليها شيف، طبعا بدون ان يكلف نفسه عناء ايضاح ابعادها، هي الترحيب واسع النطاق الذي حظيت به وثيقة بسام ابو شريف في المناطق المحتلة. غير ان نصيحته الضمنية، التي يختتم بها مقالته، هي من ضروب «السم في الدسم»: دعوة سلطات الاحتلال لاتاحة قيام قيادة فلسطينية محلية قوية في المناطق المحتلة من قادة الانتفاضة ليس الى جانب م. ت. ف. وانما في مواجهتها. وهي دعوة، لو يدري زئيف شيف، تثير الشفقة، او التهكم في احسن الاحوال.

اننا في غنى عن الايضاح ان ملاحظات شيف، وهي ملاحظات محمودة وغير جديدة علينا اطلاقا، بحاجة الى كثير من التشذيب وغير قليل من التعليق ـ غير اننا نترك ذلك جانبا، في هذا المقام، لنعالج القضية الاكثر الحاحا، تلك هي قضية اللجان الشعبية وهجمة سلطات الاحتلال المركزة عليها.

قبل اسابيع بدأ هذه الهجمة، رسميا، الجنرال عمرام متسناع، قائد المنطقة الوسطى للجيش. فأعلن ان العضوية في هذه اللجان محظور وهدد بعقوبات شديدة

الى اعتقل عشرة منها اداريا، بتهمة النشاط في اطار اللجان الشعبية. ويلخص زئيف شيف، في مقالته السالفة الذكر، جوهر هذه الهجمة على اللجان الشعبية بقوله «سيكرس الجهد، مستقبلا وعلى وجه التأكيد، لكسر اللجان الشعبية».

صحيح ان المستعمر تلميذ غبي ـ على حد قول قائد الثورة الفيتنامية «هوشه منه» ووجه الغباء في الجهد الاحتلالي الراهن، الموجه ضد اللجان الشعبية، يكمن في العجز على رؤية الاختمارات والتفاعلات التي اثمرت هذه اللجان والتي تعني استحالة القضاء عليها كظاهرة، موضوعيا.

اضطررنا، في اوقات سابقة وعلى خلفية حملات التشكيك بقدرات الانتفاضة وامكاناتها واستمراريتها، الى سوق الادلة الدامغة على زيف هذه الحملات. ولا حاجة بنا الى العودة والبرهنة على ان الانتفاضة صارت مسلك حياة في المناطق المحتلة وان تأصلها في صفوف الشعب عامة، خصوصا في شكل اللجان الشعبية والفرق الضاربة ومظاهر التضامن حتى التفاني بين الناس، يضمن استمراريتها حتى تحقيق اهدافها. ولسنا، بالقدر نفسه، في حاجة الى الايضاح، مجددا، ان تغير اشكال النضال لم يعن ولا يعني اندثار الانتفاضة. بل ان ديناميكية النضال واتخاذه اشكالا جديدة تناسب مراحله كانت ولا تزال سرا من اسرار حيوية الانتفاضة وقدرتها على البقاء بل التعاظم، رغم كل الوحشية الاحتلالية.

اللجان الشعبية والفرق الضاربة ليست قاعدة الهيكل. انها واحدة من ثمار تحول شعب المناطق المحتلة، وعيا وتفاؤلا بقدراته وبشكل لم يسبق له مثيل، الى شعب معاد للاحتلال ومؤمن بحتمية نصره وتحقيق حقوقه القومية. وعليه فان الهجوم المركز، الذي افتتحه عمرام متسناع، على اللجان الشعبية ليس من شأنه، ولا بأية حال من الاحوال، كسر الانتفاضة. وأكثر من ذلك، ان كسر اللجان الشعبية القائمة، التي تعد بالمئات ان لم يكن بالآلاف، هو امر مستحيل. فكيف الحال والشعب الفلسطيني، بحافزيته ووعيه المتصاعدين يوما بعد يوما، قادر على ولادة لجان شعبية كل ساعة؟!

هذا الدرس ليس جديدا على سلطات الاحتلال. اكثر من ١٥ الفا ذاقوا طعم السجون والمعسكرات خلال شهور الانتفاضة الفائتة. الالاف لا يزالون يقبعون في المعسكرات في ظروف اقرب الى الجحيم. الالاف اصيبوا بجراح وحطمت عظامهم واصيبوا بالشلل او بعاهات مزمنة والقائمة لا تنتهي. فهل انكسرت الانتفاضة؟! وماذا استخلص المحتلون من دروس الماضي القريب؟!

سيعود قادة دولة اسرائيل، سياسيين وعسكريين، الى لحس تصريحاتهم والى الضرب على جباههم. فاللجان الشعبية، موضوعيا، اقوى من سلطات الاحتلال. والانتفاضة، موضوعيا، اقوى من اوهام رابين.

وكل ما يتمناه قادة الاحتلال ليس سوى اضغاث احلام سوداء، سرعان ما يبدده الواقع.

ومن يعش ير.

● فريد غانم ●

● قوات الشرطة، مدججة باسلحة القمع، في القدس المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

كلمة ونص:

# علام الخلاف في لجنة الخارجية والأمن؟

● «الذي جرى في لجنة الخارجية والامن تخطى حدود الممكن والمسموح، حتى ضمن حدود السياسة الاسرائيلية التي لا تمتاز على الدوام بفائض من التربية الاخلاقية».

هكذا لخص عضو الكنيست المعراخي، بنيامين بن اليعيزر ما جرى في اجتماع لجنة الخارجية الاخير، ضمن تعليقين مختصرين نشرتها صحيفة «حدشوت» (٧/٢٧)، لنائبين عن الحزبين الحاكمين المعراخ والليكود ـ من اجل التوازن والحياد طبعا ـ في اطار متوسط حجم المشادة التي جرت بين نائب رئيس الحكومة، وزير الخارجية، شمعون بيرس وبين سفير اسرائيل السابق لدى مصر، الياهو بن اليسار وكال فيها الاخير التهم للاول وقال بن بدبه ليستا نظيفتين.

ولكي نتجنب الخوض في هذا المستنقع العكر، الذي نشرت اخباره الصحف، بالخط العريض، في صفحاتها الاولى.. ندخل مباشرة، الى الموضوع.

والموضوع هو ان الكنيست او لجانها او حتى دهاليزها ومقاصفها، اعتادت دائما ان تكون مسرحا للتراشق بالكلام «المتميز». كأن يقول بن اليسار لبيرس: «انت كاذب» فيجيبه الاخير: «انت فاشستي».. وكل هذا بهدف التغطية على امر ما، او للهروب من مناقشة امر ما، او الهاء المشرفين على الاعلام الراكضين وراء الـ «السكوب» والـ «اكشن» الصحفي، عن متابعة حدث هام لا تريد الحكومة او احد اطرافها الكبار، ابقاء الاضواء مسلطة عليه، بهدف طيه او تخطيه.

والحدث الذي نحن بصدده هو اعلان ايران عن موافقتها، دون قيد او شرط، على قرار مجلس الامن القاضي بوقف حرب الخليج.

في البداية انبطت بوسائل الاعلام مدرسة عملية ردح رسمية بحجة تخوفها من «احياء» ما يسمى بالجبهة الشرقية، الى امكانية «تفرغ» العراق لمحاربة اسرائيل، مرة اخرى، ويعيد «امجاده» السابقة.

وعندما مرت اللطمة وهي خسارة ما تدره صفقات السلاح مع ايران وعوائد السكوت عن صفقات سلاح اخرى تمر من تحت انف اسرائيل (من ميناء العقبة) الى العراق ـ من خلال «قصور» استخباراتي لم يستطع فيه «توقع قرار وقف الحرب». واصبح بالامكان اعادة الحسابات وفق الواقع الجديد والاستفادة من وقف حرب الخليج في اتجاه دفع عجلة السلام الى منطقتنا ـ لجأ «قادة البلاد» الى التلهي بالتراشق وتبادل السباب ونبش ملفات الفضائح. فانشغلت الصحف بهذا الـ «اكشن» لدرجة ان الموضوع الذي تحدث عنه بيرس، امام اعضاء لجنة الخارجية والامن وهو «سباق التسلح في الشرق الاوسط» ـ لم تكد تذكر شيئا عنه. خصوصا وانه امتدح قرار وقف حرب الخليج قائلا: «ايقاف الحرب بين ايران والعراق هو امر ايجابي ومن الممكن ان يؤدي الى تحسين مكانة اسرائيل الاستراتيجية». ومع أن هذا «الاستنتاج» بناه بيرس على كون «انتشار الصواريخ في المنطقة، يتطلب اجراء اتصالات مع حكومة واشنطن القادمة بهدف زيادة المساعدة لاسرائيل» ـ الا ان المهاترات طغت على الموضوع برمته.

والقضية تظل ان المعراخ يعتمد، في هجومه «السلمي» على الليكود، على متطلبات «الاجماع القومي» البالية التي تتشبث بالسياسة التقليدية واللاءات المنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني، واللاهثة وراء المخططات والتآمر الامبريالي على حقوق الشعوب وخيراتها ـ مقابل الفتات الفتات، وان كان ذلك على حساب ارواح ورفاه ابناء شعوب المنطقة بمن في ذلك شعب اسرائيل.

● نسيم ابو خيط ●



من شعر عبد الرحيم محمود

## هكذا قسم الإله

بَغى في قِسْمةِ الأرزاق ناسٌ
وقالوا : هكذا قَسمَ الإلهُ
وقالوا : إن أحَبَّ الله عَبْداً
بِرزْقَتِهِ الْمُقَدَّرَةِ ابتلاهُ[1]
دَعونا - إن يَكُنْ هذا صحيحاً
بِسِرِّ الفُقَراء نَعْبُوداً خلاهُ
رأيت القلبَ إما ضاق صَبْراً
بِمَحْبوبٍ لِحِرمانٍ سَلاهُ[2]
لقدْ وَصَفوا الالهَ بِشَرِّ ظُلْمٍ
بما كَذَبوا.. تَنزَّه في عُلاهُ !

١) ابتلاه : اصابه بمصيبة، اي يدعون أن الله يصيب عبيده الذين يحبهم في ارزاقهم، كقولهم : الله يجرب خائفيه.
٢) سلاه : نسيه، ذهل عن ذكره وهجره.

## اننا العجب العجاب !

شَعبٌ تَمَرَّس بالصِّعاب
وَلم تنلْ منهُ الصِّعابْ
لو هَمُّهُ انتاب الهضابَ
لَدُكْدِكَتْ منهُ الهِضابْ
مُتَمَرِّد لم يَرْضَ يوماً
أن يَقِرَّ على عَذابْ
عِرنينُهُ بَلَغَ السَّماء
ورأسُه نطح السَّحابْ
وعُداتُهُ رُغْمُ الأنوف
تذَلُّلاً حانو الرِّقابْ
مَثَلٌ حدا حادي الزَّمانِ
بهِ وناقلَتِ الرُّكابْ
ان تجهل العجب العُجابَ
فاننا العَجَبُ العُجابْ

اربعون عاماً على استشهاد :

# عبد الرحيم محمود الشاعر - المقاتل

□ في هذه الأيام تجيء الذكرى السنوية الأربعون لمصرع الشاعر - المقاتل الفلسطيني عبد الرحيم محمود.

للوهلة الأولى قد يتبادر الى الذهن ان الظرف غير موات لإحياء هذه الذكرى الادبية - الوطنية الماجدة، ولكن هل هناك إحياء أكثر مهابة وأكثر صدقاً بذكرى هذا الشاعر المقاتل من هذه الانتفاضة التي جعلت الشعب الفلسطيني كله على الصورة التي حلم بها عبد الرحيم محمود وقدم حياته لتحقيقها ؟!

تدهشنا، كل مرة من جديد، في عبد الرحيم محمود، عندما نعود الى سيرة حياته وعندما نعود الى ديوانه أصالته التي جعلته يقول ما يفعل ويفعل ما يقول.

في الأيام العاصفة للثورة الفلسطينية الكبرى كتب عبد الرحيم محمود قصيدته الشهيرة «الشهيد» التي يقول فيها :

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسرّ الصديق
وإما مماتٌ يُغيظ العدى
ونَفْسُ الشريف لها غايتان
ورودُ المنايا ونيل المُنى

ثم يصف مصرع الشهيد، بقوله :

كسا دمُهُ الأرضَ بالارجوان
وأثقلَ بالعطر ريح الصبا
وعفَّر منه بهيّ الجبين
ولكن عفاراً يزيدُ البها
ونام ليحلمَ حلم الخلود
ويهدأ فيه بأحلى الرؤى
لعمرك، هذا مماتُ الرجال
ومَن رام موتاً شريفاً فذا..!

وما كان يعلم أو لعله كان يحسّ إحساساً خفياً انه هو أيضاً، في اندماج كامل للعقيدة والفعل، كان يسير نحو موته الشريف.

وتدهشنا في عبد الرحيم محمود اصالته الفريزية التي جعلته يتنبأ بما هو آتٍ.. وللأسف فان الآتي الذي تنبأ به كان الكارثة، النكبة.. ولذلك كانت حياته ركضاً متحرقاً لمنع النكبة.

فعندما زار الامير سعود بن عبد العزيز فلسطين عام ١٩٣٥ ارتفع شاعرنا فوق اطنان الكلام المنافق المجامل، وصرخ في وجه الامير السعودي :

ياذا الأمير، أمام عينيك شاعرٌ
ضُمَّتْ على الشكوى المريرة أضْلُعُهْ
المسجد الأقصى أجئتَ تزورُهُ
أم جئتَ من قبل الضياعِ تودِّعُهْ
حَرَمٌ يُباحُ لكل أوْكَعَ آبقٍ
ولكل أفّاقٍ شريد اربعه !

ويدهشنا في عبد الرحيم محمود هذا التصدي القتالي للرجعية الفلسطينية والعربية عموماً وفضحه العاصف لزيفها. فها هو بعد المؤتمرات «السرية» لملوك العرب ورؤسائهم لبحث «القضية»، يهتف في وجوههم، جميعاً :

أنشاصُ وبلودان ماذا أنتجا
لا، لا تسلْ. إن السؤال حرامُ
ما طائراتٌ غاديات رُوَّحٌ
ما ذلك الاسرارُ والايهامُ
أو ليسَ من دورٍ لنا نلهى به
الا وادعٌ حافلٌ وسلام؟!

وهذا الصدق غير المحدود في الوطنية، هذا التحرُّق المقدس لتحقيق الخلاص للشعب والبلاد اللذان قاداه الى القطيعة التامة والنهائية مع الرجعية وسياستها وقيمها واخلاقها و «وطنيتها» قاداه الى البديل الحقيقي - الى الطبقة العاملة العربية الفلسطينية وحزبها الثوري - عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

وفي اطار هذا الاختيار الحاسم، سياسياً وفكرياً وادبياً، رأيناه يهتف مخاطباً «العامل» في اواسط الثلاثينات :

أطرقْ بمطرقك الرؤوسَ
اذا تمادتْ في عنادِكْ
واحصدْ بمنجلك الرقابَ
اذا حَرَمْتَكَ من مُرادِكْ
واحكُمْ بأرضِكَ في بلادِكْ،
لا تغرُب عن بلادِكْ
أنت الذي زرعَ الحياةَ
فمن شريكُكَ في حصادِكْ؟!

وهكذا بينما وقف ابراهيم طوقان وقفة بطولية باسلة ضد الرجعية الفلسطينية والعربية العميلة، وبينما وقف ابو سلمى ضد الرجعية العربية والفلسطينية عموماً وضد زيفها ووصل الى مواقع الطبقة البديلة بفكره وبأدبه، فان عبد الرحيم محمود وصل الى اقصى ما يمكن ان يصل اليه شاعر ثوري حقيقي - القطيعة مع القديم الرجعي والانتهاء والاندماج مع الجديد الثوري والقتال، بالمعنى الحرفي للكلمة، في سبيل قيمه العليا، الثورية.

واذا فاخر البلغاريون بالشاعر المقاتل بوتيف، واذا فاخر الهنغاريون بالشاعر - المقاتل بيتوفي واذا فاخرت الشعوب الاخرى بشعرائها المقاتلين الذين حوّلوا القتال الى شعر والشعر الى قتال، فان شعبنا الفلسطيني يذكر، اول ما يذكر، ذلك الشاب الى الابد، الشاعر - المقاتل عبد الرحيم محمود.

في الذكرى الاربعين لمصرع الشاعر الشاعر، المقاتل المقاتل، لا نبكي، ولا نقول المراثي، لأن الشاعر الذي استشهد يولد كل يوم. ومهما فتشت سلطات الاحتلال عنه واصدرت الأوامر باعتقاله فانها عاجزة عن القبض عليه، مع انه في كل مدينة وقرية ومخيم، في كل حارة وشارع، في كل بيت.. مشارك في الانتفاضة !

● سالم جبران ●

## ■ الاعمال الكاملة للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

● دمشق - عن «دار الجليل» في دمشق، صدرت مؤخرا الاعمال الكاملة للشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود (١٩١٣ - ١٩٤٨)، جمعها وحققها وقدم لها الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة. يقع الكتاب في ٢٢٥ صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على ٦٩ قصيدة مكونة من ١٨٧٤ بيتاً شعرياً، وكذلك ست مقالات نقدية كتبها الشاعر الشهيد. وتتميز هذه الاعمال بنشر ٩٥١ بيتاً شعرياً وخمس مقالات وذلك لاول مرة، كما تنشر ثلاث وعشرون قصيدة لاول مرة، مما يجعل هذا العمل الهام انجازاً عجزت عن تحقيقه كافة الطبعات السابقة، وكل اللجان التي سبق ان تشكلت لتحقيق هذا الغرض. يقول المناصرة في مقدمته التحقيقية وهو يناقش الطبعات السابقة: «ان هذه الطبعة - ١٩٨٨ تفوق طبعة مركز التراث بالطيبة الصادرة عام ١٩٨٥، بنسبة الضعف او يزيد، باعتبارها آخر الطبعات».

كما يكشف عز الدين المناصرة عن ان الجهد الذي بذله استغرق حوالي اربع سنوات (من كانون الثاني ١٩٨٢ في بيروت الى ايلول ١٩٨٥ في الجزائر).

يبقى ان هذا الخبر يكتسي اهمية خاصة في هذه الايام ذلك لان احتفالات مفترضة يمكن ان تكون هذا العام، وتحديداً في تموز، بمناسبة مرور اربعين عاماً على استشهاد الشاعر عبد الرحيم محمود. ويفترض عقد ندوات دراسية لدراسة «شعرية عبد الرحيم محمود» من جديد بعد صدور اعماله الكاملة.

● المتوكل طه ●

## واستوت آياته..

كبرت رسائله
وودع امه ليلًا
وعاد الى القيود
ووراؤه حلم
ورنات الليالي والدوالي،
وبدا كأغنية الحصار
يقبل الذكرى التي سكنته
بعد مدامع
لزنبقة الوعود،

ومضى
كموال يضمخ ليلنا
بنجومه،
واراد ان يعطي السلاسل حزنه
لكنها ردته بالحزن المعتق،
والخلود

ومضى يفتش
في غيوم السجن عن مطر جديد
ترتوي منه الزجاجات التي انفجرت
وضوعت الوجود
وازاح عن اصحابه التوري
مزمار القعود
فغدت حروف عيونه
عشباً لأحداق القصائد
والمصابيح الصغيرة..
فاستوت آياته :
أشهد، زمان الانتفاضة وانتفض
هذا زمان للطفولة والحجارة،
للمقاليع، القناني، والمتاريس
الجليلة والبنود

●●●

لم تكفه كل السنين العشر
والاطيار ترسم شكلها
خلف النوافذ،
لم يسرِّح اغنيات السجن للسجان
لم يهدأ على شفة الرعود
في صدره قامت ضلوع الجوع
تشحذ رمحها
لتضيء شباك الزيارة..
انه جوع الساجين الذي
جعلوه صبحاً
للولادة والصمود
لم تثنه كل السنين العشر
في لحد الوصايا العشر :
لا ترحم ولا تطعم
ولا تعطي ولا تبقي
وصادر كل ما تلقى
وفتش اعين الاسرى
ورش الغاز في الغرفة
ولا تترك لهم شرفة
واشتم عرض واليهم
وحطم رأس حادمهم..
وفوق وصية التلمود
ألف وصية للموت تلفظها
زنازين مغلقة
وأقبية مدماة
وأعقاب البنادق
والجنود

●●●

وعلى رمال الحجر
في أنصار
غنينا طويلًا
للطيور السابحات،
لجرحنا، للعوسج المنثور خلف
(الشبك)
للأنداء، للصحراء، للعشاق :
يا ليلى ويا سعدى،
ويا قيس الملوّح،
يا غزالاً راكضاً في الريح
لا تسكن فؤاداً قد تعوّده الشرور

●●●

لم تبكه الحسناء
من وجع لذيذ
في مزاج الليل داعبها،
لتسأل عن طفولتها التي
ستضيع في بلقيس
ان جاءت ولم يرجع،
فان جاءت
فقولي :
يا ظلام السجن خيِّم فوق طفلتنا
ويا حبق الحكايا
لا تُخرِّج عاشقين
ووردة فوق المهود
يا آيتي الأولى على ألواح قلبي
يابهي العشق،
غَذِّ للأبيض المفضي
الى التي العهود
واكتب رسالتك الجديدة
للصغار،
يا ليلك الاطفال يا بلقيس
يا نغم المزار
سيجيء فجر الانتصار
وستشهدون نهاركم،
والليل، يوماً، لن يعود
فلتشهدوا
هذا زمان الانتفاضة
انه زمن الصعود

٨٨/٦/١٨
«معتقل انصار ٣»

حسين مهنا

## مخيم الدهشة



إخلع نعليك،
فهذي الأرض مقدسة
إخلع نعليك !
واسجدْ فوق بقايا الكاوتش المحروقِ،
وفوق الأسلاك..
اسجدْ.. تسقطْ عنك،
كأوراق تشارين خطاياك
واسجدْ..
الآن.. الآن!!
- وما أدراك...
الآن سجودك خيرٌ من ألف سجودٍ..
ثم انهض..
وارفعْ رأساً ينطح سقف الدنيا..
واملأ رئتيك هواء،
تتنفض فيه رطوبته النسبيّة.
عُبَّ هواء ثوريا
جَدِّدْ دورتك الدمويّة !
أخرج من صدرك كلَّ الألم المتكرِّس..
وابصقْ من لا وعيك، أوعية الثلج !
قبِّل أرصفة الطرقات،
هناك دماءُ شهيدٍ ما جَفَّتْ بعدُ !
وهنا احلامٍ عذارى
بعثرها محتل وغدْ
وهنالك ضحكات الصبية..
وهنا وهناك زغاريدُ النسوة،
ودُعِن الفارس يسقطُ من فوق السَّرْج،
هذي طرقات طقوس الشرف اليوميّة..
قبِّلها.. يسقط عنك الحَجّ.

●

علّقتُ فؤادي،
بين جباهِ الأطفال السمراء هناك،
رجعتُ بلا قلبٍ...
أودعتُ شراييني
بين غصون الشجر الغاضب،
سِرْتُ بلا أوعيتي الدمويّة..
أشعرُ.. اني أقوى !!
... أقوى من حمزة في غزوة بدر،
- قف !!
وارفعْ رأسك..
وارسم شارة نصرٍ !!
- مَنْ أنتم !!
- وحُرّاس الثورة، نحن،
وُلِدْنا من رحِم المأساة،
وجئنا كي نطلعَ أقدس فجر !

(البقية)

أخبار ثقافية

## نظرية الرواية

عن «منشورات التل» بالرباط صدر كتاب (نظرية الرواية) الذي يعد نصاً اساسياً من نصوص واسهامات عالم الجمال والفيلسوف المجري جورج لوكاش. قام بترجمته الحسين سحبان في ١٧٣ ص من القطع الوسط، ومن قسمين الاول في خمسة فصول تناولت: الحضارات المغلقة، مشكلة الفلسفة التاريخية للاشكال، الملحمة والرواية، الشكل الداخلي للرواية، شروط الرواية ودلالاتها التاريخية الفلسفية.

اما الفصل الثاني فبأربعة فصول: المثالية المجردة، رومانسية خيبة الامل، رواية سنوات تعلم، تولستوي وتجاوز الاشكال المجتمعية للحياة.

يقول المترجم: «هي نظرية حول دلالة الرواية ومعناها من الوجهة الفلسفية والتاريخية والبنائية، لا ينظر لوكاش الى الرواية كظاهرة معزولة مستقلة، بل كجنس ادبي سبقته اجناس ادبية اخرى، الملحمة، التراجيديا، الفلسفة، وما تزال معاصرة له يدخل معها في شبكة من العلاقات [...] وان شئنا الدقة قلنا ان نظرية الرواية تركيب لمقولات ونظريات ومناهج فلسفية مثالية من جهة، ولمنهج «علوم الروح» المنحدر بالدرجة الاولى من «دلتاي» وبالدرجة الثانية من «زيمل» وماكس فيبر، وهما عنصران تصل بينهما وشائج القرابة».

وحسب المترجم فان ترجمة الكتاب، رغم كل الجهد والحرص تتراوح «بين الوضوح والجمال تارة وبين الغموض والتعقيد والالتواء تارة اخرى».

## قضايا فكرية: محور الصراع العربي الاسرائيلي

«قضايا فكرية» كتاب غير دوري هام، يصدر منذ عامين، عن دار الثقافة الجديدة بمصر، يشرف عليها المفكر والمناضل المصري الدكتور محمود امين العالم.

صدر - مؤخراً - العدد السادس من هذه المطبوعة التقدمية المصرية، يحمل محوراً أساسياً حول: «الصراع العربي الاسرائيلي: الجذور والمواقف».

ويحتوي على دراسات متخصصة باقلام: اديب ديمتري، صلاح حزين، د. فؤاد مرسي، د. اسامة الغزالي حرب، هادي العلوي، أمينة شفيق، ماهر الشريف، د. رفعت السعيد، وحيد عبد المجيد.

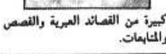
وقد ختم محمود أمين العالم افتتاحية هذا العدد الهام بقوله: «الحق ان الكلمات مهما عظمت لا تصنع فعلاً او تاريخياً ما لم تتعمق في وعي الجماهير وتوجه سلوكهم، ولهذا فلسنا نطمع بهذين المجلدين من «قضايا فكرية» في اكثر من ان نعبر من مصر وفي مصر عن تأييدنا ومساندتنا المطلقة للانتفاضة الفلسطينية وللثورة الفلسطينية عامة، وان تسهم في اضاءة الوعي بحقيقة وطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي واثارة الحوار الموضوعي حول مستقبله، ولعلنا، بهذا ان نسهم كذلك في تغذية وتنمية النهوض الجماهيري الذي اخذت تلوح بشائره».

جدير بالذكر، ان العدد القادم من «قضايا فكرية» سيتصل كذلك بنفس المحور، من زاوية «مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي»، وسوف يحتوي على شهادات حية ذاتية وفكرية، باقلام المثقفين والمناضلين من المصريين والعرب.

يساهم في اعداد واصدار «قضايا فكرية»: جمال الشرقاوي، محمد عزام، ماجدة رفاعة، حسين حمودة.

## «شدموت»، عدد جديد من مجلة حركة الكيبوتسات

● صدر مؤخراً عدد حزيران من المجلة الثقافية «شدموت» التي تصدر عن حركة الكيبوتسات ويرئس تحريرها نيري اريئيلي، من كيبوتس عين جدي، وجميع اعضاء هيئة تحريرها من كيبوتسات مختلفة من البلاد. ويضم هذا العدد مقالات ثقافية سياسية واجتماعية منها مقال عن السياسة والاخلاق للفيلسوف مارتن بوبر ومقال لشلومو غوريون يهاجم فيه اصحاب الافكار الغيبية في الحركة الصهيونية. وفي العدد مجموعة كبيرة من القصائد العبرية والقصص والمتابعات.



## مواقف ٥٤

صدر العدد الرابع والخمسون من مجلة (مواقف). وهو العدد الثاني من صدورها الجديد في المنفى، حيث التحرير في باريس (ادونيس) والتوزيع من لندن عبر «دار الساقي».

في العدد حديث للمفكر الجزائري المعروف محمد أرغون بعنوان (النص الاول/النص الثاني)، العربية ولغة التصوف لسامي علي، رؤيا الكارثة لهادي العلوي، جزء اول من مذكرات لشريف حتاته بعنوان (النوافذ المفتوحة)، قسم ثانٍ واخير من حوار مع المفكر والقائد السياسي المغربي عبدالله ابراهيم (اختبر الثقافة واسئلة الوحدة)، «حول التجربة الغنائية في تونس» - نص بمثابة بيان لمجموعة البحث الموسيقي والفنانين في قابس (الجمهورية التونسية)، كتبه ثلاثة من اعضاء المجموعة: رضا قبيبيع، خالد الحمروني، نبراس شمام.

الكاتب والمفكر الفرنسي روجيه مونييه يخص العدد بنص عنوانه (لماذا لا تسكن في الرغبة، دون ان نحترق ؟). محمد علال سي ناصر يكتب «مرجع صدى»، عبد الوهاب المؤدب (قبر ابن عربي)، الهواء بد لا نهاية لعمرها للشاعر سيرج باي، لم يكن الله رحباً لكي يتسع للمرارة لابراهيم المصري (شاعر شاب ينشر للمرة الاولى)، الى المستقبل اهرب هذياني لاسامة سعيد، (شاعر شاب ينشر للمرة الثانية في «مواقف»)، واخيراً أربعة وجوه بريشة الرسام مروان قصاب باشي.

من مواد العدد الملفتة حديث محمد ارغون الذي يدور في اطار هدفه لاظهار معجزة القرآن (النص الاول) للمسلمين الذين ابتعدوا عنها «في نظري لاسباب تاريخية تتعلق بالنص الثاني (تأويله وشروحه) الذي الحوا عليه فغدا حجاباً وحاجزاً ثقيلا جداً، يبعدهم عن الظاهرة الاولى التي لم تزل حية فعالة خلاقة لمن يمكنه ادراك هذه القوة الكامنة فيها».

## الشيوعيون وقضايا النضال الوطني الراهن

● دمشق - عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، صدر للدكتور ماهر الشريف كتابه المعنون «الشيوعيون وقضايا النضال الوطني الراهن». جاء في تعريف الكتاب ما يلي : «المؤلف الجديد ضمنه الكاتب خلاصة وافية بأبرز الافكار والمعالجات التي طرحها الشيوعيون الفلسطينيون بشأن القضايا الاساسية التي واجهت وتواجه نضال الشعب الفلسطيني الراهن».

## الحركة الوطنية الفلسطينية ٣٥ - ١٩٣٩ يوميات اكرم زعيتر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا مكتب «اليسار» نسخة، كتاب «الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥ - ١٩٣٩». وهذا المجلد الضخم هو يوميات المفكر والسياسي الفلسطيني اكرم زعيتر.

يقع الكتاب في ٦٦٠ صفحة من القطع المتوسط مع ملحق يتضمن صوراً تذكارية من المرحلة التي يعالجها الكتاب.

والطبعة الاولى من هذا الكتاب صدرت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية (١٩٨٠).

ومما لا شك فيه، بغض النظر عن موقفنا السياسي والفكري من اكرم زعيتر وما مثله سياسياً وطبقياً، ان هذا الكتاب هو مرجع هام وفيه حشد من الحقائق حول تلك المرحلة العاصفة من تاريخ فلسطين. وهذا الكتاب مفيد للباحث والمؤرخ ومفيد للقراء عموماً.

## رفض «أمير شعراء الرفض» امل دنقل في ذكراه الخامسة

مرت، في الاسابيع الماضية، الذكرى الخامسة لرحيل الشاعر الكبير امل دنقل، الذي توفي في مايو ١٩٨٣، بعد معركة شرسة مع السرطان.

في هذه المناسبة، صدر كتاب نسيم مجلي، بعنوان «أمير شعراء الرفض: أمل دنقل»، عن الرمز القومي للاداب، الذي يصدر سلسلة «مواهب» الشعرية، في الشعر والنقد والدراسات الادبية.

الطريف، انه، بعد ان تم طبع الكتاب، رفض رئيس المركز، الدكتور عبد العزيز الدسوقي - وهو ناقد أدبي - توزيع الكتاب في السوق، بحجة انه لا يعترف «بامارة» الشعر لاحد.

والحقيقة التي يعرفها الجميع، هي ان رئيس المركز، يخشى مما يمكن ان يسببه له موضوع الكتاب، والمقتطفات التي يحتويها من شعر أمل دنقل، من حرج شديد مع السلطات.

## «الحب والظلال» و«بيت الارواح»





عن «الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع» بدمشق صدرت رواية ايزابيل الليندي الموسومة (الحب والظلال) في ٣٠٠ ص من الحجم المتوسط، ترجمها عن الاسبانية صالح علماني.

وجاء في تعريف الناشر للرواية انه «في عام ١٩٧٩، وفي بلدة لونكين، على بعد ٦٠ كيلو متراً من العاصمة التشيلية سنتياغو، تم اكتشاف مدفن سري في منجم مهجور، اخفى فيه رجال الدرك جثث خمسة عشر فلاحاً من أهالي المنطقة. ومن هذه الواقعة الحقيقية تنطلق ايزابيل الليندي لترسم عالماً من الحب والامل في مواجهة عالم آخر من العنف والحقد، وفي أجواء سحرية تضيع فيها الحدود بين الواقع والخيال، لتشكل في نهاية المطاف عملاً أدبياً رائعا وشهادة تاريخية مأساوية، تروي وقائع جريمة سياسية وقصة تضامن انساني».

ويذكر ان المترجم صالح علماني كان قد نقل الى العربية عن الاسبانية اكثر من ستة عشر عملاً ادبياً، كان ابرزها: «ليس لدى الكولونيل من يراسله» و«قصة موت معلن» و«الحب في زمن الكوليرا» لغابرييل غارسيا ماركيز، و«بيدرو بارامو» للمكسيكي خوان رولفو، كما يعكف حالياً على ترجمة رواية ايزابيل الليندي الجديدة (ايفالونا).

وللروائية نفسها ترجم د. سامي الجندي، في الوقت نفسه، رواية (بيت الارواح) عن «دار الجندي» بدمشق في ٤١٥ ص من الحجم المتوسط وفي تقديمه لها جاء: «كأنها امسكت بسر الحياة في العالم الثالث بعنف تناقضاته.. الشقاء يتطور بريشتها فينقلب الى مقاومة والثروة تتحول الى طاغية مستبد.

كل شيء هش وكل شيء عميق، جذور الحياة رائعة مدهشة، ولو ان تفسيرها صعب، وواقعها قمعي، مدفوعة عن ان تعبر عن ذاتها بالواقع، مقصية عن الالتصاق بهذه الأعماق.

هل هذا هو قدرها ؟ لا لان مصير الشعوب لا يمكن الا ان يكون جميلاً، لكن علائق الواقع بعضها ببعض خطأ، لما تنضج الشعوب، كي تكون تلك الوقائع صحيحة.

غير ان الفنان يكشف عن سر الخطأ والصواب، ويرى عبر المشقة والالم الوان المستقبل وانواره، حلمه ان تتحقق الالوان، لانها مغموسة بدم الشعوب، ويضيء نور الاعماق لانها من رؤى الشعوب، تلك هي «بيت الارواح»: تجربة تشيلي، خطأها وصوابها والتضحيات العظيمة: شهادة الليندي ورحيل بابلو نيرودا. والامل الذي لا حدود له.

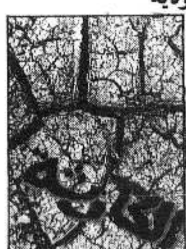
معروف ان «بيت الارواح» هي أول عمل لايزابيل الليندي، وقد فاجأت بها دنيا الادب عام ١٩٨٢، ومع «الحب والظلال» ١٩٨٤، و«ايفالونا» ١٩٨٧، ومجموعة قصص قصيرة، اصبحت تقف اليوم في الصف الاول من الروائيين الناطقين بلغة سيرفانتس، وصارت تعتبر المرأة الوحيدة في تيار الواقعية السحرية في الرواية الامريكية اللاتينية.

تقول ايزابيل الليندي (وهي من مواليد ١٩٤٢): «لقد دخلت عالم الادب بصورة مفاجئة، في سن لا تطمح فيه نساء اخريات باكثر من رفو جوارب احفادهن. لقد اقتحمت الادب اقتحاماً وفوجئت بالصدى الذي اثارته كتبي لانني لم اتوقعه».

وتجدر الاشارة الى ان د. سامي الجندي سبق له ان ترجم عملاً من ابرز أعمال هذا التيار هو رواية (مائة عام من العزلة) لماركيز التي نال بها جائزة نوبل.

## ■ «الكارثة» انتولوجيا عن الكارثة اليهودية

● عن معهد الدراسات العربية في «جبعات حبيبة»، صدر مؤخراً كتاب باللغة العربية بعنوان «الكارثة» من تحرير مئير اوركين وقد ترجم وأعد المادة للطبع الشاعر محمد غنايم. وأسهم في اصداره أيضاً وزارة المعارف والثقافة والمؤتمر اليهودي العالمي والمعهد اليهودي العربي «بيت بيرل». والكتاب هو مجموعة كبيرة مما كتب عن النازية والجرائم التي ارتكبتها ضد اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية، وهناك رسائل ومواد بأقلام الضحايا تعكس مدى وحشية وشراسة النازيين.





● توفيق زياد وسي هايمن ●

# سي هايمن تنتصر على سجان اغنيتها..

## * «جالي تساهل» تتراجع عن قرارها وستعود الى بث اغنية «يطلقون النار ويبكون» * جمهور مخيم الناصرة أثر فيَّ كثيرا *

● حاورتها: ابتهاج مجلي ●

● سمعت عنها لأول مرة بعد ان اشتركت في مسيرة «خط احمر» وقدمت اغنيتها التي بيع منها حتى الان ٢٥ الف نسخة «يطلقون النار ويبكون».. هذه الاغنية التي كتبتها المغنية التقدمية سي هايمن نفسها وتتحدث كلماتها عن الانتفاضة وما يقترفه الجنود من اعمال وحشية من ضمنها دفن الشبان الاربعة في قرية «سالم» وهم احياء..

هذه الاغنية بثت للمرة الاولى من اذاعة الجيش «جالي تساهل» ولم تبث بعدها حتى كتابة هذه السطور.. لانها «تستفز مشاعر الجنود وتثبط من عزائمهم» حسب ادعاء مسؤول قيادة الاذاعة.. وتعرضت المغنية سي هايمن خلال كل تلك المدة الى هجوم عنيف من قبل الاوساط اليمينية والمعادية للسلام.

وكم تمنيت مشاهدة احدى حفلاتها.. لكن هذا لم يتح لي الا في مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة حيث قدمت للناصرة لمساندة المخيم ودعمه بأغانيها المعبرة والصادقة. وعندما صعدت الى المسرح لابسة تلك البلوزة التي تحمل شعار المخيم وقدمت تحياتها للمتطوعين وتمنياتها في ان يحل السلام شعرت كغيري من الحاضرين الذين تواجدوا بالآلاف اننا نعرفها منذ زمن بعيد رغم اننا نلتقي معها للمرة الاولى فقط.. فهي من نفس تلك الطينة النقية والشريفة التي تناضل بكل قوتها من اجل ان يسود السلام، واحسسنا ذلك اكثر واكثر من خلال الاغاني التي قدمتها «تطوعا» بالاضافة الى «يطلقون النار ويبكون» اغنية من «تل ابيب الى بيروت».

وفي اعقاب ذلك قدم لها رئيس البلدية توفيق زياد هدية عبارة عن بلوزة تحمل شعار المخيم الثالث عشر بالاضافة الى اعلانه عن نيته تقديم اقتراح لجلسة المجلس البلدي لمنح سي هايمن مواطنة شرف.

ويتكشف لنا الكثير من افكارها التقدمية وتوقها للسلام وحبها لجمهورها وللناس وللاخوة اليهودية العربية اكثر من خلال اللقاء الذي اجريناه معها في ارض المخيم.

□: كيف تعرفت على مخيم العمل التطوعي الثالث عشر؟

ـ علاقتي مع أمل مرقس هي السبب.. فقد بدأت علاقتنا منذ زمن ليس ببعيد. حيث قمت بدعوتها للاشتراك معي في حفلتي التي اقمتها يوم ٨٨/٢/١٥ على مسرح «الكاميري» في تل ابيب ولا تزال علاقتنا حميمة. فانا بدوري اعرفها على الوسط اليهودي وهي بدورها تعرفني على الوسط العربي.

□: منذ متى بدأت شهرتك؟

ـ انا شخصيا لم أكن معروفة في البلاد كمغنية الا قبل سنة واحدة.. وحاولت عندها عدة شركات تبني طباعة ونشر اغنياتي.. وهذا الاسبوع حصلت على «الاسطوانة الذهبية» بعد ان بيع لي ٢٥ الف نسخة من اسطواناتي.. هذا بالنسبة لي يعني الكثير جدا.

□: ما هو سبب «الضجة» حول اغنيتك «يطلقون النار ويبكون»؟

ـ عندما بدأت الانتفاضة نتيجة الاوضاع التي استمرت عشرين عاما كتبت كلمات اغنيتي «يطلقون النار ويبكون» وقدمتها للجمهور.. انا اعرف جيدا ان شعب اسرائيل يحب الاغاني التي تحمل معاني الحنين. لكن هذه الاغنية اثارت كل هذه الضجة لانها تتحدث عن الانتفاضة القائمة حاليا في الوقت الذي يضربون فيه الناس الابرياء.. ولا تستغربي ان العديد من الناس استغربوا قرار دار الاذاعة «جالي تساهل».. فلي اغنيات اخرى تحمل المعاني نفسها ولم يعلن عليها اي حرمان مثل «بيروت» و «بطل» وانا اعلم جيدا كم احبوا تلك الاغاني.

□: وماذا كان رد فعلك؟

ـ كان شعوري صعبا جدا كانسانة يهودية.. فأنا احب دولتي لكنني افكر قبل كل شيء، انني ضد اي نوع من العنف في اي مكان وانا مؤمنة انه يوجد في اسرائيل وفي المناطق المحتلة اناس طيبون يتوقون للسلام.. وانا اقول بكل اسف ان العنف لن يحقق لنا اي شيء.

انا مثلا احب الذهاب الى المناطق المحتلة.. ربما اذا ذهبت بصفتي المغنية سي هايمن سأقبل هناك ولكنني لو ذهبت كيهودية لرفضوني وذلك لعمق الهوة بيننا، هذا ليس رأيي فقط وانما رأي اصدقائي الذين يبغون ان تكون هناك زيارات بيننا وبين سكان المناطق المحتلة.

□: وماذا كان رد فعل جمهورك؟

ـ الحفلة التي حدثتك عنها والتي ظهرت فيها مع امل حضرها ١٢٠٠ انسان.. وهنا أردت عمل ما يشبه «الامتحان» لجمهوري فغنينا معا «يطلقون النار ويبكون» وقد كان رد فعل الجمهور مذهلا فقد وقف جميع من وجد في القاعة على رجليه وصفقوا لنا باعجاب.. وفي هذا الموقف شيء آخر فأنا هنا لست وحدي بل كنا مغنيتين، يهودية وعربية، وهذا الموقف زاد من ايماني بامكانية حلول السلام.

وكان هناك من توجه لي بالسباب والاهانة ووقف ضدي.. هذا التصرف يضايقني كثيرا واعاني منه لكنني اتركه بداخلي وبالمقابل تحدث معي جنود وحيوني على الاغنية وطلبوا مني مواصلة الطريق وقالوا: «نحن معك».. فنحن ايضا نريد السلام ويضايقنا عدم بث اغنيتك «يطلقون النار ويبكون».. هذا يزيدني اصرارا على تكملة المسيرة، فاذا رفعت يدي نتيجة للتهديدات وقلت لا اريد ان استمر في هذا الطريق فهناك من سيخاف ويتراجع عن ان يفعل مثلي وانا قررت ان لا ارفع يدي.

وأعود وأؤكد ثانية انني ضد اي اضطهاد لأي شعب، فشعبي اليهودي عانى الكثير من الاضطهاد والظلم واسأل نفسي دائما: رغم ما عانيناه من مآس ورغم كل الضحايا التي ذهبت ظلما تفعل الشيء نفسه للآخرين؟ اين القلوب؟ وأين الضمير؟!

□: ما رأيك بجمهور الناصرة؟

ـ جمهور الليلة كان رائعا.. والمؤلم جدا ان الفرص لا تتاح امامه لرؤية مثل هذه البرامج بسبب سياسة التمييز ضد العرب.

جمهور المخيم أثر في كثيرا مع ان الجهاز الموسيقي الخاص بي تعطل وغنيت بدونه.. لكن رد فعل الجمهور الصادق جدا وتجاوبه بالتصفيق جعلني لا اعير اي اهتمام لهذا الجهاز بل كنت انظر في عيونهم وهم يحدقون بي فشعرت بصدق نظراتهم مع ان قسما منهم لا يجيد اللغة العبرية.. لكنني حاولت تقديم الاغنية («يطلقون النار ويبكون») بالعربية لكنها لم تكن ناجحة فتراجعت..

□: لنعد الى قرار منع بث اغنية «يطلقون النار ويبكون» ألم يؤثر على نشاطك خاصة وان الهجمة مستمرة؟

ـ اومن بشيئين، جمهوري وفني فقط. فالجمهور هو الذي يقرر، فرغم الحرمان الذي فرض على هذه الاغنية بيع منها ٢٥ الف نسخة واليوم لا توجد نسخة واحدة في السوق، ولان عملية التسجيل تحتاج الى مدة تقارب نصف سنة فانني سأقوم بالتسجيل يوم ٧/٢٩ على مسرح «تسفتا» في تل ابيب.

□: هل برأيك ان بث الاغنية يؤثر فعلا على الجنود؟

ـ بالطبع لا.. فمعروف من تاريخ حرب الفيتنام ان هناك من غنى اغنيات تضامن قوية.. واود ان اشير هنا الى ان قرار المنع ساهم في انتشار الاغنية اكثر واكثر. فلو لم يتطرقوا للموضوع لربما مرت الاغنية بهدوء. لكنهم مصرون على ذلك وقد حصل واشتركت في احياء حفلة امام الف شاب ابناء ١٨ عاما يستعدون للخدمة في الجيش في مدينة بات يام، قبل بدء الاحتفال طلب مني رئيس البلدية ان لا اقدم امامهم اغنية «يطلقون النار ويبكون» فصعقت من هذا الموقف وقلت له «بالراديو لا تريدون وبالتلفزيون لا تريدون وهنا ايضا! على كل حال اريد ان ارى رد فعل هؤلاء الشباب وبناء عليه اقرر وفعلا غنيت كل اغنياتي دون ان اغني هذه الاغنية وتوقفت لأرى رد الفعل.. وهنا كانت المفاجأة فوقف ٩٠٪ من هؤلاء الشباب وبدأوا بالغناء لوحدهم اغنية «يطلقون النار ويبكون» وغنيناها معا وسط الهتافات والتصفيق الحاد الذي اضاع بعض الاصوات التي كانت تصرخ ضد الاغنية.

□: هل تعتقدين انهم سيعيدون بث الاغنية ثانية؟

ـ قبل ايام اتصل بي مسؤول ادارة «جالي تساهل» وقال لي انه سوف يعاد بث الاغنية. فسألته مستهجنة: ماذا هل انتهت الانتفاضة؟! فاجابني: هناك طلب كبير على هذه الاغنية من قبل الجمهور، هذا باعتقادي نصر كبير لي.

ونصر آخر اعتبره لصالحي هو اعادة مذيع «جالي تساهل» يوآب كوطنير الى العمل وهو اول من بث الاغنية من الاذاعة.. وفصل من العمل بسبب ذلك.

□: ماذا فعلت؟

ـ تألمت جدا لأنني شعرت انني السبب بقطع رزقه.. وكل ما استطعت عمله هو انني وفي كل حفلة كنت اظهر فيها لبست بلوزة كتب عليها «ليعد كوطنير الى العمل».

□: هل فكرت مرة.. اي سلام تريدين؟

ـ نعم.. فكرت وتخيلت.. وتمنيت ان استطيع ان اذهب يوم السبت الى غزة لزيارة اصدقائي هناك وان تكون في تل ابيب فرقة «روك» قادمة من غزة.. وان يكون العرب واليهود متشابكين بوحدة شديدة واتمنى ان نلتقي دائما هنا بالناصرة بمحبة وسلام واتمنى ان لا يتأخر السلام فنحن بحاجة اليه سريعا.. واتمنى ان لا تعود الباصات القادمة الى الناصرة من غزة في الليلة نفسها بحجة عدم السماح لها بالمبيت، وان لا يبقى اي شخص في المعتقلات وان لا يعتقل من ينظم مثل برامج مخيم العمل التطوعي في الناصرة.

---

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## بدأ ممثلو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور جولتهم لاستنفار المجالس المحلية لتشترك في مؤتمر آب

### الوفد يعلن: على مجلس بلدية الناصرة، اكبر مجلس عربي في البلاد ان يدافع عن كل شبر من الاراضي العربية المهددة

● حيفا ـ علمنا من مصادر موثوقة ان ممثلي لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور، بدأوا يقومون بجولات في البلاد لاستنفار مختلف القوى الشعبية والتمثيلية لتقف الى جانبهم في معركتهم من اجل الغاء امر مصادرة اراضيهم ولتشترك في المؤتمر الذي سيعقد في حيفا صبيحة يوم السبت ١٠ آب.

وفي نهاية هذا الاسبوع، قابل وفد تألف من محمد علي الخطيب واحمد شكري الدباح وبولس بولس، يصاحبهم المحامي حنا نقارة، رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي، بحضور نائبه المحامي عبد العزيز الزعبي، لحث المجلس البلدي الناصري على ولوج المعركة دفاعا عن اراضي الشاغور.

ويقول مراسلنا ان سيف الدين الزعبي حاول في البداية ان يستبعد المجلس عن هذه المعركة، على اعتبار ان لا علاقة له بها، الا ان الوفد احرجه جدا، فقد ابرز اهمية هذه القضية وواجب مجلس بلدية الناصرة، على اعتبار انه اكبر مجلس عربي في البلاد، في الدفاع عن كل شبر من الاراضي العربية، ودعا المجلس الى الاشتراك في المؤتمر القادم والوقوف دون تحفظ مع اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في مطالبتهم ابعاد كرمئيل كيلومترين لصيانة الاراضي المصادرة في ايدي اصحابها المزارعين..

وخلال هذه المناقشة، اعرب عبد العزيز الزعبي عن تأييده لكفاح اهالي القرى الثلاث وايد ضرورة احتجاج المجلس الناصري على قرار المصادرة. وقد انتهت المقابلة حين وعد رئيس البلدية سيف الدين الزعبي بان يبحث مطالبة الوفد في الادارة والمجلس البلدي.

كذلك زار الوفد يافة الناصرة وطرعان.. اما في يافة الناصرة فقد كان من الصعب الاتصال بالمجلس المشلول.. ولهذا قرر الوفد الاتصال برجال القرية ودعوتهم الى حضور المؤتمر..

وفي طرعان اجتمع الوفد بحضور عضو المجلس أمين سمعان برئيس المجلس المحلي، وخلال الحديث الطويل حول هذه القضية، اعرب رئيس المجلس عن تأييده لحق فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف في الاحتفاظ بأراضيهم، ووعد بعرض الامر على المجلس المحلي.

ويضيف مراسلنا في الجليل، ان ممثلي لجنة الشاغور، سيواصلون جولاتهم في البلاد وسيتصلون بالمجالس المحلية والفلاحين اعدادا لمؤتمر الدفاع عن الشاغور العتيد..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٧/٣٠)

---

## ● اولئك قومي ● ابن المعتز/ أعالي الجليل

# يَعافُ معاشهُ إلا شريفاً

● يقول معروف الرصافي، شاعر العراق الذي عاش ردحا من الزمن في فلسطين ـ يقول في صديقه خليل السكاكيني وولده سري:

ولمْ أرَ سيّدا كأبي سَريٍّ ولا مثلَ ابنه ولدا سَريّا
هما متشابهان، فعبقريٌّ من الآباء أنجب عبقريا
أبٌ في المجد أروعُ أحوذيٌّ نمى للمجد أروعَ أحوذيا
الى الشهمِ السكاكينيِّ أهدي ثناءً لا يزال بهِ حريا
فتىً غرسَ المكارمَ، ثم منها جنى ثمرَ العلى غضا طريا
يعافُ معاشهُ إلا شريفاً ويأبى المجدَ إلا جوهريا

(كذا أنا بادعيا)

---

حكمة

## تطابق!

● بعض الامثال لا تنطبق الا على ضاربها!

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

---

# «المطارد» على الشاشة الصغيرة هذا المساء..



● نور الشريف وسهير رمزي في لقطة من الفيلم ●

● يغوص سمير سيف في «المطارد» في دنيا نجيب محفوظ الروائية، حيث عالم الحارة والاغراء وصراع الفتوات الذي لا ينتهي. ليتناول قصة الشاب اليافع سماحة (نور الشريف)، سليل عائلة الناجي العريقة، التي توارثت «الفتونة» ابا عن جد، بيد ان سماحة لا يحظى بشرف تقلدها، نتيجة لانتزاعها من العائلة بعد موت جدوده عاشور وشمس الدين وسليمان، ليتصارع على نيلها الاغيار، مثل عتريس الذي تبدأ الاحداث بموته، وبالتالي صراع الفللي والفسخاني على هذا المنصب الشاغر! وفي المبارزة المفتوحة التي يحددها علاة القوم وحرافيشهم وفرافيرهم، يقهر الفللي (مجدي وهبة) غريمه، ويبايعه اهل الحي «الفتونة»، وكذا اسرة الناجي التي تبارك انتصاره على مضض، ليصبح بعدها «بلطجي» مرخصا، يعيث ورجاله في الحي فسادا، وينكل بالاهلين، ويثقل على كاهلهم بالاتاوات في ظل غياب القانون!

ويئن الناس تحت وطأة الفللي وزمرته الغاشمة، ويتوقون الى «فتونة» عائلة الناجي التي كانت «جدعنة وشهامة»، حيث كان فتواتها يجمعون الاموال من الاغنياء ليوزعوها على الحرافيش والغلابى!

* تهنئة *

الى الصديق العزيز الدكتور ابراهيم محمد غنايم وخطيبته غصون بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة

محمد مفلح غنايم وخطيبته ختام

## على الشاشة الصغيرة

**الجمعة ٨٨/٧/٢٩**

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦,٣٢ ـ المسلسل الامريكي «سفينة الحب»
١٧,٢٠ ـ غناء
١٧,٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ ـ فيلم الاسبوع الاجنبي
٢٤,٠٥ ـ مسلسل «جاك والسمين»
٢٤,٥٥ ـ نشرة الاخبار الليلية

**السبت ٨٨/٧/٣٠**

١٦,٠٠ ـ مسلسل «الذئب الطائر»
١٦,٥٠ ـ موجز الاخبار
١٧,٠٠ ـ فيلم فرنسي بطولة الممثل الراحل لينو فنتورا
١٨,٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩,٠٠ ـ «ضيف الاستوديو»، واللقاء هذه المرة مع الشاعر نعيم عرايدي
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ رياضة
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ مسلسل كوميدي
٢٢,٠٠ ـ برنامج غنائي
٢٢,٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني البريطاني «رسالة الى عاشق مجهول»
٢٤,١٠ ـ الاخبار الليلية

---

الناقد السينمائي السوفييتي يوري بوجومولوف:

# «السينما لا بد وان تضم دوما كوكبة من امثال ماياكوفسكي وباسترناك»

● هكذا عبر يوري بوجومولوف، الناقد السينمائي الموسكوبي، عن الفكرة بضرورة تعدد الوان الشاشة الكبيرة السوفييتية. وفي الحديث التالي مع الصحفي جيورجي سيمانوفيتش، يتناول الناقد العلاقة بين السينما وجمهورها في الاتحاد السوفييتي.

الصحفي: بين أشد ما يأخذونه على القيادة الجديدة لاتحاد السينمائيين السوفييتيين، برئاسة اليم كليموف، هو وكما يقال، ان السينما المعقدة، سينما الصفوة، التي تخاطب نخبة المثقفين، هي التي تحظى بنظام المعاملة التفضيلية الان، اما السينما الجماهيرية التي تخاطب سائر الشعب فمهملة ومحرومة من الرعاية. فما هو تقييمكم لهذا الوضع.. وما هي حقيقة الامر؟

بوجومولوف: بالطبع الاستقطاب واضح وهيهات ان يقدم احد على المجادلة في هذه الحقيقة.

ولقد كان دائما ويوجد حاليا الفن الذي يروج ويغرس القيم الاخلاقية وقواعد السلوك في وعي الجماهير. كما يوجد ذلك الفن الذي يحاول اعادة ادراك هذه القيم والقواعد. وهذا التباين تقليدي.

والفن الرائد لا يمكن ان يدعي انه مفهوم للملايين ويمكن تشبيهه بالقمم الثلجية التي تستمد الانهار منها مياهها.

والآن حيث تجري بنشاط في الاتحاد السوفييتي عمليات اجتماعية معقدة للغاية ظهرت متطلبات اخرى ازاء السينما التي ينتظر منها تحليل هذه العمليات والاجابة عن الاسئلة العديدة المتعلقة بها.

والفنانون الجادون هم الذين يحاولون البحث عن هذه الاجوبة. الا ان الامر يكمن في ان فنهم ليس في متناول الجميع الان وهذا يتطلب فترة من الزمن..

الصحفي: ولكن توجد افلام عامة قادرة على مخاطبة ذوي الاذهان المستنيرة والناس ضعيفي التعلم على حد سواء. ولنتذكر، مثلا، النجاح العظيم الذي احرزه فيلم فاسيلي شوكشين «البيلسان الاحمر»، او فيلم فلاديمير مينشوف «موسكو لا تصدق الدموع» الذي فاز بجائزة «اوسكار» وشاهده في العام الاول وحده اكثر من ٨٠ مليون متفرج.

بوجومولوف: ببساطة يجب ادراك مكانة كل فيلم من هذه الافلام في الحياة الفنية والاجتماعية. وجمهور المتفرجين قد رأى في فيلم «البيلسان الاحمر» ميلودراما عن مجرم قرر التوبة وبدء حياة جديدة. الا ان هذا الجمهور نفسه قد شعر وربما عن غير وعي بأن يجور بروكودين بطل الفيلم ليس مجرد مجرم. فهو قد خرج من السجن ولكن لم يشعر بحرية النفس ولم يستطع العيش والتسليم بمجافاة الحقيقة سواء في نفسه او حوله. وهذا حدث ايضا مع البطل الذي تغنى به فيسوتسكي في اغانيه. والملايين قد شعرت اكثر من ان تفهم ان هذا الشاعر يكافح الاوهام الشائعة في الحياة ويواجه ظواهرها الكاذبة والزائفة.

الصحفي: نموذج السينما الجديد الذي بدأ الانتشار سيخفق، حسب كافة الشواهد. السينما التجريبية المهتمة بالبحث والآن يتخيل البعض آلاف وآلاف الشاشات حيث لا تعرض سوى الافلام المعقدة التحليلية من اخراج جيرمان وسوكوروف وباراجانوف اما جماهير الشعب فستتحاشى دخول دور السينما.

بوجومولوف: لكي نمنع نوبات الخيال هذه يجب ان ننظر للاشياء برشد وجدية. وكمثال فان فيلم «لا مبالاة مفزعة» من اخراج الكسندر سوكوروف، الذي يكاد يكون اليوم علامة الافلام التي تخاطب نخبة المثقفين فملايين المتفرجين لا تفهم لغة المخرج المجازية. لذا لا يجب ان نجذب هذه الملايين اصطناعيا الى الفيلم بعرضه في اغلبية شاشات البلد. والنموذج الجديد يتضمن نظاما تفاضليا لتوزيع الافلام. وكمثال، يتطلب فيلم ايلدار ريزانوف «نغم الناي المنسي» توزيعا موسعا «افقيا»، اي يتطلب طبع نسخ عديدة وعرضها في دور للسينما تتسع لاعداد كبيرة من المتفرجين. اما افلام المخرج جيرمان والمخرج سوكوروف فيجب ان يوزعا راسيا، اي تعرض في دور للسينما خصوصية او في قاعات الاندية لفترة طويلة حتى يتمكن كل من يهتم بمثل هذه الافلام من مشاهدتها. وكما البريد نوعان، اي يرسل على العنوان او يبقى في مكتب البريد لحين طلبه هكذا يجب ان تكون السينما ايضا.

الصحفي: في الاونة الاخيرة تنكشف نزعة تتلخص في ان المخرجين السوفييت الذين يتمسكون بالسينما المعقدة يبدون اهتماما متزايدا لظاهرة «الجماهيرية» ويريدون اكتشاف اسرار العلاقة مع الجماهير العريضة. فمنذ فترة قصيرة اخرج سيرجي سولوفيوف الاستاذ الذكي المتقن فيلم «أساه». وبهذا خطا خطوة واسعة نحو جمهور المتفرجين مع الحفاظ على اسلوبه وتقاليده التصويرية. وعموما وانطلاقا من الضمير، فانني غير مقتنع بالطيبة الادبية للجهود الفنية التي يبذلها المخرجون الذين لا يفكرون في المتفرج بالمرة.

بوجومولوف: ولكن لا جدل حول عدم الطيبة الادبية لدى اولئك الصانعين غير الموهوبين الذين يستخدمون آليات السينما الجماهيرية ويتهيترون باستغلال اهمية الموضوع. ولقد شنت اعادة البناء في مجال السينما السوفييتية حربا على هذا النوع السينمائي وعلى انعدام الاخلاق.

ولا شك في وجود اختلاف في السينما الجماهيرية. فتوجد افلام مثل فيلم «ملاحة قردية» الذي فيه يشبه بطله الكوماندوز بطل فيلم «رامبو». وهنا يظهر بوضوح ازدراء المتفرج: اذا كنتم تفضلون افلام العراك والخناقات والتراشق بالرصاص وتعشقون «السوبرمان السوفييتي»، فتفضلوا ها هو الفيلم، بالاضافة الى انه مطابق «للقالب السياسي». كما توجد مثلا افلام الكسندر ميت بمحاولته النزيهة المبدعة ولكن التي لم يتمكن من تحقيقها كما نرى اذ فشل في فيلم «حكاية الرحلات» في الربط بين البطولة الاسطورية والتأملات الفلسفية.

الصحفي: ولكن سينما النخبة غير متجانسة أيضا. ففيها تلاحظ تمارين شكلية وتجارب بقصد التجارب لا غير..

بوجومولوف: مهما يكن لم تكتسب السينما السوفييتية هنا تقاليد غنية، فالسينما التجريبية قد منعت باسلوب امين ويقظ، او حورت بصرامة من جانب الجهات المختصة على مدى سنوات عديدة. اذا ظهرت حاليا في هذا الزمن الجديد افلام عرضة للشبهة، فان الناقد كما ارى ملزم بأن يقترب من هذه الافلام بحذر لأقصى قدر.

الصحفي: في الغرب تحظى حتى الافلام التجارية بصعوبة اقبال الجمهور اليوم عليها، ناهيك عن افلام النخبة وهذه الازمة قد مست لدرجة ما السينما السوفييتية ايضا..

بوجومولوف: النزعة العالمية هي على هذا النحو وهي ستمسنا ايضا. ولكني امل في الظواهر الايجابية الجديدة. ولا بد من ظهور سينما سياسية حقا في الاتحاد السوفييتي. وانا اقصد المواضيع السياسية الداخلية التي يمكن ان تتناولها السينما بحرية اكبر وعلى نطاق اوسع من السابق. وهذا بالذات هو مجال اهتمام الجماهير.

لقد تراكم على مدى فترة طويلة تغريب الانسان عن مجتمعه كما ازداد التفاوت الاجتماعي. وهذا يناقش الان بصراحة وعلنيا. ولا شك من انه سيعطي دفعة للسينما التحليلية النافذة التي تدرس بإمعان مسائل الحياة الروحية وتشير الى طرق القضاء على هذا التغريب. ولكن يمكن هنا استخدام المشاهد السينمائية القوية التأثير على الجماهير وبذا تجذب في النهاية المشاهد العادي والجمهور الواسع.

والشاعرة السوفييتية مارينا تسفيتايفا في تقييمها للشاعرين ماياكوفسكي وباسترناك قالت عن الاول انه شاعر الجماهير المجتمعة في الساحة اما الثاني فهو شاعر من يهوى الخلوة عند الجدول. ومتطلبات الانسان كثيرة ومتعددة ولذا لا بد ان تضم السينما السوفييتية كوكبة من امثال ماياكوفسكي وباسترناك. اما جمهور المتفرجين فيجب ان تتوفر له حرية الاختيار من بين تشكيلة واسعة. وهذا هو الشرط الاساسي لصمود الفن السينمائي وحيويته.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

* تهنئة *

الى محمد بركة وعروسه امال رابي بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

محمود محاميد والعائلة

* تهنئة *

الى الصديق عدنان يوسف حاج بالمولود الجديد. الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

والى خالد محمد صبح بمناسبة الزفاف الف مبروك، وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

---

# يوسف ابو وردة يستعد لتقديم «حكايات الصلاة الاخرى» بالعبرية

● يوسف ابو وردة في لقطة من المسرحية. (صورة من الارشيف) ●

● حيفا ـ لمراسلنا الفني ـ يستعد الفنان يوسف ابو وردة، هذه الايام، الى جانب انشغاله في المراجعات الجارية لمسرحية «زواج فيجارو»، على ترجمة المونودراما الايطالية المعربة «حكايات الصلاة الاخرى»، الى اللغة العبرية، وتقديمها على خشبة نادي المسرح (القاعة الصغيرة) في مسرح حيفا البلدي.

هذا وسبق لأبو وردة ان «سرد» هذه «الحكايات» بلغة الضاد، بعد ان نقلها عن الفرنسية جورج خليفة، وذلك من خلال عشرات العروض التي قدمها في القرى والمدن العربية في البلاد، ضمن اطار نشاطات مسرح «الحكواتي» المقدسي. ومن اخراج فرانسوا ابو سالم. اما النص العبري فيشرف على اخراجه الفنان ايلان تورن الى جانب المساهمة في اعداده وترجمته.

ان «حكايات الصلاة الاخرى» عبارة عن اربع قصص ساخرة، الفها الكاتب الايطالي التقدمي داريو فو. وقد جاءت في لغة الام تحت اسم «مسترو بوفو» و«المستيريات» في المسرحيات الدينية الكنائسية. اما الـ «بوفو» فتعني الباروديا او العمل الفني التهكمي.

يستحضر المسرحية عصورا غابرة من القرون الوسطى، لتعالج من خلال احداثها وقصصها الاربع المقتبسة من الكتب المقدسة، حالة العامة ووضع الفلاحين الاجيرين بصورة خاصة، وهي تنقض النظرة والقوانين الدينية التي كانت سائدة عصر ذاك، والتي جاءت لتدافع عن امتيازات النبلاء والكنيسة، التي تم اعتبارها بمثابة السلطة الدينية والسياسية معا!!

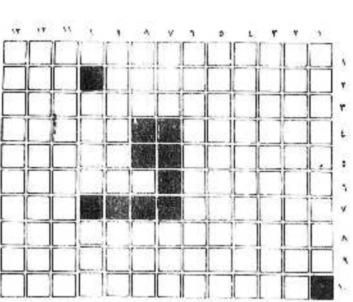
وفي «حكايات الصلاة الاخرى» يسخر من الحكايات والمسرحيات التي كانت تعرض في المناسبات والطقوس الدينية ليعبر عن الام وامال الشعب وتتعاطف مع الطبقات المستغلة، مسلوبة الحقوق، ويتأتى كل ذلك باسلوب تهكمي وساخر!!

وتجدر الاشارة اخيرا، الى ان العرض الاول من هذه المسرحية، سيرى النور في مطلع ايلول القادم.

---

# كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٦٣) * * *



● اعداد: آمال مصطفى ياسين ـ عرابة البطوف ●

**افقي:**

١ ـ قرية عربية شرد اهلها + أمير
٢ ـ سمين + حرف + مسرحية لدريد لحام ـ عكس معقد (معكوسة)
٣ ـ كراسات + متشابهان + نكاد ـ متماثلان
٤ ـ نور ـ مخلص + نخل (معكوسة)
٥ ـ قلب + مفرد حلي ـ علقم ـ ترعرع
٦ ـ مرارة + من حالات البحر ـ منحنى + عشرة (بالانجليزية)
٧ ـ امثين ـ ثلاثة ربع واحد
٨ ـ قنبلة + عاصمة عربية + عصرت (معكوسة) ـ لف (معكوسة)
٩ ـ شجاع + أخفى + علم مؤنث
١٠ ـ علقم + اداة استفهام + رقد + من الطيور

**عمودي:**

١ ـ من اقارب الرسول
٢ ـ يطمر ـ عاصمة اشتراكية + احد الوالدين
٣ ـ انا الاعمال بالـ..... (الكلمة الناقصة) + غير ناضج + متماثلان ـ فرح
٤ ـ علم مؤنث + ود + خاصته
٥ ـ في الصحراء (معكوسة) + ماركة ساعات + حرف
٦ ـ يطلقونها في الاعراس + تسجل
٧ ـ تشاهد ـ حرف + احد الوالدين
٨ ـ ضوء المواشي ـ اعطى بكثرة + حرف
٩ ـ ضمير منفصل (معكوسة) + متماثلان + اسم موصول ـ فاكهة صيفية
١٠ ـ تغنى بها الزجالون الشعبيون ـ نبع
١١ ـ رائد القصص البوليسية
١٢ ـ حرف + واضع النظرية النسبية + حرف
١٣ ـ هاوية + إحلال

* * * حل لغز رقم (٦٢) * * *

**افقي:**

١ ـ جمال عبد الناصر
٢ ـ سيل ـ نور الشريف
٣ ـ رنى ـ داني ـ أمد
٤ ـ لا ـ جفاف
٥ ـ أب ـ قف ـ قن
٦ ـ ساري ـ أم
٧ ـ حجبت ـ أمد ـ د س ر
٨ ـ ر + لي + افطر ـ عائد
٩ ـ اي + نزاع ـ اليمن
١٠ ـ لو + بير ـ سلفه
١١ ـ ين + نيويورك ـ سن
١٢ ـ قارب ـ غمر

**عمودي:**

١ ـ حسر ـ استراليا
٢ ـ مثل ـ نابليون
٣ ـ الارجنتين
٤ ـ لن ـ محارب ـ ي
٥ ـ عود ـ فاروق
٦ ـ براد ـ ساطع ـ يا
٧ ـ دار ـ سر ـ سور
٨ ـ ا لي ي ـ فاد ـ الرب
٩ ـ نل ـ علف + ك
١٠ ـ برافق ـ داية
١١ ـ اتان ـ سثم ـ سم
١٢ ـ صقد + ف ـ اردن ـ رن

# الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي
# نقطة انعطاف تاريخية في التجديد الثوري للمجتمع السوفييتي

**● الاصلاحات الجذرية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتحديد العلمي الواضح للعلاقة بين الحزب واجهزة الدولة وادانة الظواهر السلبية في المسيرة - كل ذلك هو عودة خلاقة الى النهج اللينيني، ليس ارتداداً او انحرافاً عن الاشتراكية بل تأصيلاً وتعميقاً وتسريعاً للبناء الاشتراكي ●**

● بقلم : الدكتور احمد سعد ●

● أثار الاجتماع القطري (الكونفرنس) التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي، بالتحضير له وبموضوعاته وبمناقشاته وبقراراته، اهتماماً عالمياً واحتل الصدارة في الاهتمامات الدولية وليس السوفييتية فحسب. وسبب هذا الاهتمام يكمن في الموضوعات الرئيسية التي ناقشها «الكونفرنس» والتي تجسد الانعطاف الحاسم والثوري في التاريخ السياسي لتطور الاتحاد السوفييتي والبناء الاشتراكي حاضراً ومستقبلاً على اساس اعادة البناء «البيريسترويكا». فهذا التطور سيعكس أثره الايجابي ليس فقط على ساحة البناء الاشتراكي وتسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل أيضا سيرفع من هيبة المجتمع الاشتراكي دوليا ويطبع بصماته الايجابية على مسار العملية الثورية في عصرنا ودفع هذه العملية الى امام على حلبة الصراع التاريخي المصيري بين الرأسمالية والاشتراكية.

وقد أفرز الاهتمام الدولي بما يجري في الاتحاد السوفييتي، بالكونفرنس وأبحاثه ومقرراته، ثلاثة تيارات اساسية تجسد ثلاثة مواقف طبقية - أيديولوجية - سياسية. اثنان من هذه التيارات يلتقيان في نهاية المطاف في الزاوية المعتمة لدهاليز الدس والتشكيك ومعاداة الشيوعية والاشتراكية.

ويتبلور موقف هذه التيارات فيما يلي :

● التيار الأول : يتبناه الانصار الحقيقيون للاشتراكية وللسلام العادل ولسياسة الانفراج الدولي - الاحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطني وقوى عديدة من انصار السلام في مختلف ارجاء العالم، الذين يرون، وبصدق، ان تعميق ونجاح اعادة البناء في شتى مجالات تطور الاتحاد السوفييتي داخلياً وفي مجال السياسة الدولية سيعزز ليس فقط الحصن الامامي للقوى الاشتراكية والتحرر والسلام في عالمنا، بل أيضاً سيرفع من معنوية جميع القوى الثورية في عصرنا المناضلة من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية. ويجب ان لا تغيب عن بالنا الحقيقة التي اكدتها مقررات المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي، والتي تشير الى انه في فترة الركود في السبعينات فإن النهج المتبع عَكَسَ اثره السلبي على سمعة الاشتراكية دولياً وعلى معنوية القوى الثورية والتحررية في عصرنا.

● التيار الثاني : هو التيار «الاصلاحي» البرجوازي الذي يحظى أيضاً بتأييد اليمين المحافظ ووسائل اعلامه. وهذا التيار يركز على بعض الموضوعات التي تعالجها «البريسترويكا» ويطرحها الكونفرنس الـ ١٩ ليثبت ان الاشتراكية العلمية والبناء الاشتراكي فشلا في الاتحاد السوفييتي. وما يجري في الاتحاد السوفييتي لا يعدو كونه عودة الى اصول التطور والحياة الرأسماليَّيْن. ويركزون في هذا المضمار على قضايا الدمقراطية وحرية الفرد والسماح بمزاولة الملكية الفردية والمقاولات في مجال التجارة بالمفرق وغيرها. اي ان هذا التيار يحاول تشويه المضمون الحقيقي للبريسترويكا والآفاق المحددة لها - كما سنرى.

● التيار الثالث : هو التيار الانتهازي من المعادين «عقائدياً» للماركسية - اللينينية من خُدّام الرأسمالية في نهاية المطاف. يضم هذا التيار في صفوفه الامامية العديد من المتساقطين والمطرودين من الاحزاب الشيوعية لأسباب سياسية وتنظيمية بعد ان خانوا راية الماركسية - اللينينية ولجأوا الى سوق السمسرة السياسية بحثاً عن الدكاكين «الثورية» الدسمة لتمويل حقدهم الأعمى على الشيوعية ونشر سموم العداء للشيوعية. ويحاول هذا التيار ارتداء ثياب «الاخلاص» والظهور بقناع مَن يدافع عن الأصول الشيوعية، لدرجة انهم يريدون زرع الوهم وكأن الرفيق غورباتشوف وقادة الاتحاد السوفييتي تقمصوا أفكارهم (!) يبرزون على ساحة التضليل الاعلامي وكأنهم الأنصار العقائديون لأفكار «البيريسترويكا». ويعمد هذا التيار الى استغلال الشوائب التي رافقت بعض مراحل التطور الاشتراكي وفي حياة الحزب التي تستهدف البريسترويكا تعريتها وانتقادها انتقاداً بناء وتصفيتها بهدف العودة الى الأصول اللينينية في مجال البناء وادارة المجتمع الاشتراكي وفي حياة الحزب.

ويستغل الانتهازيون الشوائب ونقد النهج الستاليني بهدف الطعن بالاحزاب الشيوعية في بلدانهم والتشكيك بدورها الريادي الكفاحي. ويختبئون وراء الصاق تهم «الجمود العقائدي» و «التسلط الحزبي» و «البيروقراطية» وغيرها. وليس الهدف إثبات أنهم كانوا «أتقى من حمائم مكة» قبل ان ينزلقوا الى المستنقع الانتهازي لمعاداة الشيوعية. وإنما الهدف المركزي للانتهازيين كان ولا يزال العمل على ضرب القوة الثورية الطليعية، الحزب الشيوعي، وتفسيخ القوى الوطنية عن طريق زرع درب الكفاح بأشواك التشكيك وجرّ هذه القوى الى معارك هامشية وطمس المعايير حول التناقضات الرئيسية ورؤية الجوهري وتحديد وفرز التناقض الرئيسي والعدو الرئيسي في خضم هذه التناقضات.

ولانعدام مثل هذا التيار في بلادنا، فلدينا من هذا «الحيق» شتلات، كما يقول مثلنا العربي. وأحياناً «شر البلية ما يضحك» فبعض الكزازيط الغارقة في العداء للشيوعية والمرتدين المعادين للشيوعية اصبحوا بقدرة «درب نعمتهم» انصاراً للتجديد، استمراراً للهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة. كما لا تعدم الاصوات الموتورة التي تحاول تزوير التاريخ الكفاحي للحزب الشيوعي في بلادنا وحقيقة الدور الكفاحي الذي يشغله، من منطلق الانتهازية وارتداء عباءة «السوبرمان الثوري» الذي تتهافت عليه جميع دكاكين وأبواق معاداة الشيوعية في بلادنا ويتهافت عليها ليث ونشر سموم معاداة الشيوعية.

وما يثلج صدور الثوريين حقاً، ويثلج صدور الشيوعيين حقاً وفي كل مكان ان الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي، بموضوعاته ومناقشاته ومقرراته، ليس فقط انه رسَّخ نهج البيريسترويكا - كما سنرى، بل أيضاً وجه الضربات القاتلة للعقلية وللتيارات المحافظة و «الاصلاحية» والانتهازية داخلياً وعالمياً. وهذا ما سنركز عليه من خلال القضايا والمهام التي طرحت على بساط بحث الكونفرنس الـ ١٩.

## ●● شحذ وفولذة العامل الذاتي لعملية التجديد الثوري :

في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في شباط ١٩٨٨ تحضيراً لموضوعات الكونفرنس الـ ١٩ جرى التحديد : «الجوهر الفكري للعمليات الجارية هو ثورة في الوعي وتجديد ايديولوجي». وتجسَّد هذا التحديد على ساحة الواقع في أشهر الاعداد للكونفرنس وفي مناقشاته. فقد شارك في النقاش العلني، في النقد والنقد الذاتي، وبكل حرية ودمقراطية وعلانية عبر شبكات التلفزيون والراديو ومن على صفحات الجرائد، العمال والكتّاب والعلماء والفلاحون والشباب والفنانون الخ. فليس للحزب الشيوعي ما يخفيه عن أعين الجماهير صاحبة المصلحة في التجديد الثوري وأداة تنفيذه، بانية النظام الاشتراكي وصاحبته.

ومع ان جدول اعمال الكونفرنس تضمن مسألتين اساسيتين : الاولى : حول سير تنفيذ قرارات المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي والنتائج الرئيسية للنصف الاول من الخطة الخمسية الـ ١٢ ومهام المنظمات الحزبية لتعميق عملية البيريسترويكا. والثانية : حول التدابير المتعلقة بمواصلة دمقرطة حياة الحزب والمجتمع، مع ان جدول الاعمال والموضوعات تضمنت هاتين المسألتين الا انه كان واضحاً، وبرز هذا في النقاشات العلنية وفي الموضوعات وفي الكونفرنس ان الحديث يدور حول قضية مركزية ترتبط عضوياً بجوهر وآفاق البيريسترويكا. وهذه القضية المركزية تتمحور في دور ومهام العوامل الذاتية في دفع عملية اعادة البناء والتعجيل في عملية البناء الاشتراكي. واكدت موضوعات الكونفرنس «ان عملية البيريسترويكا تجري بصورة متناقضة ومن خلال تذليل الصعوبات ونضال الجديد ضد القديم، وبدت مستديمة على نحو خاص رواسب الوعي المحافظ والبيروقراطي الذي يسلِّم مواقعه ببطء من خلال صراع دفاعاً عن التصورات الجامدة عقائديا عن الاشتراكية. وتبذل محاولات للحفاظ على الطرائق البالية القائمة على ممارسة الضغط لادارة الاقتصاد وغيره من مجالات الحياة».

لحل هذه التناقضات وتذليل الصعوبات وانجاز مهمة تسريع عملية البناء الاشتراكي طرح امام الكونفرنس وأقر إصلاح سياسي يجسِّد، في الواقع، أهمية الالتزام بالأصول اللينينية في حياة الحزب والمجتمع ويستهدف رفع مكانة ودور العامل الذاتي في عملية التجديد الثوري وتنقية الحزب من الشوائب الغريبة عن الأصول اللينينية للحزب الماركسي - اللينيني وصيانته من تأثيرات الأوبئة البيروقراطية ومن ثعلبة الانتهازيين.

إن أهم مكونات الاصلاح السياسي تتمحور على الجبهات التالية :

## ●● دور الحزب الطليعي ومكانته :

تجلى في مرحلة الاعداد للكونفرنس وابان انعقاده الاهتمام الشعبي بنشاط الحزب، دوره ومكانته في العملية الثورية. وهذا الأمر يعكس ما اكده السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق غورباتشوف في ختام الكونفرنس حول تحديد وظيفة الحزب كطليعة سياسية و «ان الحزب بالذات هو القوة السياسية التي تستطيع قيادة البلاد على طريق التجديد».

فلأجل القيام بهذه الوظيفة يقوم الحزب منذ دورة اللجنة المركزية في نيسان ١٩٨٥ وحتى الكونفرنس بإجراء تقييم مبدئي - على اساس الانتقاد والانتقاد الذاتي والعلانية - لتعرية الشوائب وازالتها من حياة الحزب الداخلية وعن طريق نشاطه كطليعة ثورية». ويؤكد هذه الحقيقة الرفيق غورباتشوف في خطابه الختامي امام الكونفرنس حيث يؤكد بروح انتقادية : «فلماذا لم يستطع الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي أسس كمنظمة دمقراطية من الشعب الكادح قلباً وقالباً ان يمنع تشويه الاشتراكية المرتبطة بعبادة شخصية ستالين ؟» ويجيب : «يتلخص الجواب قبل كل شيء في انه جرت تشويهات معينة في الحزب نفسه وفي مضمون نشاطه وصلاته بالشغيلة أدت الى فقدان الكثير من التقاليد البلشفية الدمقراطية التي كانت ملازمة له منذ البداية والتي ارستها جهود لينين ورفاقه على مدى سنوات عديدة». ولعلاج هذه التشويهات وتحصين الحزب منها قرر الكونفرنس الـ ١٩ بحث الدمقراطية الحزبية الداخلية حسب الاصول اللينينية والتقيد بالمركزية الدمقراطية ومحاربة المركزية البيروقراطية. وهذا يعني في المقام الاول رفع شأن رفيق الحزب والمنظمات القاعدية وتوثيق صلاتها بالجمهور. كما اقر الكونفرنس بأن الذي يحدد مكانة الشيوعيين وموقعهم هو عملهم. اي ان عمل وسلوك وحرارة الحزب الشيوعي في النشاط اليومي هو المحك الاساسي لتحديد مكانته الاجتماعي والسياسي. وهذا بدوره يعتبر ضربة للانتهازيين المتسلقين والمتحذلقين وفي وجه الجامدين عقائدياً وتحصيناً للحزب في وجه البعيدين عن النقاوة الثورية والاخلاص المبدئي لقضية البناء الاشتراكي. وما يعزز هذا المبدأ وهذا التوجه هو اعتماد الاقناع بدل الاوامر في العلاقات الحزبية وبناء هذه العلاقة على اساس احترام الرأي والصراحة والعلانية وانتخاب الهيئات حسب الاصول اللينينية الدمقراطية، حسب الكفاءة والاخلاص المبدئي، اي تطوير جميع القيم الاشتراكية. وكذلك بعض التعاليم اللينينية بخصوص المراقبة الشعبية وتوثيق العلاقة اليومية بين الحزب والجماهير.

## ●● العلاقة بين هيئات الحزب والدولة :

ان مسألة التفريق الدقيق بين وظائف هيئات الحزب والدولة والعلاقة الجدلية بين الحزب والجهاز تعتبر من اهم موضوعات الاصلاح السياسي الذي اقره الكونفرنس الـ ١٩. وفي هذا المضمار أقر الاجتماع القطري لعموم الاتحاد السوفييتي التقيد بشكل خلاق بالمبادىء اللينينية. فالمبدأ اللينيني، كما اكده ف.أ. لينين يتطلب «ان يفرّق بدقة أشد بين وظائف الحزب (ولجنته المركزية) وسلطة السوفييتات». والمقصود بهذا الاصلاح تخطي التشويهات والمصاعب التي ولّدتها فترة الثلاثينات الى السبعينات والتي كان لها نتائجها السيئة في مجال البناء الاشتراكي ودور الجماهير والهيئات والحزب في هذا المجال. ففي هاتين المرحلتين من حياة البناء الاشتراكي لم يُراعَ هذا المبدأ بدقة. ففي المرحلة الأولى كانت العلاقة بين القيادة السياسية وجهاز الادارة تقوم على خضوع الجهاز للسياسة. وفي المرحلة الثانية عانى البناء الاشتراكي من ازدواجية السلطة، حيث كانت السلطة السياسية تعلن عن نواياها الاشتراكية الطيبة في حين غضت النظر عن عدم تنفيذها كما يجب وانساقت وراء الجهاز البيروقراطي. ولهذا، فإن الاصلاح السياسي يؤكد على اهمية قيام مجالس الشعب (السوفييتات) وغيرها من الاجهزة الادارية والمنظمات الشعبية بدورها وحسب الدستور والقانون. اما دور الشيوعيين ومكانتهم فيتحدد من خلال نشاطهم في هذه المجالس والهيئات، اي عدم املاء اوامر وقرارات املائية على المجالس والهيئات و «ينفذ الحزب الشيوعي السوفييتي نهجه السياسي من خلال الشيوعيين العاملين في هيئات سلطة الدولة في كل مجالات حياة المجتمع. وعلى كل المنظمات الحزبية ان تعمل بكل دقة في اطار دستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية. يجب نفي اتخاذ قرارات للجان الحزبية تتضمن إيعازات مباشرة الى هيئات الدولة والاقتصاد والمنظمات الاجتماعية». هذا ما جاء في موضوعات الكونفرنس وفي مقرراته. تمثل هذا الموقف والتحدي يؤدي من جهة الى رفع دور ومسؤولية الحزب، ومن جهة اخرى يؤدي الى تنشيط وزيادة مسؤولية الهيئات الرسمية الادارية والشعبية في عملية التجديد الثوري والبناء الاشتراكي.

## ●● القدرات والسُمات الخلاقة للاشتراكية :

انطلاقاً من مواقع معاداة الشيوعية يحاول اعداء الاشتراكية تشويه مضمون وآفاق البيريسترويكا والاصلاحات الجذرية المرافقة لها في شتى المجالات. ويحاولون استغلال النظرة الانتقادية البناءة والشجاعة، لاعادة تقييم مسار تاريخ البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لنسف كل منجزات الاشتراكية والبناء الاشتراكي او على الأقل للتشكيك فيها. لقد جاء في موضوعات الكونفرنس الـ ١٩ : «سوف يتبع الحزب، بدأب، سياسة الصراحة والعلانية والمناقشة الحرة لمشاكل ماضي بلادنا وحاضرها وذلك لأن هذه السياسة هي وحدها التي تساعد على خلق جو اخلاقي سليم في المجتمع السوفييتي وتخليصه من كل ما هو غريب على طبيعته الانسانية». ومن هذا المنطلق جرى تقييم فترة ستالين التي يحاول اعداء الاشتراكية رفعها كقميص عثمان لاثبات عدم انسانية الاشتراكية وفشل البناء الاشتراكي. لا احد يستطيع ان يتجاهل انه في فترة ستالين تحوّل الاتحاد السوفييتي الى دولة صناعية عظمى والى احدى الدولتين في عالمنا، وانتصرت عملية البناء الاشتراكي. وفي هذه الفترة حقق الاتحاد السوفييتي النصر التاريخي للبشرية بقبر الهتلرية النازية في عقر دارها. ولكن بالرغم من ذلك، وهذا ما يؤكد الموقف الانتقادي للحزب الشيوعي السوفييتي اليوم، فانه جرى العديد من ممارسات الخرق الفظ للتعاليم اللينينية والتي هي غريبة عن مبادىء الشيوعيين وعن الفكر الاشتراكي لبناء وقيادة المجتمع وغريبة عن الحزب الثوري الماركسي - اللينيني. وكذلك الأمر بالنسبة لفترة الركود في السبعينات. فالقضية الجوهرية في كلتا المرحلتين انه لم تستغل كما يجب، ولم تراعَ كما يجب الطاقات الخلاقة والسمات المميزة للاشتراكية. ووظيفة التجديد الثوري الأساسية هي حل التناقض بواسطة الاستغلال العقلاني للطاقات الجبارة التي تكمن في الاشتراكية، وتحسين الادوات الذاتية - الحزب الطليعي ودوره الطبيعي - في جذب الملايين للمشاركة الخلاقة والنشطة في عملية بناء التطور، للمشاركة الفعلية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. وعلى هذا الأساس أكدت موضوعات الكونفرنس أهمية وضرورة رفع المستوى النظري للعمل الفكري والسياسي وتعميق المناقشات الابداعية حول القضايا الحيوية للاشتراكية. واذ تؤيد اللجنة المركزية تنوع الآراء تؤكد على ان المناقشات لا يمكن ان تكون مثمرة إلا على أساس الاشتراكية وفي سبيلها». وهدف الكونفرنس الأساسي كان ولا يزال صقل وشحذ ورفع مستوى عمل ومكانة الاداة الذاتية في عملية التجديد الثوري والتعجيل بعملية البناء الاشتراكي على اساس الاستفادة الخلاقة والمكثفة للثورة العلمية - التقنية وإدخالها في جميع مجالات الحياة، والاستفادة من القدرات الخلاقة للاشتراكية في بناء مجتمع العدالة الاجتماعية والرفاهية. ومن هذا المنطلق كان الكونفرنس ومقرراته منعطفاً هاماً في عملية التجديد الثوري واعادة البناء وتثوير اداة التنفيذ.

●القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يلقي كلمته التلخيصية عند نهاية الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

# التقافة أساس السياسة والتراث ثروة قومية

● بقلم الروائي السوري: حنا مينة ●



● حسين مروة ●

● مكسيم غوركي ●

● لينين ●

● اذا كانت السياسة فنّ فهم الاقتصاد، وليست «فن الممكن» كما هي في المقولة البورجوازية، فان الاقتصاد والاجتماع والسياسة وكل العلوم الانسانية لا يمكن فهمها، بإطلاق. ينبغي تحديد اقتصاد ما ومجتمع ما وسياسة ما في ظروف محددة وبيئة معينة، حتى لا يكون التجريد سبيلنا الى التعتيم، دون سند من واقع، وبغير ان يكون المهاد الاجتماعي أساساً في ذلك: والسبب في هذا ان العلوم الانسانية، مثلها مثل الأدب والفن تماماً، تغتني، بدراسة الطبيعة الاجتماعية والبيئة، وشروط وظروف الحياة في كل بلد على حدة، وانطلاقاً من خصوصيتها هذه، تتوصل الى الربط بين وضع اقتصادي محلي ووضع اقتصادي عالمي، وبالعكس. وتكون للاقتصادي تلك الحصيلة المعرفة التي للباحث الاجتماعي، ومن هنا يصبح رجل الاقتصاد، والاجتماع والسياسة، رجل أدب وفن بالضرورة، لا انتاجا بل تذوقا واستيعابا، ويصبح رجل الأدب والفن رجلاً اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، لا في الخطاب الخاص بكل من هؤلاء، بل في معرفة هذه العلوم وعلاقتها بخطابه الأدبي والفني.

إن أديباً لا يبالي بالاقتصاد والاجتماع والسياسة، هو أديب لا يمتلك مقومات ادبه. وإن سياسياً لا يفهم الاقتصاد والاجتماع وغير مطّلع على الأدب والفن، لا يمتلك، أيضاً، مؤهلات سياسته، وقس على ذلك، لأن كلاً من هؤلاء، كي تستقيم له معرفة اختصاصه، لا بد ان تكون قد استقامت له معرفة الاختصاصات الأخرى، فالحياة تزخر بكل انواع المعطيات وبكل انواع المعارف، ومن الضروري ان تكون على إلمام بها إلماما يكفي حاجتنا في العمل الذي نباشره.

صادفت، منذ مدة، رجلاً اقتصاديا في هذا البلد، سألني عما أكتب من أدب، وعن الحياة الأدبية في سوريا، وظهر لي من كلامه انه لا يعرف من هذا الأمر أكثر مما أعرف أنا عن الذرة. فقلت له : «كيف لا تقرأ الأدب يا فلان» ؟ أجابني : «وما حاجتي اليه انا الاقتصادي ؟» اضاف : «انني لا اقرأ الصحف، او الكتب، الا ما كان منها متعلقاً باختصاصي». قلت : «وهل يغتني اختصاصك، او يبقى اختصاصاً كما ينبغي، اذا كان مبتور الجذور، منقطعاً عن كل المعطيات الحياتية من حوله ؟» وكان جوابه غمغمة أدركت منها ان هذه ليست حاله وحده، بل هي حال اكثر الذين يتصدّون للعمل العام، في حقول الطب والهندسة والتعليم والقضاء والاقتصاد والاجتماع والسياسة، ويتولون المسؤولية في الحكم والقيادة في الأحزاب ويُفترض بهم التوجيه في كل ذلك، إضافة الى التربية والثقافة والعلوم والآداب والفنون وغيرها.

إن السياسي يبقى سياسياً وخطابه السياسي يختلف عن اي خطاب آخر، لكن هذا الخطاب سيكون سطحياً، فقيراً، ناقصاً، اذا لم يتعزز بالشواهد من حياتنا. ولكي يكون كذلك، فانه مُطالب، بل ملزم بالعيش والقراءة والحصول على المعرفة وتكوين ثقافة عامة وحس ذوقي يتيح له إبداء رأي فيما يعرض له من شؤون. والأديب ليس سياسياً، لكنه في الادب الذي يزاوله، وعنه يكتب خطابه، ينبغي الا يكون جاهلاً في السياسة او الاجتماع او التاريخ وغير مفصول عن الحياة من حوله، ما دامت هذه الحياة وحدها، تقدّم له مادته التي يشتغل عليها وتؤمّن له ان يعرف الشعب، والجمهور والطبقة بكل ظروفها وشروطها ونواحي تفكيرها وتطلعاتها ومشاكلها وإلا ظل انتماؤه والرغبة في التعبير عنه يدوران في فراغ ويستندان الى فراغ أيضاً !

وليس بكافٍ بالنسبة للسياسي او الاقتصادي او الباحث الاجتماعي، وكذلك بالنسبة للأديب أو الفنان. أن يعرف الانسان في حاضره فهذه معرفة مبتورة، اذا لم تصبح استطالية، جدلية، شاملة، ذات وعي بماضي الانسان ومغداه، وبأمس هذا الانسان ويومه وغده، ومن هنا كانت العودة الى التاريخ، والاطلاع على التراث، ودراسة كل منهما دراسة متأنية، صبورة، بمنظار العصر، ضرورة تقتضيها عصرية الثقافة ولفظة مثاقف وتفرضها بالنسبة لمن يريد التعمق، ان العمل السياسي او الأدبي لا يتأصل الا بها، وكل سياسة او أدب بغير اصالة لا يكون لها وزن في معيار الجودة والنفع.

وحتى لو أخذنا الحاضر، بما يرتبط به العمل، فان هذا الحاضر ليس واحداً، وقد صار معلوماً ان لكل طبقة، ولكل فئة، حاضرها المتميز الاول لها حاضرها الماضوي، والثانية حاضرها المستقبلي كما يلاحظ الدكتور حسين مروه في كتابه «النزعات المادية في الاسلام» الاول لها بالماضي «علاقة» الغريق بخشبة الانقاذ، والثانية لها بالمستقبل «علاقة» الزمن الآتي بوحدته التاريخية المتحولة في مجرى الحاضر.

ويقول الدكتور مروه: «على قدر ما يختلف «حاضر» كل موقع طبقي عن «حاضر» الموقع الآخر، وعلى قدر ما تختلف «علاقة» كل منهما بالماضي عن «علاقة» الآخر، يختلف التراث نفسه. كذلك، عند كل منهما، وبالصورة نفسها التي يرتسم بها «حاضر» كل موقع طبقي وترتسم بها علاقته بالماضي بالصورة نفسها يرتسم التراث أيضاً في المنظور الايديولوجي لكل منهما، وهكذا ينكشف ان التراث ليس واحداً. ان التراث يتعدد، لأنه منظور اليه من الحاضر، والحاضر، كما رأينا، متعدد، ونحن نعني هنا، بالطبع تعدد المنظور الايديولوجي الطبقي للتراث».

ان المناهج السلفية تضع كل اهتمامها في ابراز السمات الخاصة بالجانب الغيبي المثالي من صورة التراث، والمنهج الثوري التقدمي لا يرى في التراث جانباً دون آخر، بل يأخذه بجوانبه كلها، وينظر الى ما فيه من نزعات مادية، وفكر تقدمي، واضافات مستقبلية وهو بهذا يرمي الى الحفاظ على هذا التراث، لا لذاته، بل لاكتشاف ما يكمن فيه من عناصر التفكير البشري ذات الطابع المشترك بين مختلف أجيال البشرية في مختلف شعوبها، كما يرمي الى محاربة الدعوة الى الغاء التعامل مع التراث الثقافي العربي بحجة انه تراث استنفد نفسه.

ذلك ان التراث لا يستنفد أغراضه، وثقافة الحاضر لا تنفصل عن ثقافة الماضي ولا تنبني دونها، فكل شيء، لا بد ان يخرج من شيء، أو يتضاف اليه، أو ينضاف الى اضافته. ولا بد أن تأخذ الجوانب الحية في ثقافة الماضي، عندما نعمل لبناء ثقافة الحاضر او المستقبل، فالقطع مع كل ثقافة قديمة، يضر بانشاء ثقافة جديدة، بل ان انشاء هذه الثقافة الجديدة، غير ممكن دون الاستناد الى أفضل عناصر الثقافة القديمة، ومن هنا فان تراثية الثقافة تفرض حقيقتها ووجودها، ودورها، وتتطلب موقفاً حازماً من منتجي الثقافة، بما هي ثقافة جميع الطبقات، بما فيها الطبقة العاملة، من مسألة الغاء ثقافة الماضي، لانه في التحليل الأخير، الغاء للتراث، وهذا ما كانت له سابقة في التاريخ، في اول بلد يبني الاشتراكية، وهو الاتحاد السوفييتي. فقد وقف لينين، غداة قيام ثورة اكتوبر، وقفة حازمة ضد البوغدانوفيين - نسبة الى بوغدانوف - الذين يقولون بنظرية «الثقافة البروليتارية» الجديدة المنفصلة عن ثقافة الماضي، وباسم هذه النظرية كانوا يقترحون، ببرود، تدمير المتاحف واحراق اعمال الفن القديمة، وانتقد جمودهم، ومثاليتهم، وذاتيتهم، ودعا الى دراسة التراث، وثقافة الماضي، وفرز ما فيها من عناصر حية، على أساس نقدي، على أساس التمييز المزدوج بين المواقف اليمينية والمواقف اليسارية ونقدها معاً - فاليمينيون ينساقون، على الصعيد الثقافي، وراء عظمة الماضي وغنى الفن وتنوعه في العصور المنقضية، ينساقون وراء ثقافة الطبقات التي كانت حاكمة، وبخاصة الطبقة البرجوازية وضد هذا الموقف «بين ضرورة النقد الجذري للقيم الاخلاقية او الجمالية للطبقات الحاكمة، السائرة في طريق الانهيار». اما اليساريون من أمثال البوغدانوفيين، وأصحاب الجمود، فانهم يريدون ان يقذفوا عن «مزبلة التاريخ» كل ثقافة الماضي، بما فيها الفن والعمل والتقاليد القومية وغيرها. وضد هذه «اليسارية» وقف لينين، ودعا الى نقدها، لان البروليتاريا لا تهدم كل شيء، واذا كانت تنفصل عن الماضي فليس انفصالها باتجاه انفصام مطلق، مدمر لكل ما سلف، انها، على العكس، تندمج، بوصفها عنصراً فاعلاً جديداً، في غنى التطور الثقافي الضخم، وتحافظ على الجوهري فيه، لكي تغنيه بدورها.

ولم يقتصر دور لينين على مقاومة نزعة الانفصال الثقافي عن الماضي، بل كان يعتبر هذه الثقافة الموروثة ثروة قومية وشخصية، فهو نفسه كان قد قرأ الكثير من الأدب الروسي والعالمي ويتكرر، في كتاباته، ضرب الأمثال المأخوذة من الروايات والقصص الروسية وهذا دليل على اطلاعه على هذا الادب وعلى اهتمامه بما يندرج من قطاعات حياتية وشرائح اجتماعية. وفي ضوء هذا، يمكن ان نفهم مدى استغرابه، والاصح استنكاره حين كان يقع على أناس يجهلون أدب بلدانهم.

يقول «ستروييف» انه كان يسافر مع لينين في سويسرا. وكان لينين يتصفح وهو في العربة، كتاباً عن دورر، وسألة الألمان، جيرانه في المقصورة، عن هذا الكتاب. وتبين بعد ذلك انهم لم يسمعوا شيئاً عن فنانهم العظيم. وقد أثار هذا الحادث ما يشبه الانبهار في لينين. فردد مرتين بفخار على مسامع ديسينتسكي: «انهم لا يعرفون جماعتهم، اما نحن فنعرفهم».

هذا يثبت ان لينين كان يتذوق الأدب، ويفاخر بالأدباء الذين يعرفهم، ويعنف الذين يقصرون في هذه المعرفة وهذا التذوق. ولعل تذوق لينين للأدب، يلقي ضوءاً آخر، من زاوية أخرى، على موقفه منه، تروي ناديجدا كروبسكايا، زوجة لينين، ان الذي عرفها به لاول مرة، قال لها ان لينين انسان عالم، يطالع الكتب العلمية فقط. فأخذتها الدهشة، وهي المولعة بالادب، ولكنها علمت، بعد ان عاشت معه، انه طالع في الأدب أكثر مما فعلت هي، وأنه قرأ الكلاسيكيين مثلها، وقرأ تورغينيف اكثر من مرة، وقد جلبت له معها الى سيبيريا - حيث كان «منفياً» - مؤلفات بوشكين وليرمنتوف ونيكراسوف، فوضعها قرب سريره، بجوار كتب هيجل، وقرأها المرة تلو المرة في الأمسيات. وقد أحب بوشكين اكثر من أحب، لكنه لم يقدر الشكل فحسب، اذ أحب أيضاً، رواية تشيرنيشفسكي «ما العمل» رغم شكلها الساذج، الضعيف فنياً، وفيما بعد، ابان الحرب، تولع لينين بكتاب هنري باربوس «النار» وأعاره أهمية كبيرة.

وذات مساء زار لينين الشباب في احدى الكومونات، وسألهم: «ماذا تقرأون ؟ الا تقرأون بوشكين ؟» صاح أحدهم: «كلا، كان بوشكين برجوازياً نحن نقرأ مایاكوفسكي» فابتسم لينين وقال: «في رأيي أن بوشكين أفضل» ثم رق على مایاكوفسكي فوراً، اذ تذكر ان الشبيبة لا تجد الكلمات العصرية للتعبير عما يعتمل في النفس، وتفتش عنها في قصائد مایاكوفسكي. فأطراه، ثم مدحه، في مناسبات أخرى، لفضحه البيروقراطية وثورته عليها. غير ان لينين كان حذراً من الانجرار وراء الشكلية، ويرى في «المستقبلية» التي حمل لواءها مایاكوفسكي، في بدايات أشعاره الثورية، خطراً على الأدب الروسي الذي كانت الواقعية من تقاليده، وعليه ان يظل على لصوق بالواقع في كفاحه الثوري، انه، في بحثه عن فنانين معادين للمستقبلية، يعبر عن رفضه لها، كما يعبر عن رفضه للحجز عليها، ما يريده ان يقوم الفن الصحيح في الصراع ضد الفن الزائف، ان تنهض الواقعية للكفاح ضد الشكلية، لان الكلمة لا تسجن، ولا يجوز ان تسجن، ثم لا فائدة من وضع الحواجز أو قفل الحدود في وجهها، فهي، حين تكون أصيلة معبرة، تكتسح الحواجز وتخترق الحدود.

ولينين، في غضبه «المستقبلية»، على الشكلية ينطلق من موقع الاهتمام بالشعر، وادراك قيمته الفنية والنضالية في معركة التقدم، وحرصه على أن يكون هذا الشعر، والفن بصورة عامة، مساعداً فيها.

يقول غوركي في ذكرياته، بصدد مایاكوفسكي: «كان موقف لينين من مایاكوفسكي يتسم بعدم الثقة وحتى بالحدة، يقول: انه يصرخ، يختلق كلمات ملتوية، وكل ما عنده ليس ما نرغبه، كما انه غير مفهوم كل شيء، عنده مبعثر، وتصعب قراءته، موهوب ؟ لا بل ذو مواهب كبيرة ؟ هم، هم، سنرى، الا ترى أنهم يكتبون الكثير الكثير من الأشعار هذه الأيام ؟ في الصحف صفحات كاملة من الشعر والدواوين تصدر كل يوم تقريباً.

«وقلت له (الكلام لغوركي) ان ميل الشباب الى الاغنية طبيعي في أيام كهذه، وان كتابة أشعار عفوية هي، في نظري، أسهل من كتابة نثر جيد، وان الشعر يتطلب وقتاً أقل، ثم ان عندنا كثيراً من الاساتذة الجيدين في النظم، فقال:

- لا أصدق ان كتابة الشعر أسهل من كتابة النثر، لا استطيع ان اصدق ذلك. لن أستطيع ان أكتب بيتي شعر ولو سلخوا جلدي!.

قال هذا وتجهم وجهه وأضاف:

- علينا ان نقدم للجماهير كل ما عندنا وعند أوروبا من الادب الثوري القديم».

ولماذا الادب الثوري القديم ؟ لان ضرورته، في تلك المرحلة، كانت كبيرة والانصراف عنه اغفال لتلك الضرورة، وتمييع للموقف الأدبي على الجبهة الفكرية. وسيمي مایاكوفسكي وأراغون وكثير من الشعراء، أن طريق «المستقبلية» الشكلية لا يتسق وطريق ابداعهم الشعري، فيتحولون عنها الى الواقعية الاشتراكية ويحظى مایاكوفسكي من لينين والثورة الروسية بتقدير وتكريم كبيرين.

المهم ألا نفهم من هذا ان لينين كان يريد توظيف الفن في خدمة الدعاية، على حساب تقنيته وأصالته، فهو مثلاً، كان يحب أشعار دميان بيدني الثورية، ويؤكد على الأهمية الدعائية لاشعاره، لكنه كان يقول:

- انه فظ قليلاً، يمشي وراء القارىء، وعليه ان يسير قليلاً أمامه.

ومع نقده للفن الشكلي، وارتيابه بهدف الدعوة الى كل ما هو على «الموضة» في الادب، كان يحرص، دائماً، على التذكير «بعدم كفاءته في الحكم على الأدب» ويقف الى جانب حرية الفنان. وقد قال للثورية كلارازيتكين:

«ان ثورتنا حررت الفنانين من ربقة الظروف التي تضطر الفنان الى انتاج بضائع من أجل سوق يتحكم فيها أصحاب الملكية الخاصة» ويصف هذه الظروف بانها مبتذلة، ويضيف «ان ثورتنا جعلت من الدولة السوفييتية حامياً للفنانين وطالباً لانتاجهم. إن لكل فنان، وكل من يعتبر نفسه فناناً، الحق في ان يبدع، بحرية وفقاً لمثله الأعلى، دون ان يكون تابعاً لاي شيء».

وبرغم خلافاته الفكرية مع غوركي، ودهشته من تأخر تفكيره السياسي، وتأنيبه عليه، كان يقول عنه «هذا فنان يستطيع ان يفهم الكثير من نصف كلمة».

وكان غوركي يقول: «علاقة لينين بي علاقة معلم صارم، وصديق طيب كثير العناية بي»، في المراحل الاولى للثورة، حين كان المثقفون المرتعشون امام تيارها الهادر، يتجمعون في لينينغراد ويتذمرون، ويشهرون بالثورة، ولا يريدون، بحكم انتمائهم البورجوازي، ان يتفهموا حقيقة الاجراءات، ولا ضرورة حماية الثورة من أعدائها، وبينهم بعض المثقفين، كان لينين يوضح، بصبر وأناة، الموقف لغوركي، في رسائل متتابعة، برغم مشاغله كزعيم دولة - واذ كان تأثير هؤلاء المثقفين البورجوازيين الشاكين، النائحين على تقييد حريات أعداء الثورة، يشوش غوركي، ويعقده، كان لينين ينصحه بالابتعاد عن لينينغراد. وقد قال له يوماً مازحاً:

« - انت انسان محير. تبدو في الأدب وكأنك واقعي، أما في علاقاتك بالناس فأنت رومانتيكي. الناس كلهم بالنسبة لك ضحايا التاريخ، نحن نعرف التاريخ جيداً.. تريد ان تقتنع بأن على الحزب المكافح ان يهتم قبل كل شيء براحة المثقفين ؟»

كذلك كان لينين يكره الركض وراء «الموضة» في الادب والفن بعد الثورة، وقد قال يوماً: «ان استيقاظ القوى الجديدة وعملها من أجل فن جديد وثقافة جديدة في روسيا السوفييتية، حسن جداً، ان وتيرة تطورها العاصف مفهومة ونافعة، ينبغي لنا ان نعوض عما فات في سياق قرون وقرون، ونحن نريد هذا. ان الابحاث المحمومة، والغليان المشوش، بصدد تيارات معينة في الفن، تنادي اليوم «خلصه يا مخلص» وستصبح غداً «اصلبوه» وكل هذا لا مناص منه» (١).

ومقابل كرهه للركض وراء «الموضة» كان يرفض التخلي عن القديم كنقطة انطلاق، لمجرد انه قديم، ويقول:

«لماذا يجب الانحناء امام الجديد، كما أمام الرب، ولماذا يجب الخضوع له لمجرد انه على «الموضة» ؟ هذا غير معقول اطلاقاً. هنا يطفو قدر كبير من النفاق، ومن الاجلال غير الواعي، بالطبع، للموضة الفنية السائدة في الغرب. نحن ثوريون جيدون، ولكننا نشعر، لسبب من الأسباب، بأننا ملزمون ان نثبت اننا نقف، نحن أيضاً «في مستوى الثقافة العصرية».

وقد ظل لينين، حتى أيامه الأخيرة، شغوفاً بالأدب، قارئاً له، او مستمعاً الى من يقرأه عليه وهو على سرير المرض.

تقول كروبسكايا: «قبل وفاة لينين بيومين، قرأت عليه في المساء قصة جاك لندن «حب الحياة».. فعبر صحراء من الثلج لم تطأها قدم انسان، يمضي رجل مريض، يموت جوعاً، نحو شاطىء نهر كبير. قوى الرجل تخور. شيئاً فشيئاً تخور، وهو لا يمشي بل يزحف، والى جانبه يزحف ذئب يموت جوعاً أيضاً، ويقوم بينهما صراع مبعثه حب الحياة لدى كل منهما، وينتصر الرجل على الذئب، فيصل الى الهدف نصف ميت، نصف مجنون. وقد أعجبت هذه القصة لينين بالغ الاعجاب، فطلب في اليوم التالي مواصلة قراءة قصص جاك لندن. ولكن الاشياء القوية تختلط عند هذا الكاتب بالاشياء الضعيفة جداً، وكانت قصته التالية من نوع آخر تماماً، مشربة بالاخلاق البرجوازية، تقول ان احد الربابنة وعد صاحب سفينة موسوقة بالحبوب، ان يصرف له حبوبه بربح كبير، وقد ضحى الربان بحياته لكي يفي بوعده. فضحك لينين ولوح بيده.

وبعد ذلك لم يتأت لي أن أقرأ عليه. فقد مات فلاديمير اليتش لينين بعد يومين».

ان قضية التراث، والثقافة القديمة والحديثة، وما فيهما من اضافات تقدمية وثورية، وما ينبغي للمسؤولين وقادة الاحزاب وموجهي الرأي العام، من اطلاع واسع في مجاليهما، جديرة بان تستوقفنا، وأن تلفتنا وان تلزمنا بلفت الآخرين لفتاً متواصلاً، كواحد من نشاطنا في الحقل الأدبي والفني، لان ذلك من شروط النضج الفكري في أمة من الأمم، ونحن، كأمة عربية، أحوج الأمم الى هذا الترسيخ والتنضيج الثقافيين. فالضجة السياسية لهب، بينما البناء الفكري تأسيس، وكل سياسة لا تتأسس على فكر هي سياسة ضحلة، غير نابعة وغير مرتكزة، على معطيات الشعب بأسره.

# شرطة العفولة تواصل استفزازاتها ضد شيوعيي دبورية واصدقائهم

●دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أصدر فرع الحزب الشيوعي في دبورية بيانا وزعه على الاهالي دان فيه عملية الاقتحام البوليسي العدوانية على مقر الحزب في القرية وما تبعها من حملات تحقيق واعتقال وارهاب، واكد ان رفاق الحزب لن تردعهم الاعمال الارهابية عن طريقهم الكفاحي المثابر ضد سياسة السلطة الظالمة.

وكانت شرطة العفولة، بعد عملية الاعتداء المذكورة، واصلت حملة التحقيقات. فاستدعت سكرتير فرع الحزب، عرفان سليم، للتحقيق ـ على طريقة «ضربني وبكى..»، بينما قدم سليم شكوى ضد العدوان البوليسي.

وفي وقت لاحق قامت بالاغارة على بيت السيد محمد قنوات واجراء تفتيش استفزازي «دقيق» فيه. واعتقلت ابنه فؤاد (٢١ عاما) وابن عمه نشأت بحجة «كتابة شعارات»!

وقال فؤاد ان رجال الشرطة ضربوه وحاولوا خنقه وهددوه بالقتل قائلين: «ستطلق عليك النار لتموت كالدجاج». وحاولوا اجباره على تنظيف ارضية سيارة الجيب البوليسية ومنعوا عنه الماء.

ووصلت الى مسامعنا انباء عن اعداد قوائم بالعديد من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم تنوي الشرطة اعتقالهم او استدعاءهم للتحقيق.

## في ندوة في القدس

## وثيقة ابو شريف تعبر عن سعي منظمة التحرير لاحلال السلام

●القدس ـ أكد رضوان ابو عياش رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ان وثيقة بسام ابو شريف تعبر عن طموح وسعي منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى السلام. واضاف ابو عياش الذي كان يتحدث في ندوة نظمتها حركة «سلام الان» في القدس ان الوثيقة تعبر عن طموح المنظمة للوصول الى سلام يكون نتيجته اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وليس في مكانها، وان هذه الوثيقة تعبر ايضا عن مواقف زعماء المنظمة وان الخلافات تدور حول بعض التفاصيل وليس حول الجوهر، القائم على مبدأ اقامة دولتين للشعبين.

وقال السيد فيصل الحسيني الذي شارك ايضا في الندوة ان في وثيقة ابو شريف الكثير من التجديد اذا ما قورنت بالميثاق الوطني الفلسطيني وان هذه الوثيقة تعبير واضح لقرارات مؤتمر الجزائر.

كما شارك في الندوة عضو الكنيست يئير تصبان (مبام) الذي تطرق هو ايضا الى وثيقة ابو شريف مؤكدا ان الوثيقة تعبر عن الرغبة في التفاوض وصنع السلام، وانتقد تصبان المعراخ والليكود اللذين رفضا الوثيقة مؤكدا ان هذه الوثيقة ستغير في الرأي العام الاسرائيلي الكثير. وانتقد ايضا وزير الخارجية شمعون بيرس الذي يحاول الوصول الى السلام عن طريق الاتفاق مع الاردن مؤكدا ان السلام لا يمكن صنعه الا بالتفاوض مع الفلسطينيين.

وتحدث في الندوة ايضا موشيه عميراف، رجل الليكود السابق الذي قال «ان لفيصل الحسيني الحق في دولة تماما مثلما يحق لي واذا كان لدينا الرغبة في البقاء هنا علينا ان نفهم ان الفلسطينيين موجودون هنا وسيبقون هنا بعد الالف السنين، وعندما يدرك رجال الليكود هذه الامور الجوهرية فانهم سيصلون الى النتائج نفسها التي وصلت اليها».

## مخيم صيفي للاطفال في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ برعاية اتحاد الشبيبة الشيوعية ودعم الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في عرابة يفتتح، اليوم الجمعة (٨٨/٧/٢٩)، المخيم الصيفي الرابع للاطفال في عرابة.

وتجري الاستعدادات لتجهيز ارض المخيم وتزيينه. كما يتوقع ان يزيد عدد المشتركين عن ٤٠٠ طفل. ويبدأ المخيم اعماله صباح اليوم الجمعة ويستمر حتى ٨/١٣ . ويشرف عليه عشرات المدربين من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائها المتطوعين ممن انهوا دورات خاصة لهذا الهدف.

وتتخلل المخيم فعاليات تربوية متنوعة وطنية وسياسية ورياضية وفنية واجتماعية ورحلات.

## مخيم للاطفال في البعنة في (٤ ـ ٨/١٣)

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين في البعنة لاقامة المخيم الصيفي الاول للاطفال. وذلك من (٤ ـ ٨/١٣) في البعنة.

ووزعت الشبيبة الشيوعية منشورا حول الموضوع يتضمن برنامج المخيم ودعوة الاهالي الى تسجيل اولادهم.

ويشار الى ان الاقبال على التسجيل مشجع، وسيبقى الباب مفتوحا حتى (٧/٣٠). ويتضمن المخيم البرامج الفنية والرياضية والتربوية والثقافية والعديد من الرحلات الى عدة مناطق في البلاد، بهدف التعرف على الوطن، وزيارة الى مخيم الاطفال في قرية جديدة.

●حيفا ـ لمراسلنا ـ اجرت حركة «كفى للاحتلال»، يوم امس في مركز «الهدار» في حيفا، مظاهرة رفع شعارات تدعو الى وقف الاحتلال والى التوقيع على وثيقة السلام التي اصدرها المدعون الاسرائيليون والفلسطينيون وكذلك الى التوقيع على عرائض تؤيد وثيقة بسام ابو شريف.

وفي الصورة (خاصة بـ «الاتحاد») يظهر جانب من هذه التظاهرة

## بيطون يقترح مشروع قانون لحل ازمة السكن

### * الوزير ليفي يسقط المشروع معلنا: لا توجد ازمة سكن!! *

● قامت كتلة الجبهة في الكنيست الاسبوع الماضي بمحاولة لحل ازمة السكن في البلاد وخاصة للازواج الشابة، وللعائلات كثيرة الاولاد. وذلك عندما قدم النائب تشارلي بيطون باسمها مشروع قانون بهذا الخصوص يعتمد على مبدأ ان لكل انسان الحق بأن يكون له بيت يأويه. ويضع مشروع القانون الحل عن طريق ان تقوم الحكومة بتوفير سكن بالايجار للمواطنين وليس فقط توفير قروض تستعبد مستلفيها سنوات طويلة.

وقد جاء في كلمة النائب بيطون عند تقديمه مشروع القانون: «لماذا يقل حق كل انسان بالسكن في بلاده عن حقه بالحصول على التعليم او على العمل؟! لذا فان واجب الكنيست اليوم المصادقة على مشروع القانون المطروح حول حق كل مواطن بمأوى يحميه وبحيث يعطى له هذا الحق دون ان يتم سلب حريته او حقوقه الاخرى وبحيث لا يتم استعباده عن طريق ضرب مدخوله كما يجري اليوم بسبب الفوائد العالية والشروط الصعبة في تسديد القروض التي تضعها السلطات المسؤولة.

اضاف بيطون ان اقامة مبان جديدة للتأجير لن تكلف الحكومة قرشا واحدا، لأنها ستجبي اجرة الاستئجار بسعر التكلفة وبهذا ستغطي ما وظفته في هذا المشروع بالاضافة الى ان الاملاك (اي المباني) ستبقى تحت ملكيتها.

الا ان مشروع القانون هذا لم يلق التأييد من قبل وزير البناء والاسكان دافيد ليفي الذي ادعى أنه لا وجود للازمة التي يتحدث عنها النائب بيطون في اقتراحه لأن وزارته قامت بالقضاء عليها نهائيا تقريبا، وقال: لقد تم القضاء تقريبا نهائيا على ظاهرة الازدحام الصعبة التي عرفناها في السكن.. واحياء الفقر في انحاء البلاد ليست حلة جديدة اليوم. وذلك بفضل المشروع المتوازن المستند على مبدأ واجب الدولة نحو الطبقات الضعيفة فيها وعلى المبدأ الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي بموجبه يساعد الانسان نفسه والدولة تساعده.

وهنا ذكره النائب بيطون بأن كتلة الجبهة هي التي كانت قد اجبرت الحكومة على تحديد شروط الاستحقاق للشقق السكنية او لاستحقاق المساعدة في السكن مؤكدا له ان تطوير هذه الاسس لم يقض نهائيا على ازمة السكن والاثبات على ذلك هو آلاف الازواج الشابة الذين يستحقون قروض الاسكان والذين ينتظرون امام البنوك للحصول على هذه القروض وبالتالي يتنازلون عنها عندما يدركون انهم لن يتمكنوا من تسديدها!

## اليوم اضراب عام في

● تتمة من صفحة١ ●

وتواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم جباليا لليوم الخامس وعلى مخيم الشاطئ، لليوم الثالث على التوالي وعلى بلدة قباطية لليوم الرابع وفرضته على قرية السيلة الحارثية (جنين)، فيما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في العديد من مناطق الضفة والقطاع المحتلين.

هذا ومن المنتظر ان تشهد المناطق المحتلة، اليوم، اضرابا عاما طيلة ساعات النهار تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة في بيان رقم ٢٢ .

● شهيد غزة ●

في غزة شيع اهالي حي التفاح شهيدهم الشاب في جنازة مهيبة يتقدمها علم فلسطيني ضخم الى مقبرة الشيخ شعبان، مقابل المستشفى الاهلي. ولم يتورع جنود الاحتلال عن مهاجمة الجنازة بقنابل الغاز. وكان الشهيد اصيب بعشر رصاصات في بطنه وفخذه الايمن وساعده الايسر اطلقها مستوطنون يرتدون الزي المدني.

واغلقت المحال التجارية، امس، ابوابها في شارع عمر المختار وحي الرمال بعد مداهمة بعضها من قبل رجال الضريبة واستيلائهم على دفاتر الوصولات ومطالبة التجار بدفع مبالغ باهظة.

وفي مخيم الشاطئ، ورغم الحظر المفروض على سكانه، اشعلت الاطارات المطاطية خارج البراميل الاسمنتية التي اغلقت بها قوات الاحتلال المدخل الشرقي للمخيم. كما جرت اشتباكات عنيفة في حي النصر الشيخ رضوان بالحجارة عقبتها حملة مداهمات للجنود بعد فرض حظر التجول الليلة قبل الماضية والاعتداء على الاهالي الذين تصدوا للجنود وردوهم على أعقابهم.

ومساء امس الاول اقتحم الجنود مدرسة «الزهراء» الثانوية بعد كسر بوابتها الرئيسية بحجة ملاحقة الشبان. لكن احدا لم يكن هناك. واخرج الجنود اكثر من (٢٠) شابا من منازلهم في حي الشابورة في رفح. وبعد ضربهم بقسوة اجبروهم على تنظيف الشوارع من المتاريس الحجرية التي كانت منتشرة منذ امس الاول.

وعلم ان شابا من بين هؤلاء الشبان (من عائلة تيم) ادخل الى مستشفى ناصره في خانيونس بعد ان ضربه الجنود بعصا على رأسه فاصابوه بعدة جروح ورضوض.

● رام الله ●

رشق شبان نقطة مراقبة عسكرية فوق سوق الخضار في مدينة رام الله. وفي مخيم الجلزون اعتقل، يوم امس والليلة قبل الماضية، نحو (٦٥) شابا من المخيم واطلق احد المستوطنين النار باتجاه عدد من الفتية فيه بعد رشق سيارته بالحجارة.

● الخليل ●

وجرت صدامات ورشقت سيارات عسكرية ومدنية اسرائيلية بالحجارة في الخليل وعدد من قراها وخاصة في الظاهرية وترقوميا وبني نعيم وصوريف وسعير وتم اعتقال عدد من الشبان فيما اصيبت الطفلة امل عبد الله الطل (١١ سنة ـ الظاهرية) بعيارات مطاطية في وجهها.

● نابلس ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في قرية حوارة، الخاضعة لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي وفرضت على عدد من التجار دفع ضرائب باهظة.

واقام الجنود نقطة مراقبة عسكرية دائمة على بناية «الصوصة» الواقعة في طريق نابلس عصيرة الشمالية.

وتصدى الشبان للجنود الذين حاولوا اقتحام منزل عائلة الشهيد حسام عبد العزيز.

وجاءنا ان الاهالي شاهدوا جنود الاحتلال يشعلون النيران في اشجار زيتون تحيط بمعتقل «جنيد» حيث هب اهالي قريتي «جنيد» و «بيت وزن» لاخماد النيران بالتعاون مع اطفائية بلدية نابلس، التي عرقلت قوات الاحتلال وصولها.

وارتفع نحو ثلاثين علما فلسطينيا في قرية برقة. كما رفعت عدة اعلام في احياء نابلس التي شهدت صدامات متفرقة.

وفي عدد من احياء بيت لحم جرت صدامات متفرقة وخاصة في شارع العنائرة ورشق مركز الشرطة بالحجارة الليلة قبل الماضية واعتقل احمد محمد الصلاحات ومحمود موسى الحانوتي (١٣ و ١٤ عاما)، وحطم الجنود زجاج سيارة الشيخ محمود عبد الحميد الفرارجة في مخيم الدهيشة ثم اطلقوا النار باتجاه محركها وهيكلها.

● طولكرم ●

وفي الحارة الشرقية في طولكرم تواصلت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. وفي ساعات الصباح (امس) اقيمت الحواجز العسكرية على مداخل المدينة، فيما اقام الجنود مركز مراقبة فوق منزل المواطن سمارة ابو الرب في منطقة الكراج.

وجرت، لمدة طويلة، الليلة قبل الماضية، اشتباكات في مخيمي طولكرم ونور شمس وقريتي ذنابة وقفين.

● جنين ●

وفيما يستمر فرض حظر التجول على بلدة قباطية لليوم الرابع على التوالي وسط انقطاع للمياه والكهرباء، وضع الاهالي اكاليل الزهور على ضريح الشهيد «سباعنة» وجرت اشتباكات مع الجنود الذين اطلقوا الغاز والعيارات المطاطية فاصيب الشاب بلال طاهر كميل في رأسه (وتم اعتقاله بعدها) كما ادخل الطفل عز الدين محمد زكارنة (٣ سنوات) الى مستشفى جنين بعد اختناقه من الغاز.

ورفعت الاعلام الفلسطينية في قرية جبع فيما جرت اشتباكات في مخيم جنين وفي قرية السيلة الحارثية التي فرض حظر التجول عليها الليلة قبل الماضية لشن حملة اعتقالات وفرض غرامات ضريبية على عدد من تجارها وعرف من بين اصحاب المنازل محمد صالح جرادات (اعتقال ابنه وائل واحتجاز سيارته والتمركز على سطح منزله) وعائلة الشاب عبد الله محمد جبر (١٨ عاما) واعتقاله وصالح موسى خليل ورياض احمد شلبي. كما تمركز الجنود على سطحي منزلي زياد عزات جرادات وتركي الفحماوي. ولم يلتزم اهل القرية بأوامر حظر التجول.

● القدس ●

وفي القدس جرت اشتباكات واسعة النطاق في حي «الثوري» بين الاهالي والشرطة وحرس الحدود. واطلقت عشرات قنابل الغاز ودوهم عدد من المنازل وتعرض العديد من الشبان للاعتقال. وذكر التلفزيون ان عدد المعتقلين بلغ ٢٣. واعتقل من قرية العيزرية الشاب عبد الرحمن محمد عايش ومن قرية بير نبالا (شمال القدس) الشقيقان نزار وخالد عزيز زيدان (٢٦ و ٢٢ عاما) وعباس كامل انويران ومعتصم شعبان عبد الله وكامل عبد القادر وتتراوح اعمارهم بين (١٨ و ٣٠ عاما).

## في ظل الانتفاضة

● تتمة من صفحة١ ●

الشرق الاوسط يوم ٨/٣ القادم، ان «التزام هنري كيسنجر (وزير الخارجية الامريكية عامئذ ـ المحرر) في العام ١٩٧٥ يحظر على الولايات المتحدة فقط اجراء مفاوضات مع م.ت.ف ولكنه لا يحظر اجراء لقاءات مع رجالات م.ت.ف.» واضاف، موضحا، أنه سيلتقي، خلال زيارته المرتقبة في المنطقة، عددا من الفلسطينيين ممن ليسوا اعضاء في م.ت.ف.

وفي الوقت نفسه نشرت اسبوعية «المصور» المصرية في عددها الاخير مقابلة مع الرئيس المصري حسني مبارك قال فيها ان الولايات المتحدة اصبحت مستعدة الان لاجراء مباحثات من اجل تطوير عملية السلام في الشرق الاوسط مع ممثلين غير رفيعي المستوى عن م.ت.ف. واضاف ان الادارة الامريكية «تفحص امكان اجراء مثل هذا اللقاء في القاهرة او في عمان» وان الولايات المتحدة ستتشاور مع مصر والاردن حول ذلك. وقال، ايضا، انه في حالة رفض الاردن اجراء هذا اللقاء في عمان فان الحكومة المصرية مستعدة لاستضافته، بالتنسيق مع الاردن، في القاهرة.

وسرعان ما هاجم مكتب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تصريحات ميرفي باعتبار انه «لا فرق بين محادثات مع م.ت.ف وبين مفاوضات مع هذا التنظيم الارهابي غير المعني بالسلام وانما بتدمير اسرائيل». واعتبر مكتب رئيس الحكومة اية مفاوضات بين مسؤولين امريكيين وبين ممثلين عن م.ت.ف بمثابة هدية لـ «اعمال العنف» في اطار الانتفاضة.

واكتفى مكتب وزير الخارجية، شمعون بيرس، بالقول انه ليست في حوزته معلومات عن تغير في الالتزام الامريكي بعدم التفاوض مع م.ت.ف. وحذا سفير اسرائيل في واشنطن حذو مكتب رئيس الحكومة بقوله انه لا فرق بين مفاوضات مع م.ت.ف ولقاءات مع ممثلين عنها.

هذا وقدم ميرفي، امس الاول، شهادة امام لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب الامريكي اتى فيها على وثيقة بسام ابو شريف، مستشار ياسر عرفات. ووصف الوثيقة بأنها «تطور ذو امكانات هامة». واضاف قائلا: «اننا خرجنا بانطباع عميق من لهجة الوثيقة ومضمونها وخصوصا تطرقها الى حق اسرائيل في الوجود ومن كونها تعبر عن نية فلسطينية لتحقيق سلام ثابت يحفظ في اطاره امن اسرائيل والفلسطينيين». وقال ميرفي انه «اذا اثبتت الاحداث ان المقال (وثيقة ابو شريف ـ المحرر) هو مؤشر الى بداية نهج مسؤول وأهل للثقة وواقعي فانه سيقابل بالترحاب». غير ان المسؤول الامريكي انتقد ما أسماه تجاهل وثيقة ابو شريف لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ولمسألة «الارهاب» وكون ياسر عرفات لم يعلن موقفا واضحا من الوثيقة.

وتحدث ريتشارد ميرفي عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية. فاعلن انه «على الرغم من المصاعب الاقتصادية والمعنوية والانسانية فان الانتفاضة مستمرة وليست ثمة مؤشرات على انتهائها».

ويشار الى ان ميرفي، الذي من المقرر ان يزور في جولته الشرق اوسطية كلا من اسرائيل ومصر والاردن والسعودية، سيلتقي في الاول من اب (قبيل وصوله الى المنطقة) نظيره السوفييتي فلاديمير بولياكوف في جنيف وسيبحث معه مسألة النزاع الشرق اوسطي.

وفي ضوء هذه التطورات، وعلى خلفية الانفراج الحاصل في الساحة الدولية والاتجاه نحو حل النزاعات الاقليمية (افغانستان وايران ـ العراق وانغولا وناميبيا) وما نشر عن الاتفاق على وضع جدول عمل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لبحث سبل حل القضية الفلسطينية وكذلك على خلفية استمرار الانتفاضة الشعبية وما حققته من انجازات ضخمة على الساحة الدولية ـ في ضوء كل ذلك لا يستبعد ان تكون تصريحات ريتشارد ميرفي تعبر عن تزحزح في الموقف الامريكي نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.

وبالمقابل يجدر الانتباه الى ان ميرفي لم يذكر «أمن الدولة الفلسطينية» مقابل حديثه عن «امن اسرائيل» واكتفى بالحديث عن «امن الفلسطينيين». كما يجدر الانتباه الى ان الادارة الامريكية حاولت، حتى وقت قريب، ولا يستبعد ان تحاول، ان تجهض الانتفاضة ببعض المناورات السياسية.

وعلى أية حال فان هناك مجموعة من العوامل التي من شأنها ارغام الادارة الامريكية على الانصياع للرأي العام الدولي ولحقوق الشعب الفلسطيني. وهي تتمثل، اساسا، في استمرارية الانتفاضة الفلسطينية وطرح اهداف سياسة واضحة تقوم على اساس «دولتين للشعبين» والانفراج في الساحة الدولية وحل النزاعات الاقليمية.

## الاردن يلغي مشروع تنمية الاراضي المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

والعطاءات والمشتريات العاملة في اطار هذا المشروع.

وحاول بيان مجلس الوزراء بهذا الخصوص تبرير اقدام الاردن على هذه الخطوة من خلال اعلانه التمسك بقرارات القمم العربية في الجزائر والرباط وفاس وبوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وان هذه الخطوة «املتها متطلبات العمل لابراز الهوية الفلسطينية في هذه المرحلة ولتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من القيام بمسؤولياتها كاملة ولازالة الشكوك حول موقف الاردن».

وعممت «و.ص.ف» خبرا حول موقف الزميلة «الطليعة» المقدسية من فك الارتباط الاردني بالاراضي المحتلة استنادا الى المقال السياسي لرئيس تحريرها بشير البرغوثي. وجاء فيه: «ان ما نشرته وسائل الاعلام عن الاجراء، ليس مجرد افساح في المجال لمنظمة التحرير ولا الكف عن محاولات الحلول مكانها ولا التوقف عن تنفيذ مشروع التقاسم الوظيفي ودعم ركائزه بل هو في الواقع اعلان حصار شامل على الاراضي المحتلة» (اقرأ مقال بشير البرغوثي على الصفحة الثالثة).

وجاء هذا القرار بعد يوم واحد فقط من اعلان مصدر رسمي امريكي ان وكالة التنمية الدولية الامريكية قررت ان تمنح مبلغ سبعة ملايين دولار لـ «البرنامج الاردني للتنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين» الذي اعلن عنه في تشرين الثاني ١٩٨٦ وقدرت تكاليفه بـ ١،٤ مليار دولار يجري تمويلها من دول عربية واجنبية.

وكان رئيس وزراء الاردن، زيد الرفاعي، حدد في حديث ادلى به لصحيفة «الشرق الاوسط» طبيعة القرارات الاردنية المرتقبة على صعيد العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان الاسبوع المقبل سيشهد تطورات حاسمة بين الاردن، والمنظمة ستتناول ترتيب الاوضاع الداخلية في الاردن، وادعى بان جميع الاجراءات التي ستتخذ في هذا المجال لن تتعارض مع ما وصفه بـ «الدعم الاردني القائم والمستمر للفلسطينيين».

وافادت الانباء ان الملك حسين قد يلجأ الى حل مجلس النواب الاردني المؤلف من ٦٠ عضوا معينا. وقال راديو «مونت كارلو»، الذي اذاع النبأ ان تعيين ٣٠ عضوا لتمثيل الضفة الغربية في البرلمان الاردني ينظر اليه على انه نوع من التداخل السياسي مع منظمة التحرير في تمثيلها للشعب الفلسطيني.

## تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية

● تتمة من صفحة١ ●

ويذكر ان منظمة العفو الدولية سبق لها ان نددت بالوضع في هذا السجن. اما الجيش الاسرائيلي من جهته فيدعي بأن هذا السجن لبناني ويقع في الاراضي اللبنانية وان لا علاقة له بما يجري فيه.

ويتابع المعتقل السابق، الذي اتهمته ميليشيات لحد بانه ينتمي الى شبكة شيوعية: «عندما دخلت الزنزانة مقنع الوجه ويداي مقيدتان خلف ظهري كنت ميتا من الخوف وانا اسمع تأوه وصراخ المعتقلين الاخرين الخارجين من الغرف المخصصة للاستجواب».

ويضيف: «ومثلي مثل جميع القادمين الجدد امضيت عشرة ايام في «قفص العصافير» الذي هو عبارة عن زنزانة يوجد فيها معتقل اخر لصالح سلطات السجن ويشي بالاخرين».

ويضيف الشاب، الخارج حديثا من هذا السجن: «زميلي في الزنزانة واسمه ابو علي كان احد مقاتلي «امل» الذين اعتقلوا في اثناء عملية ضد الاسرائيليين وتحول في ما بعد الى «نعجة» وقد اراني فور دخولي فمه الذي نزعت منه أسنانه وانفه المكسور وحروق السجائر على ساقيه والجروح العميقة في رأسه وقال لي صارخا هذا ما ينتظرك اذا رفضت الكلام في اثناء التحقيق».

ويتابع الشاب وهو يظهر اسنانه المكسرة: «وبدات جلسات الاستجواب التي يقوم بها محققون لبنانيون يلجأون الى العنف الشديد حينا والى اللطف والنعومة حينا اخر».

وبعد عشرة ايام نقلت الى زنزانة جديدة لاجد نفسي مع شابين مريضين يرتعش جسداهما بسبب الحمى، كانا قد خضعا للتعذيب. احدهما عذب بالتيار الكهربائي وكانت اصابعه وعضوه التناسلي في حالة يرثى لها. اما الثاني فقد علق بذراعيه وجلد بالعصي وتتالى سكب الماء عليه ساخنا مرة وباردا مرة اخرى».

واكد المعتقل الناجي من هذا الجحيم «وعندما فهم المفتشون أن ليس لدي ما اخفيه بقي علي ان انتظر خمسة عشر يوما اخر والسبب كما قالوا لي هو ان الضابط الاسرائيلي الذي عليه توقيع امر الافراج عني في اجازة».

وحسب شهادة اخرى ادلى بها احد افراد حركة «امل» الذي خرج من «الخيام» اواخر سنة ١٩٨٧ فان «السجناء الذين يعصون يخضعون لعقوبة «القفص» وهكذا «فان المفتشين يعاقبون السجين بارساله مدة حوالي عشرين يوما الى حفرة مربعة ضلعها ٦٠ سنتيمترا محفورة على مستوى الارض» ويؤكد «ان هذا اكثر لا انسانية من الكهرباء».

ويضيف عضو حركة «امل»: «ان الحياة في هذا السجن قذرة. فهنالك سطل صغير واحد نستخدمه لطهو الطعام وغسل الثياب وقضاء حاجاتنا. وليس من حقنا الخروج الى الهواء الطلق الا خمس دقائق كل أسبوع. اما الغذاء فانه منتن والقراءة والاتصال بالاقارب ممنوعان. والاهم من كل ذلك ان لا احد يعرف ما اذا كان سيخرج يوما ما حيا من هذا المكان». ويقول انه «يصلي من اجل ان يسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بالقيام بزيارة المعتقلين».

ويؤكد ضابط فنلندي من القوة المؤقتة للامم المتحدة في جنوب لبنان انه التقى سجناء اطلق سراحهم مؤخرا انتزعت اظافر اصابعهم في اثناء التحقيق.

واستنكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي الاخير شروط الاعتقال في «الخيام» مشيرة الى ممارسة التعذيب واضافت المنظمة الدولية «ان معتقلين يتعرضون لمعاملة سيئة وللتعذيب واحيانا بحضور قوات الاحتلال الاسرائيلية واجهزة الامن الاسرائيلية».

وفي ايلول الماضي طلبت منظمة العفو الدولية من السلطات الاسرائيلية وقادة ميليشيات لحد فتح تحقيق في هذه الاتهامات الخطيرة.

## في الذكرى الـ ٥٣ للعيد الوطني

● تتمة من صفحة١ ●

التي بدأت في البلاد لتصحيح الاخطاء وازالة الاتجاهات السلبية اخذت تؤتي ثمارها الاولى وبدأ يظهر تفكير جديد وموقف جديد من قضايا عديدة مثل فاعلية الانتاج والقيمة والاحصاء.

واشار الى انه بدأت في البلاد، بعد المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي الكوبي، عملية تصحيح الاخطاء وازالة العمليات السلبية ـ هذه العملية المماثلة للعمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. وقال: يخطىء من يعتقد بانه من الضروري استنساخ كل ما يجري في البلدان الاخرى. فهذا موقف خاطئ، وذلك لانه لا توجد عمليتان ثوريتان متطابقتان ولا بلدان متماثلان. وانه ينبغي على كل بلد اعداد صيغ حياة خاصة به على اساس تاريخه وخبرته المحددة.

واكد كاسترو ان علاقاتنا مع القيادة السوفييتية اليوم هي افضل مما في اي وقت مضى. ونحن نفهم احدنا الاخر حق الفهم ونتحدث بوضوح وصراحة.

وفيما يتعلق بتسوية القضية الانغولية، اكد القائد الكوبي انه أرسيت، حاليا، الاسس لمواصلة الحركة على الطريق المؤدي الى الحل العادل والمشرف واللائق الذي من شأنه ان يضمن أمن انغولا واستقلال ناميبيا. وعلى اساس هذا الحل الشامل فان كوبا وانغولا مستعدتان للشروع في اعادة وحدة الاممين الكوبيين من انغولا على مراحل وكليا.

## غورباتشوف: قضية السلع للشعب

● تتمة من صفحة١ ●

٧/٢٧ الى مؤسسة «زاريا» الصناعية التجارية للاحذية في موسكو، ان الموقف الجيد من الانسان هو المطلب الفائض الاهمية. وان الربط بين الميزان الاقتصادي والدمقراطية يمكننا ان نضمن به بالذات الانجاز الاكثر سرعة لتجديد جميع جوانب حياتنا ومواصلة تعميق وتطوير عملية اعادة البناء (البيريسترويكا).

وتقابل غورباتشوف مع العمال والمتخصصين في العمل وأكد وهو يخاطبهم على ضرورة الاسراع قدر الامكان في تنظيم انتاج مختلف انواع الاحذية ذات النوعية الرفيعة للنساء والشباب والاطفال على السواء. واشار الى انه ستطرح بالحاح، في الاجتماع الكامل المقبل للجنة المركزية، بين امور اخرى قضية السلع للشعب والاستفادة من جميع الاحتياطات والقدرات لحل هذه المشكلة. وقال: هذا الفرع كان متخلفا في جوهر الامر والان يجري تصحيح هذه القضية ولغرض تطويره تأخذ الموارد من كل مكان واشركنا في ذلك مصانع الصناعة العسكرية وذلك بهدف الاسراع في تذليل هذا التخلف.

واستطرد القائد السوفييتي قائلا: ان «البيريسترويكا» تعني تغيير الموقف من القضية. وتعني عملاً نزيها.

## ايران تؤكد استعدادها

● تتمة من صفحة١ ●

والعراق افكار السلام التي عرضها عليهما الامين العام للامم المتحدة.

واكدت طهران ان حراس الثورة شنوا في الصباح، هجوما مضادا واسع النطاق لتحرير بلدة اسلام اباد غرب الواقعة على بعد نحو مئة كم من الحدود.

وموازاة لذلك اعلن العراق انسحاب قواته، امس الخميس، من بلدة سارفي الايرانية الواقعة في القطاع الاوسط للجبهة. واكد ان قواته ستنسحب قريبا من مدينتين اخريين في ايران هما قصر شيرين وسربول الذهب اضافة الى بلدة سومر حسب جدول زمني أعد مسبقا.

وكانت بغداد اكدت، اكثر من مرة، أنها تعتزم الانسحاب من جميع المواقع التي احتلتها في الاراضي الايرانية منذ اسبوع واشارت الى انه لا يوجد لديها «اية مطامع اقليمية» في ايران.

## في مقال نشرته مجلة «الحياة الدولية»

● تتمة من صفحة١ ●

واكد وزير الخارجية الامريكي «ان هناك اختلافات فعلية تماما بين «مصالح واهداف الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في الموقف من الاحداث في المناطق الاخرى، ايضا، من العالم. ومع ذلك لا ينبغي ان يعرقل ذلك ولم يعرقل محاولات البحث عن امكانية ايجاد التفاهم من اجل تسوية النزاعات الاقليمية الطويلة الامد في الشرق الاوسط واسيا وافريقيا وامريكا الوسطى. وتسبب هذه النزاعات مصائب كبيرة وتشدد بدرجة كبيرة التوتر بين الشرق والغرب».

ويرى جورج شولتس ان اتفاقيات جنيف حول افغانستان تعطي بعض الاسس للامل في امكانية ايجاد الحلول للنزاعات الاخرى، ايضا. فمثلا اتفق الطرفان على انه تحسنت في الوقت الراهن افاق انتهاء الحرب في انغولا وناميبيا على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاجنبية المشاركة في النزاعات وعلى ان ثمة افاقا للمصالحة الوطنية».

ويقول جورج شولتس انه ليس واقعيا، بل من الخطير التوقع ان التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يمكن ان يزول، اذ ان هناك اختلافات كبيرة جدا في الخبرة المتراكمة لدى البلدين وفي فلسفتهما. ومع ذلك تقع على عاتق قادتنا مسؤولية ادراك القدرة الكامنة للتعاون بين بلدينا ومع البلدان الاخرى بغية اقامة عالم اكثر امنا ووفاقا. ويتعين علينا حل هذه المهمة ليس في اشهر بل في اعوام وستكون على هذه الطريق حتما اخفاقات ونجاحات.

«اننا بنينا اطر العلاقات التي بدت راسخة وفعالة على حد سواء، وهذا يمكن ان يشكل اساسا للتقدم المتواصل في المستقبل».

يا عمال العالم اتحدوا




جريدة يومية

الجمعة ٢٩ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

# ٧٠٠ مليون دولار خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة خلال ١٩٨٨

## □ وهذه الخسائر تعادل ٢٪ من قيمة الانتاج القومي □

● تل ابيب ـ ذكر امنون نوبيخ، المستشار الاقتصادي السابق لرئيس الحكومة، ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة للعام ١٩٨٨ ستبلغ نسبة ٢ بالمئة من مجمل الانتاج او ما يساوي ٧٠٠ مليون دولار.

وقال نوبيخ، الذي كان يتحدث في يوم دراسي اقامه «المركز الاسرائيلي للادارة» حول الانتفاضة وتأثيرها على الاقتصاد الاسرائيلي، ان انخفاضا بمقدار ٢٥ بالمئة طرأ على تسويق البضائع الاسرائيلية في المناطق المحتلة وان انخفاضا بمقدار ٣٠ بالمئة طرأ على فرع السياحة في اسرائيل. كذلك سجل فرع البناء خسارة بمقدار ١٥ بالمئة.

واشار نوبيخ الى ان تكلفة تجنيد الاحتياط المتزايد للخدمة العسكرية بلغت اكثر من ٢٥٠ مليون شيكل.

وانتقد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقا، الجنرال (احتياط) شلومو غزيت، بشدة السياسة الاقتصادية الاسرائيلية المرافقة للانتفاضة. وقال غزيت في اليوم الدراسي نفسه «اننا ارتكبنا عدة اخطاء ادت الى اشتعال الانتفاضة ليست اقل من الاخطاء السياسية. والاساس في هذه الاخطاء اننا قمنا بتغطية مصروفات تطوير المناطق (المحتلة ـ المحرر) والخدمة العسكرية فيها من وراء الاموال التي جمعناها من السكان دون الاهتمام الى الحاجيات الآنية لهم ودون الاهتمام بالانطباع الذي من الممكن ان يأخذه العرب والعالم عنا».

وقال: «في الوقت الذي خصص عندنا مبلغ ٣٣٢٥ دولار للخدمات الاجتماعية للنفر في العام خصص في المناطق (المحتلة) مبلغ ٢٠٩ دولارات فقط في العام للفرد ـ اي بنسبة ١ الى ١٦ ضد سكان المناطق».

وذكر غزيت انه على الرغم من المخصصات القليلة التي اعطيت لسكان المناطق المحتلة فان السلطات اجرت تقليصا على التقليصات الاصلية. واعطى مثالا على ذلك ان ميزانية الادارة المدنية كانت في الماضي بمقدار ٥٠٣ ملايين شيكل بينما اصبحت منذ كانون اول الماضي ١٥٠ مليون شيكل فقط.

## ممثل للجبهة ضمن نواب رئيس لجنة الانتخابات المركزية

● القدس ـ قررت لجنة الكنيست الجديدة، في جلستها الأخيرة المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي، أن يسند منصب نائب رئيس لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الـ ١٢ لكل كتلة برلمانية ذات أربعة نواب فما فوق.

وعلى هذا الأساس سيجري اسناد المنصب المذكور إلى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (٥ نواب).

وأشارت صحيفة «حدشوت»، التي اوردت الخبر، إلى أن هذا القرار آثار حفيظة نواب الليكود لكون المنصب يتيح لصاحبه إمكانية الاطلاع على نتائج التصويت بين أوساط الجيش.

تعديل قانون في الكنيست

## خطورة التهمة ليست سببا في مواصلة الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات

●القدس ـ لمراسل خاص ـ اتخذت الكنيست، امس الاول (قبيل اختتام دورتها الاخيرة)، قانونا هو بمثابة تعديل قانون اعتقال المتهمين والمشبوهين قبل محاكمتهم. ويحجم هذا التعديل امكانات اعتقال متهمين حتى انتهاء الاجراءات القضائية.

ففي السابق كانت خطورة التهمة الموجهة الى المتهم احد الاعتبارات الهامة لمواصلة اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القضائية. والتعديل يوضح ان خطورة التهمة يجب ان لا تكون اعتبارا لاستمرار الاعتقال، لانه بغض النظر عن خطورة التهمة فقد يتضح او يتقرر ان المتهم بريء».

وعليه ينص تعديل القانون على ان الاعتبارات لمواصلة اعتقال المتهم هي مدى احتمال ان يقوم (المتهم) بتشويش استمرار الاجراءات القضائية او ان يهرب أو يهدد حياة آخرين او سلامة الجمهور. اما فيما يتعلق بجرائم تتعلق بالمخدرات وجرائم جنسية فلم يتغير القانون.

## «يوجد حد» الاسرائيلية و «يوجد حد» في جنوب افريقيا

●حيفا ـ نشرت «هآرتس» (امس) ان حركة «يوجد حد»، التي شاركت في تظاهرة الاحتجاج امام مسكن رئيس الدولة خلال قيام سفير جنوب افريقيا الجديد بتقديم اوراق اعتماده، وجهت تحيات اكبار واعزاز الى ديفيد بروس (وهو مواطن في جنوب افريقيا من اصل يهودي) الذي حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات لرفضه الخدمة العسكرية في جيش جنوب افريقيا.

ووصفت حركة «يوجد حد» موقف «بروس» بانه يجسد افضل التقاليد والاخلاق والضمير والقيم اليهودية.

## مخيم صيفي للاطفال في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ برعاية اتحاد الشبيبة الشيوعية ودعم الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في سخنين يفتتح بعد ظهر غد السبت المخيم الصيفي الرابع للاطفال بكرنفال شعبي خاص ينطلق من باب نادي «اميل توما» ويطوف شوارع القرية لينتهي في المكان نفسه. ويشارك فيه جمهور الاهالي بقيادة الاطفال الذين سيرفعون الشعارات الكفاحية ويهتفون الهتافات والاهازيج الوطنية التي تطالب بتصفية الاحتلال وسياسة التمييز والعنصرية وهضم الحقوق ومن اجل تحقيق المساواة والحرية والسلام لجميع المظلومين في العالم وفي مقدمتهم اطفال وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني المكافح.

ويبدأ المخيم اعماله صباح يوم الاحد ٨٨/٧/٣١ ويستمر حتى ٨٨/٨/١٤ ويشرف عليه عشرات المدربين من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائها المتطوعين ممن انهوا دورات خاصة لهذا الهدف.

وتتخلل المخيم فعاليات تربوية متنوعة وطنية وسياسية ورياضية وفنية واجتماعية ورحلات.

## البنوك تخفض من قيمة الفوائد

●تل ابيب ـ منذ الاول من شهر اب ستخفض البنوك من قيمة الفوائد التي تجبيها من حسابات الزبائن التجارية، وفي بعض البنوك سيشمل التخفيض في قيمة الفوائد الحسابات الشخصية.

وتقدر الدوائر الاقتصادية في القدس ان مسألة تخفيض الفوائد البنكية سيستمر حتى نهاية هذه السنة وذلك بسبب انخفاض جدول الغلاء المتوقع خلال الاشهر القريبة القادمة، وكذلك بسبب تخفيض قيمة الفائدة التي يجبيها بنك اسرائيل من البنوك. وقد اعلنت ادارات كبرى البنوك: ديسكونت وهبوعليم ولئومي ان نسبة التخفيض ستكون ما بين ١،٨٠ ـ ٣٪ «سنويا».

منعم جرجورة في السبعين

## عمرٌ مليءٌ بالعطاء والثراء الثوريين





● منعم جرجورة ●

●الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ باسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وكل الشيوعيين واصدقائهم والطبقة العاملة وشعبنا بأسره نتقدم بأحر التهنئات لرفيقنا القائد الشيوعي والنقابي العريق، منعم جرجورة، بمناسبة بلوغه السبعين من العمر.

لقد عاش ابو مبدا السبعين عاما شيوعيا اصيلا وكادحا شريفا ووطنيا مخلصا. وهب كل جهده لخدمة قضية شعبه وطبقته العاملة وحزبه الامين. ولم يتوقف عن العطاء في احلك الظروف واقساها. تعرض للاعتقال والتعذيب وللنفي ولمحاولات الاعدام. ذاق مر العيش وعبر اقسى التجارب. وكان نموذجا للشيوعي البطل الذي يقهر القهر نفسه. شجاعا صادقا امينا ملتصقا بقضايا شعبه ومصلحة هذا الشعب. ولذلك استحق وسام الشرف الذي منحه اياه هذا الشعب، وسام الثقة والاحترام والتقدير الذي لا يعرف الحدود او القيود.

انه لمصدر سعادة واعتزاز لمنطقتنا كون هذا القائد الفذ عمل ونشط فيها. فكان خير رفيق وصديق ورمزا وضاء للحزب وطريقه وقادته المخلصين والمتفانين.

وبهذه المناسبة السعيدة ليس لنا الا ان نتمنى لأبي مبدا العمر المديد. فمثل هؤلاء الرجال من حقنا عليهم ومن حقهم علينا طول العمر، لأن فيه مزيدا من العطاء والثراء الثوريين بكل ما يعنيه ذلك من مضامين نضالية مشرفة.

## التحضيرات جارية في الرامة لانجاح مخيم العمل التطوعي في اب القادم



● الياس قسيس ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت ادارة الجبهة في قرية الرامة، يوم امس الاول الاربعاء (٧/٢٧)، اجتماعا لبحث التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الذي سيبدأ في الرابع والعشرين من اب القادم ويستمر لغاية السابع والعشرين منه.

وقدم الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي، بيانا شرح فيه قرار المجلس المحلي باقامة مخيم العمل التطوعي والاستعدادات الجارية لانجاحه.

واجمع المتحدثون على التجاوب مع البيان وتسجيل القوى المتطوعة، وضرورة اشراك الاحياء ولجان الاحياء في الاعداد والتحضير للمخيم، ان كان في المشاريع المنوي تنفيذها او جمع التبرعات.

وتجدر الاشارة الى انه اقيمت، في اجتماع سابق للجنة العمل التطوعي، لجان خاصة للاعداد النهائي للمخيم وبرامجه ومشاريعه.

## يافا تستعد لاقامة مخيم العمل التطوعي السادس (٦ ـ ٨/١٣)

● يافا ـ لمراسل خاص ـ تجري التحضيرات في يافا، في هذه الايام، على قدم وساق استعدادا لاقامة مخيم العمل التطوعي السادس الذي تقيمه الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا وذلك ما بين الايام ٦ و ١٩٨٨/٨/١٣.

وسيتركز العمل في المخيم على ترميم منازل المسنين في المدينة واصحاب العائلات المحتاجة لتحسين اوضاعها السكنية والاجتماعية. كما سيتم ترميم الحدائق التي اهملتها بلدية تل ابيب لسنوات طويلة والرسم على الجدران.

وستتضمن امسيات المخيم ندوات سياسية وثقافية. وكانت الرابطة قد بعثت بدعوات شخصية الى اعضاء الكنيست العرب والقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في المخيم ونشاطاته.

هذا ويشترك في المخيم جميع القوى الوطنية في المدينة مثل «الفئة الاسلامية المنتخبة» وحركة النساء الدمقراطيات وشبيبة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسريتي الكشاف الارثوذكسي والاسلامي بالاضافة الى مشاركة القوى التقدمية اليهودية وفي مقدمتها حركة «جسر السلام» وغيرها.

ويذكر ان مخيمات العمل التطوعي في يافا اصبحت معلما بارزا في المدينة وتهدف الى اسماع صرخة الاهالي ضد سياسة القهر القومي والتمييز الصارخ في جميع المجالات وسياسة الاهمال التي تتبعها بلدية تل ابيب تجاه الاحياء العربية في يافا.

## عشر اصابات بفيروس الايدز في الجيش!

● تل ابيب ـ افادت اسبوعية الجيش «بمحانيه» في عددها الاخير ان ١٠ اصابات بفيروس الايدز تم اكتشافها بين صفوف افراد الجيش، منذ شهر تموز من العام الماضي (١٩٨٧) وحتى هذه الايام.

واشارت الاسبوعية الى ان الفحوصات التي اجراها الجيش للكشف عن الوباء بين صفوفه بينت ان ٣ جنود نظاميين وسبعة آخرين في الاحتياط مصابون بهذا الفيروس الخطير وان الجيش اصدر اوامره بتنحية الجنود العشرة من الخدمة العسكرية خوفا من انتشار الفيروس بين افراده.

ونقلت الصحف، امس (الخميس)، ان الفحوصات بهذا الخصوص اجريت، حتى الآن، على حوالي ٣٠٠ الف جندي نظامي واحتياطي يخدمون في الجيش.



● بيت لحم «تآخينا علما فلسطينيا وصليبا».

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)●

معطيات رسمية:

## جيش العاطلين عن العمل زاد بـ ٢١ ألف انسان خلال شهر حزيران

●القدس ـ زاد عدد العاطلين عن العمل خلال شهر حزيران الفائت بـ ٨ بالمئة مقارنة مع الشهر الذي سبقه (ايار) وبـ ٢٨ بالمئة مقارنة مع شهر حزيران من العام الفائت ـ هذا ما دلت عليه معطيات المصلحة الاقتصادية لتنظيم القوى العاملة التي نشرت امس (الخميس).

وقال راديو «صوت اسرائيل»، الذي اورد الخبر، ان عدد العاطلين عن العمل خلال شهر حزيران بلغ (٢١) ألف عامل.

ونقل الراديو عن مسؤولي دائرة التشغيل الحكومية توقعهم بان تزداد اوضاع البطالة تفاقما في المستقبل القريب.

## ادارة «صندوق المرضى» تطالب باصدار اوامر عمل الزامية ضد الصيادلة

●انتهاء اضراب الاطباء العام واستمرار الاضراب التباطؤي في المستشفيات الهستدروتية ●

●حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ ينتهي، في الساعة السابعة من صباح اليوم (الجمعة)، الاضراب العام الذي اعلنه الاطباء في المستشفيات الحكومية والهستدروتية والعيادات الخارجية والعامة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الاضراب، امس، كان جزئيا في بعض مستشفيات القدس والمنطقة الشمالية بينما كان شاملا في سائر المستشفيات.

ومن جهة اخرى يستمر الاضراب التباطؤي في المستشفيات الهستدروتية. واذيع، امس، ان ادارة «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) «تنتظر» جواب الاطباء من اجل التوصل الى اتفاق بين الطرفين حول مشروع تقليص دور المنتظرين للعمليات الجراحية.

وينتظر، ايضا، ان تجدد المفاوضات حول الموضوع ذاته، اليوم، بين اطباء المستشفيات الحكومية وممثلي وزارة المالية. وقد توقفت هذه المفاوضات امس بسبب اضراب الاطباء.

واعلن، يوم امس، ان ادارة «كوبات حوليم» قررت التوجه الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب من اجل اصدار اوامر عمل تلزم الصيادلة بالعودة الى العمل المنتظم.

ويذكر ان الصيادلة ينفذون اضرابا تباطؤيا في مستشفيات «كوبات حوليم» وعياداتها مطالبين بتنفيذ الوعد بزيادة رواتبهم التي تاكلت.

## الكنيست تقر فصل انتخابات رئاسة المجالس الاقليمية عن انتخابات السلطات المحلية

● طوبي يؤكد حق عشرات القرى العربية في سلطات محلية منتخبة ●

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اقرت الكنيست، امس الاول الاربعاء، مشروع قانون قدمه عضو الكنيست الليكودي ديفيد مغين وعرضه على الكنيست باسم «لجنة الداخلية والحفاظ على البيئة» عضو الكنيست دوف شيلانسكي. وينص القانون على انتخاب رئاسة المجالس الاقليمية في موعد منفصل عن موعد الانتخابات للسلطات المحلية الاخرى. واقر القانون بتأييد كتلتي الليكود والمعراخ.

وقدم النائب توفيق طوبي تحفظات كتلة الجبهة على هذا القانون. وأوضح، من خلالها، مشكلة العديد من القرى العربية التي سلب منها الحق في انتخاب سلطة محلية لها. كما تحفظ من اجراء انتخاب رئاسة المجالس الاقليمية بشكل منفرد.

وقال طوبي: انني اطرح امامكم مشكلة مزلة تتعلق بوسط كامل تابع، ايضا، للمجالس الاقليمية. وهي مشكلة عشرات القرى العربية التي يزيد عدد سكان الواحدة منها، احياناً، على عدد سكان مجلس اقليمي واحد. هذه القرى محرومة، حتى اليوم، من سلطة محلية منتخبة وذلك منذ ٣٩ سنة. وهي موجودة في اطار مجالس اقليمية لكنها محرومة من اية مكانة ادارية. وعاجزة عن التمشي مع المجالس الاقليمية التي تتبع لها.

وفي هذا السياق اشار طوبي الى ان تطور السلطة المحلية في الوسط العربي جاء من خلال نضال متواصل للتغلب على سياسة سلب حق القرى العربية وسكانها في ان تكون لها سلطات محلية منتخبة.

وطالب، في التحفظ الاول، بان يلزم وزير الداخلية، قانونيا، باصدار الاوامر التي تلزم السلطة المحلية باصدار اوامرها كي تقام مجالس محلية منتخبة في كل مجمع سكاني يزيد عدد سكانه على الألف نسمة (وهنا اشار طوبي الى ان القرى التي يبلغ عدد سكانها اقل من الف نسمة تستحق ايضا ان تكون لها سلطة منتخبة لكنه يكتفي بما حدده في هذا التحفظ).

ثم دعا اعضاء الكنيست الى تأييد هذا التحفظ من اجل التغلب على سياسة التمييز التي تقضي بحرمان العديد من القرى العربية من سلطة منتخبة.

وفي التحفظ الثاني طالب النائب طوبي بان تجري انتخابات رئاسة المجلس الاقليمي في الموعد نفسه المقرر لانتخابات السلطات المحلية، حيث ان المجالس الاقليمية هي جزء من السلطات المحلية في البلاد. وأكد ان اجراء الانتخابات في الموعد ذاته هو منطقي اكثر وطبيعي اكثر ويضمن ان تجري الانتخابات لرئاسة المجلس الاقليمي في اطار الرقابة العامة على الانتخابات في البلاد وبشكل منتظم وسليم. وهكذا يمكن الاستغناء عن معركة انتخابية ثانية فقط للمجالس الاقليمية.

الا ان اصوات الائتلاف الحكومي اسقطت تحفظات النائب توفيق طوبي لتبقي القانون على صيغته الاولى.

## إقرار «خطة إصلاح» كيسارية لشركة العاملين الهستدروتية



● يسرائيل كيسار ●

● تل ابيب ـ أقرت إدارة «حفرات هعوفديم» (شركة العاملين) الهستدروتية، أمس الخميس، «خطة اصلاح» للشركة تقدم بها السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار.

وتقف في مركز الخطة، حسبما أذيع عنها أمس عبر وسائل الاعلام، عدة تغييرات أهمها: ● المسؤولية عن النجاح أو الفشل لا تتحملها إدارة المجمع وإنما يتحملها مديرو المصانع، كل على حدة ● تبادل المساعدات بين المصانع تكون مشروطة وتحظى بها فقط المصانع التي تواجه ازمات بسبب «صعوبات خارجية» ولا تحصل عليها المصانع التي تواجه ازمات بسبب «ادارة فاشلة» ● يلزم مديرو المصانع باشراك العاملين في الادارة وتتاح للعاملين أيضا امكانية المشاركة في ملكية المصنع بواسطة شراء الأسهم وسندات الدين ● تغيير نظام عمل دائرة التنظيم المهني بحيث تقوم لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص بدور محكم في نزاعات العمل بدلا من المحكم الفرد الذي كان يقوم بهذا الدور حتى الآن اقام به، على الاغلب، حاييم هبرفيلد، رئيس الدائرة).



## «النساء من اجل المعتقلات السياسيات» يتظاهرن، اليوم، امام سجن «نفي ترتسا»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ من المنتظر ان تتظاهر العشرات من نشيطات حركة «النساء من اجل المعتقلات السياسيات»، في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، امام سجن «نفي ترتسا» احتجاجا على اوضاع السجن القاسية والتنكيل المستمر بالسجينات السياسيات (الامنيات) في جميع السجون.

وتطالب الحركة بنقل السجينات الامنيات الى سجن خاص بهن بعيدا عن الرجال والسجينات الجنائيات على ان يكون السجن بالقرب من مكان سكناهن.

## تحذير من هدم المنازل في المناطق المحتلة قبل تقديم اصحابها للمحاكمة

● هدم وتشميع ٩٧ منزلا في المناطق المحتلة خلال ٥ شهور ●

●تل ابيب ـ توجه عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، امس الاول، الى كلية الحقوق في جامعتي القدس وتل ابيب والى جمعية حقوق المواطن والى نقابة المحامين بطلب التدخل ضد ظاهرة هدم منازل المتهمين في المناطق المحتلة قبل ان يقدموا الى المحاكمة.

ويؤكد تسوكر، في رسالة وجهها الى هذه المؤسسات والهيئات، انه منذ شباط الماضي وحتى الآن جرى هدم ٦٥ منزلا في الضفة الغربية المحتلة اضافة الى ١٩ منزلا آخر اغلقت واربعة منازل هدمت في قضاء القدس (المحتلة).

واشار تسوكر الى ان هدم المنازل ينفذ اليوم كاجراء اداري بدون محاكمة وبدون الحاجة لاثبات التهمة امام المؤسسات القضائية. وفي مثل هذا الوضع يحاكم المتهم مرتين على مخالفة واحدة ـ مرة من جانب الجيش والاخرى في المحكمة.

ويحذر تسوكر من ان الاعتبارات التي تمكن من تنفيذ هدم البيوت غير موحدة وتحدد وفقا لما يجري على الارض واستجابة لضغوط سياسية.

الحاخام الرئيسي لمدينة حيفا:

## اوامر القتل في الضفة وغزة تتلاءم مع الشريعة اليهودية!

●تل ابيب ـ اعلن الحاخام الرئيسي لمدينة حيفا، الراب شآرشوف كوهن، ان «الاوامر التي يتلقاها جنود الجيش في المناطق والقاضية بقتل كل من يحاول قتلهم تتلاءم مع الشريعة اليهودية» («دفار» امس).

واضاف الراب نفسه، الذي كان يحاضر حول موضوع «مسلكية الجنود في يهودا والسامرة (الضفة الغربية ـ المحرر) وغزة في ضوء الشريعة اليهودية» في اجتماع قطري منعقد في القدس، ان «اليد الحديدية» المتبعة ازاء اهالي المناطق المحتلة «ليست مباحة فحسب وانما كل من يتردد في اتباعها يسفك الدماء» ـ على حد قوله!

احتجاجا على قبول اوراق اعتماد سفير نظام الابرتهايد:

## تظاهرة رفع شعارات امام ديوان رئيس الدولة

● تل ابيب ـ تظاهر العشرات من مؤيدي حركة «راتس» و «مبام» و «يوجد حد»، امس الاول الاربعاء، امام ديوان رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، في اثناء تقديم السفير الجديد للنظام العنصري في جنوب افريقيا، يوهانس لودفيكو فيليون، اوراق اعتماده الى رئيس الدولة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بنظام الابرتهايد العنصري وطالبوا باطلاق سراح القائد الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، من السجن. واستقبل المتظاهرون السفير الجديد بالصراخ بكلمات «بوز...».

وتجدر الاشارة الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا ارسل سفيره الجديد الى اسرائيل في يوم عيد القائد الوطني مانديلا حيث ان اغلبية دول العالم بعثت برسائل احتجاج الى سلطات الابرتهايد تضامنا مع مانديلا بينما السلطات الاسرائيلية كانت منشغلة باستقبال سفير النظام العنصري!

## حزب «العمل» يقيم «شرطة انتخابات»!

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هارتس»، أمس، أن حزب «العمل» أقام قبل عدة أسابيع «شرطة انتخابات» بقيادة مجموعة من كبار ضباط الشرطة المتقاعدين.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر مأذونة في الحزب، إن إقامة «الشرطة» جاء على اثر تخاوف قادة الحزب من أن يفرض الليكود ومؤيدوه معركة انتخابات عنيفة تتخللها محاولات تفجير مهرجانات انتخابية. وأوضحت أن مهمة «الشرطة» ستكون «منع انفلات مؤيدي الليكود في اجتماعات «العمل» الدعائية وحماية اشخاص الحزب المركزيين والحفاظ على أجهزة الحزب وحراسة المواد السرية المحفوظة في حاسبته الألكترونية».

كذلك هنالك قسم خاص في هذه «الشرطة» مهمته القيام بنشاط استخباراتي لدى الليكود لمعرفة مخططات تفجير الاجتماعات قبل موعد تنفيذها!